٣٠ مليما

AKHER SAA No. 948 — 24 DECEMBER 1952
العدد ٩٤٨ - ٢٤ ديسمبر ١٩٥٢



هدايا "الكريسماس"



الغانية ـ فكرني ياتوتو ٠٠٠احنا اتجوزنا والا لسه ؟!

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ٢١ فبراير :

● سوف تنتهز بداية العام الجديد لتنظم حالتك المالية .. وستنجح فى ذلك اذا تخليت عن اسرافك فى بعض الابواب

المواليد من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

● لا تخش المشروعات الجديدة والافكار الجديدة .. نحن الآن على عتبة عام كل ما فيه جديد

المواليد من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

● سوف تدعى الى حفلات كثيرة هذا الاسبوع .. متع نفسك واضحك من اعماق قلبك فانت لا تحتفل بالعام كل يوم

المواليد من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

● سيقدم اليك أحد الاصدقاء خدمة عظيمة فى مقابل جميل أسديته له فى الماضى .. فتدرك قيمة الصداقة .. وفائدة خدمة الآخرين

المواليد من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

● انتهز فرصة العام الجديد وتخلص من الاشياء التى كانت تضايقك وابدأ حياتك على أساس جديد ..

المواليد من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :

● ستكسب مبلغا من المال خلال هذا الاسبوع .. وستنفقه فى شراء هدية لشخص عزيز على نفسك

المواليد من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :

● ستقوم برحلة للعمل .. قد تتضايق بعض الشىء لانها ستفوت عليك حفلة كنت تود أن تحضرها

المواليد من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

● ستنتهى المشاكل التى كانت تقلق بالك بانتهاء آخر يوم فى هذه السنة .. انس كل شىء وانظر الى المستقبل بعزم وثبات

المواليد من ٢٢ سبتمبر الى ٢٠ أكتوبر :

● ستتعرف الى عدد كبير من الناس وتقضى معهم وقتا ممتعا ، حاول الا تجعل الحفلات تنسيك عملك ..

المواليد من ٢١ أكتوبر الى ٢٠ نوفمبر :

● سوف تتحسن حالتك المالية خلال هذا الاسبوع .. وستستمر فى التحسن اذا قللت من نفقاتك الشخصية ..

المواليد من ٢١ نوفمبر الى ٢٠ ديسمبر :

● ستتلقى خطابا من شخص عزيز وفيه نصيحة .. اعمل بهذه النصيحة لانها فى صالحك

المواليد من ٢١ ديسمبر الى ١٩ يناير :

● لا تنخدع بالمظاهر .. هناك شخص يزعم أنه صديق مخلص ولكنه يعمل ضدك فى الخفاء









بدون تعليق ..

الضحك .. هناك .!



بدون تعليق ..

إنصاف طبقات الكادحين ليس معناه ظلم طبقة الموسرين والقادرين

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

قام العهد الجديد لكى يحقق لجميع المصريين الحرية والاخاء والمساواة .. والعدل والانصاف لجميع الطبقات فلا تضام طبقة من أجل طبقة .. ولا تظلم طائفة لحساب طائفة أخرى ... ولا تزاد الحقوق لفريق من الناس الا بالقدر الذى لا يتعارض مع حقوق الآخرين ...

هذه هى أهداف العهد الجديد أو هكذا ينبغى أن تكون ...

عدل وانصاف لجميع المصريين!

ميزان واحد .. وكيل واحد

حقوق تقابلها واجبات ...

ولا تبعات والتزامات من غير حقوق .

أما أن يعطى فريق جميع الحقوق بلا مقابل ... ويثقل كاهل فريق بأعباء والتزامات من غير مقابل فهذا ما لم يقل ولن يقول به العهد الجديد !

ولكن فريقا من المصريين ـ ويوجد مثلهم فى كل أمة وفى كل بيئة ـ اعتقد أن العهد الجديد لم يقم الا لحسابه هو دون بقية المصريين !.. ولكى يعطيه هو دون بقية المصريين .. وأن الحرية والاخاء والمواساة .. والعدل والانصاف . كل أولئك وقف عليه وحده .. دون بقية المصريين وأن له أن يطلب لكى يجاب .. حتى ولو كان فيما يطلبه اعتداء صريح على حقوق الآخرين !

ومن هنا رأينا طائفة من صغار المستأجرين المزارعين يرفضون أن يؤدوا ما عليهم لأصحاب الاراضى ... ورأينا آخرين منهم يحاولون الاستيلاء على أراضى كبار الملاك ... وتوزيعها فيما بينهم على غير ما ينص قانون تحديد الملكية ...

ورأينا حركات مريبة بين طبقات العمال ... وطلبات عجيبة غريبة منها مثلا خفض ساعات العمل وزيادة الاجور فوق الحدود التى قررها العهد الجديد وراعى فيها مصلحة العمل وصاحب العمل والعمال ...

بل وذهبت طوائف من العمال الى حد محاولة فرض ارادتها على أصحاب المصانع والمعامل لكى تأخذ بيديها ما لله وما لقيصر.. وما لها وما للآخرين !

وهذه هى الفوضى ! فان لم تكن فانها تكون اذن شيئا أشد وابشع ...

واضطر يومئذ قائد الحركة أن يصدر بيانا تلو بيان وتحذيرا بعد تحذير ينبه فيه وينذر أن يأخذ بالشد كل من تحدثه نفسه بالاعتداء على حقوق أو أملاك الآخرين .. ويطلب فيه من كل مزارع مستأجر أن يؤدى لصاحب الارض حقه ... ويهيب بالعمال أن يلتزموا النظام ... وأن يقول لهم ما كان يجب أن يفهموه ويعقلوه وهو أن الحرية ليست الفوضى ... وأن استرداد الحقوق ليس معناه اغتصاب حقوق الآخرين... وأنه اذا كان لاغنى لرأس المال عن العمل والعمال فان العمل والعمال لا غنى لهما كذلك عن رأس المال .. ومن هنا يجب أن يسير الاثنان معا ... كل يعرف ما له فيطالب به .. وما عليه فيؤديه !

***

هذه هى الحدود كما رسمها قائد الحركة ورئيس الحكومة اللواء محمد نجيب . حدود واضحة المعالم لا لبس فيها ولا غموض ولكن ...

ولكن احسبنى فى غنى عن القول بأن هناك من لا يسره أن تسير الامور فى مصر على هذا النهج القويم

واعتقد أن العهد الجديد الواعى اليقظ يفهم ما أعنى ويقرنى على ما اقول ... وأن رجاله الأذكياء ملمون تماما بحقائق الموقف . مدركون تماما لما يدبر فى الخفاء لهذا البلد ... وأن هناك نفرا من المخدوعين ونفرا من الذين احترفوا التضليل والترويج للشيوعية والمبادىء الهدامة ـ وبينهم مصريون وغير مصريين ـ هذا النفر أخذ نفسه بسياسة تفرقة الصفوف واثارة النفوس وتحريك الفتنة .. والكيد لأصحاب الاعمال ورؤوس الاموال بحجة « طلب المزيد من الحرية.. والمزيد من المساواة .. والمزيد من الانصاف »

والغرض الذى يسعى لتحقيقه هؤلاء المخدوعون والخونة المضللون هو اشاعة الفوضى والسخط فى صفوف العمال .. وتعطيل الانتاج .. وبث الذعر والخوف فى أسواق المال .. واضعاف اقتصاديات هذا البلد ...

واليوم الذى يتحقق لهم فيه هذا الغرض لا قدر الله ... هو اليوم الذى يفلت فيه الزمام من يد القادة ويعلو فيه صخب الفوضى على كلمة القانون !

ذلكم هو يومهم المنشود !

***

وأمامى الآن وأنا أكتب مقالى هذا خطابات كثيرة تلقيتها من عمال . بعضهم أمضى خطابه باسمه وبعضهم أغفل ذكر اسمه ولكنها كلها تدور حول معنى واحد وهو اشفاق هؤلاء العمال المخلصين العقلاء من النتائج الضارة وما قد يجره عليهم وعلى الحركة العمالية طيش أو سوء نية بعض زملائهم العمال ...

يقول أحدهم ـ واسمه «ابراهيم جادالله . عامل بالمرج» ولا أدرى هل هذا اسمه الحقيقى أم هو اسم مستعار ! ـ يقول ... « انى أشتغل عاملا باحدى المؤسسات (ولم يذكر اسمها .و لو كان قد ذكره لقلت وقال القراء أنها دعاية للمؤسسة المذكورة ؟ أو لعل صاحب العمل أغراه بكتابة هذا الخطاب ولكنه كما قلت لم يذكر اسم المؤسسة) ... ولقد كنت أنا وسائر زملائى نلقى من تلك المؤسسة والقائمين عليها كل عطف وحنان ولم يكن لنا ما نشكو منه بل كنا دائما نذكر لتلك المؤسسة عطفها شاكرين حامدين حتى كانت الشهور الاخيرة اذ اندس

البقية على صفحة ١٢

فرنسا .. تنسى

بقلم : كامل الشناوى

عندما توالت أنباء الجرائم البشعة التى ترتكبها فرنسا فى تونس ومراكش والجزائر، كان كثيرون يتساءلون فى دهشة وعجب :

من أين لفرنسا كل هذه الجرأة ، والقسوة ؟

من أين لها أن تسفك دماء الاحرار وتعتقلهم ، وتغتال أبطالهم ، علنا ، وفى وضح النهار ؟

اذا كانت لا تخشى التونسيين لانهم قد أصبحوا بقوة النيران الفرنسية والحديد الفرنسى دما مراقا ، وحريات معتقلة ، ورفاتا فى القبور ... فهلا خشيت غضبة الرأى العام العالمى ؟ هلا خشيت غضبة الدول فى مجلس الامن ، أو فى الامم المتحدة ؟

وقال هؤلاء المتسائلون : ان فرنسا مجنونة .. فالعالم كله سيقف فى وجهها !

واذا لم تقف الامم المتحدة ضد هذا العدوان الوحشى على الحريات والحقوق ، والدماء ، فمتى تقف اذن ؟

ومضت الايام ، واذا الدول كلها لا تحرك ساكنا . منها دول التزمت الصمت التام ، وأخرى اكتفت بتأييد اقتراح الكتلة العربية الاسيوية .. وما هو هذا الاقتراح ؟ انه ليس احتجاجا على أعمال فرنسا فى تونس ... ولا طلبا بوقف العدوان الوحشى عن المطالبين بحريتهم

كلا ليس شيئا من ذلك ولا قريبا منه ! وانما هو فقط اقتراح خاص بأن يدخل المراكشيون مع فرنسا فى مفاوضات مباشرة للحصول على استقلالهم !

وحتى هذا الاقتراح رفضته غالبية الامم المتحدة !

ان السر فى طغيان فرنسا لا يعود الى قوتها ، فقد عرفنا حقيقة هذه القوة خلال الحرب العالمية الاخيرة .. عرفنا أنها لم تصمد فى المعركة أكثر من أيام ... ثم ألقت سلاحها ، وانكبت على وجهها تقبل أقدام الغزاة ...

انما طغت فرنسا لان الدول الكبرى التى جعلت من نفسها حاميا للحريات قد أثبتت أنها لا تحمى الا حرية العدوان... وانها تلعن القتيل ، وتبارك القاتل!

ورحم الله موسولينى ... لقد سجل على فرنسا عار الهزيمة والجبن فى كلمته الخالدة :

« يجب على فرنسا الا تنسى أنها الآن جاثية على ركبتيها تنتظر حكم قاهريها !! »

ولقد نسيت فرنسا أن المانيا هى التى قهرتها ... وليس تونس ومراكش والجزائر ... وجاءت اليوم تطلب دمها الذى أراقه الالمان من دماء التونسيين والمراكشيين والجزائريين ...

ولكن اذا نسيت فرنسا ، فان التاريخ لن ينسى !

كامل الشناوى



الأزمة الاقتصادية ـ ازاى تطردونى .. ده انا معايا جوابات توصية من الحكومة البريطانية

احداث الساعة

قرع الأجراس

ثورتان

عندما قام العهد الجديد أعلن الحرب على الفساد والرشوة واستغلال النفوذ ، ولكنه لم يشن الحرب واكتفى ببعض مناوشات لم تتجاوز الحدود .. حدود الساسة ، وحدود الاحزاب !

وفى مساء يوم الاحدالماضى قام العهد بأول غارة فعلية مع الفساد وما تفرع عنه من غدر وافتيات واستغلال نفوذ فاصدر قانونا يعاقب كل من ارتكب هذه الجرائم بعد أول سبتمبر ١٩٣٩

حرب على الفساد

واذا طبق هذا القانون بحذافيره فانه سيتناول جميع الذين اشتغلوا بالسياسة فيما مضى ، وكثيرين ممن لايزالون يشتغلون بها حتى الآن . ويرى المسئولون أن هذا القانون نتيجة طبيعية للثورة ضد الفساد ، وانه تمهيد لابد منه لاقامة بناء الدولة على أساس سليم

وثورة على الاستعمار

ولا تزال الثورة على الاستعمارقائمة فى تونس ومراكش والجزائر .وقد جرد لها الفرنسيون كل ما لديهم من البطش والفتك والاغتيال ..

وقد بحثت الامم المتحدة ثلاثقضايا عربية هى قضايا فلسطين وتونس ومراكش .. وانتصرت الدول العربية فى واحدة من هذه القضايا انتصارا ساحقا ، كما انتصرت فى القضيتين الاخريين انتصارا جزئيا حوله «فلاسفة» الدول العربية والاسيوية فى الامم المتحدة الى انتصار شامل قوى ! ..

فعند ما بحثت مسألةفلسطين تكتلت الدول الكبرى ضد العرب واصدرت اللجنة السياسية قرارا يقضى بوجوب التفاوض المباشر بين العربواسرئيل. ووقف العرب فى وجه القرار ولم ييأسوا وظلوا يكافحون حتى حملوا الجمعية العامة للامم المتحدة على رفض ذلك القرار . وكان هذا هو النصر الاول .. وهو نصر قوى شامل خليق بان يشهد العالم كله على عدالة قضية العرب فى فلسطين .

ثم بحثت مسألة تونس . وكان العرب يطالبون بان يصدر قرار ينص على ضرورة تمتع تونس بالاستقلال ويدين الاستعمار الفرنسى . وادرك العرب ان تكتل الدول الكبرى ضدهم خليق بان يقضى على مطلبهم فوافقوا على اقتراح تقدمت به الدول اللاتينية وهو يقضى بان تدوربين فرنساوتونس مفاوضات تقوم على أساس تمتع تونس بالحكم الذاتى .. ووافقت الامم المتحدة بالفعل على هذا القرار . وقال «فلاسفة» العرب فى الامم المتحدةان هذا القرار يعتبر انتصاراً للدول العربية لانه يعترف على الاقل بان الامم المتحدة تملك حق بحث المسألة التونسية .. وبذلك يمكن اثارة هذه القضية مرة أخرى اذا لم تنجح المفاوضات بين التونسيين والفرنسيين!

الدكتور حامد زكى يشرح آثار إسقاط الجنسية المصرية

فى مصر ٧٠ ألف شخص لاجنسية لهم!

سال مندوب « آخر ساعة » الدكتور حامد زكى بوصفه استاذا للقانون الدولى الخاص ، عن حكم القانون فيمن تسقط عنهم الجنسية المصرية ، وذلك بمناسبة تقرير هذه العقوبة فى قانون الغدر الذى صدر يوم الأحد الماضى .

فقال الدكتور حامد زكى :

ان الذى تسقط عنه الجنسية المصرية يصبح بلاجنسية .. فلايتمتع بالمزاياالتى يتمتع بها المصرى .

وهناك فى مصر أكثر من ٧٠ الف شخص لاجنسية لهم ..

واسقاط الجنسيةعن شخص من الاشخاص لايمنع من ردها اليه بعد ذلك .

فساله المندوب : وهل يمكن ابعاد المصرى الذى تسقط عنه الجنسية من البلاد لهذا السبب فقط ..

فقال الدكتور حامد زكى : ان اسقاط الجنسية المصرية عن شخص ، لا يصح سببا لابعاده عن البلاد . وقدصدرقانون ينظم حق الحكومة فى الابعاد،وحددالاسباب التى تجيز للحكومة ابعاد الشخص عن مصر ، ونص القانون على تاليف لجنة تصدر قرار الابعاد الذى يجوز الطعن فيه بالطرق الادارية .

فسال المندوب : وكيف يمكن لمن لاجنسية له أن يسافر الى الخارج ؟

فقال الدكتور حامد زكى : يمكنه أن يسافر الى الخارج ، لابجواز سفر ولكن بتصريح مرور مؤقت

الحكومة لن تحل الأحزاب

صرح مصدر رسمى لمندوب « آخر ساعة » بأن الحكومة لن تحل الاحزاب

فان القانون الجديد الذى صدر فى يوم الاحد الماضى بمعاقبة المستغلين والمفسدين كفيل بتطهير جميع أدوات الحكم والسياسة ومن بينها أداة الاحزاب .

وقد كان هدفنا من تطهير الاحزاب ، أوحلها ، أن تتاح لنا الفرصة كي نقيم بناء الدولة على أساس قوى نقى سليم ..

والقانون الحالى قد أتاح هذه الفرصة فعلا . وعندما يطبق ، سيبقى الحزب الصالح ، والسياسى الصالح ، وتختفى الاحزاب الفاسدة والسياسيون الفاسدون بدون حاجة الى تشريع خاص ..

الحزب الجديد يضم اعضاء من الأحزاب الأخرى!

تألفت جماعه باسم « هيئه التحرير » وهى تضم طائفة من المثقفين ،واساتذة الجامعات ، والشبان الذين ساهموا فى ثورة ٢٣ يولية

وقد علمت آخر ساعة انهيئة التحرير ستكون بمثابة « حزب وطنى قومى » يضم اليه جميع من تتوافر فيه شروط العضوية ولو كان ممن ينتمون الى الاحزاب القائمة فعلا

وقد أعلنت الهيئة برنامجها ، وستعلن اسماء اعضائها فى الاسبوع الاول من يناير القادم

بدل(التشريفة)و(الردنجوت) مع ا لروبابيكيا ..

أثناء جرد الملابس التى جمعت « لاعانة الشتاء » . تبين ان من بينها :

٣ بدل تشريفة كبرى بالقصب

٨ بدل ردنجوت اسود

٦ بدل ردنجوت رمادى

ومفهوم ان « العهدالجديد » قد الغى نهائيا هذه الازياء فلم يعد يشترط ارتداء بدل التشريفة او الردنجوت فى اية مناسبة

الدكتور هيكل يصوم عن الكلام!

اتصل مندوب آخر ساعة بالدكتور محمد حسين هيكل وساله عن رأيه فى الدستور فقال : أنا ممتنع عن الكلام فى السياسة

ـ ولكنى اسالك عن الدستور!

فقال الدكتور هيكل ان هذا من صميم السياسة

ـ ولكنك رجل سياسى

ـ لقد رأيت ان أوثر الصمت واخترت عدم الكلام ولم يرغمنى أحد على هذا الاختيار ثم قال : « انى أنذرت للرحمن صوما »

أين الرئيس؟

أصدر مجلس الوزراء اول أمس مرسوما بتعيين اعضاء مجلس الانتاج القومى . وبينهم حضرات : عبدالرزاق السنهورى وحسين فهمى وابراهيم بيومى مدكور ومحمد احمد سليم ومحمد محمود ابراهيم وعلى الجريتلى وراشد البراوى ويحيى العلايلى ومحمد على حسين وعبد الرحمن حمادة وشلبى صاروفيم

ولم يعين المرسوم رئيس المجلس . ورؤى ان يترك للاعضاء انتخاب الرئيس من بينهم

وقد علمت آخر ساعة ان الاتجاه هو ان ينتخب اكثر الاعضاء تفرغا للموضوعات التى سيعالجها المجلس . وفى مقدمة المرشحين للرياسة الاستاذ حسين فهمى والدكتور ابراهيم بيومى مدكور

حروف بلا نقط !

- اتخذ المسئولون قرارا هاما وسيعلن هذا القرار فى اول يناير المقبل
- قال الرئيس محمد نجيب انه فى سبيل اعلاء شأن الوطن لايتردد فى اتخاذ أقسى الاجراءات مع اى شخص او طائفة
- رفض الاستاذ فؤاد سراج الدين ان يحضر الاجتماع الذى عقد لتسوية النزاع بين الاستاذين عبدالفتاح الطويل وعمر عمر
- امتنع الاستاذ احمد لطفى السيد من التردد على نادى محمد على خلال الاسبوع الماضى

النحاس بين عمر عمر .. وعبد الفتاح الطويل

أرسل الاستاذ مصطفى النحاس رسالة شفهية الى الاستاذ عمر عمر نقيب المحامين ، وطلب اليه فى هذه الرسالة ان يعدل عن ترشيح نفسه نقيبا للمحامين لانه ـ أى النحاس ـ يرى ان يرشح عبدالفتاح الطويل لبعض الظروف التى أحاطت به وليكون انتخابه بمثابة رد اعتبار له .وأكد النحاس انه لن يرشح الطويل الا اذا وافق عمر عمر .

ورد الاستاذ عمر عمر على هذه الرسالة بأنه لايستطيع ان يخالف مشورة الاستاذ النحاس ولكن هناك بعض نقط يرى ان يوضحها

أولا ـ ان الاستاذ الطويل لم يسبق له اطلاقا ان رشح نفسه نقيبا بل ولم يكن فى يوم من الايام عضوا بمجلس ادارة النقابة

ثانيا ـ ان صلته بالمحامين محدودة . وعلاقته مقصورة على المحامين فى الاسكندرية

ثالثا ـ انه يقيم فى الاسكندرية ونقيب المحامين يجب ان يكون فى القاهرة على مقربة من المحامين والرسميين وغيرهم

رابعا ـ وهو الاهم ان هذه المسألة المرجع فيها هم المحامون انفسهم وليس عمر عمر .

وطلب الاستاذ عمر عمر من الاستاذ النحاس ان يعطيه فرصة ليتصل بالمحامين ويتعرف رأيهم ولكنه فوجئ فى الصباح بخبر ترشيح الاستاذ الطويل . فما كان منه الا ان رد فى اليوم التالى ببيانه الموجز الذى نشرته الصحف

وأصر عبدالفتاح الطويل على ترشيح نفسه وتقدم بالفعل . وأصر عمر عمر على ترشيح نفسه وتقدم بالفعل

ووقفت المسألة الى اليوم عند هذا الحد .

الدستور القديم

المصرى افندى :

دستور رُوبَابكيا .. يامن يِشترى دستور
دستور مجلّد دهب .. يابلاش .. وَرَدّ قصور
دستور جعل مصر نحله والملك دبّور
بقرش صاغ .. يابلاش .. مين يشترى بِنكَلَه
سيف مَكْسى خزّ .. وجوانى تحت منه ساطور!

مين يشترى نبع .. إلعايش عليه عطشان ؟
مين يشترى بالطوشتوى .. مربّيه عريان ؟
مين يشترى بغبغان .. يلدغ ولاد التّعبان ؟
يابلاش بنكله .. بنكله تشترى مطبخ
طاهيه يلظلظ .. وصاحبه يموت من الحرمان !!

بنكله يا تعبانين .. بين الشعوب رايحين
بنكله تحكم .. وتعجِن ماتشاء .. وتلين
بنكله تُطرد وزاره فى مثل غمضة عين
وتجيب وزاره .. وتعقد برلمان .. وتحلّ
ولا كأنك إله .. ولاّ فاروق عابدين !!

بنكله .. ياسجن شعب وقبر حريّه !
بنكله .. ياسيخ دهب وانزرع فى عنيّه !
يغنينى عنّك يا تعلب أصلى يا حيّه !
دستور بمادّه وحيده .. مادّه تنقذنى
م الخوف .. وم الجوع .. ومن شغل الحراميّه !!

الوحدة بالتبادل الاقتصادى

آراء هامة لخبير مصر فى الخرطوم

تحدث الاستاذ يحيى نور خبير مصر الاقتصادى فى السودان الى « آخر ساعة » فكشف عن مسائل خطيرة ، قد لا يعرفها فريق كبير من المصريين ..

ان العلاقات الاقتصادية بين مصر والسودان تتقهقر الى الوراء عاما بعد عام !

كانت مصر تصدر من السجائر المصرية الى السودان ما قيمته ٤٧٥ الفا من الجنيهات فى سنة ١٩٤٣ ، وكانت انجلترا تصدر من السجائر الانجليزية مالا تتجاوز قيمته ١٩ الف جنيه فقط ..

ثم انقلب الوضع فأصبحت انجلترا فى سنة ١٩٥١ تصدر الى السودان بحوالى ٧٨٩ الفا من الجنيهات سجائر انجليزية .. وهبطت السجائر المصرية الى ما قيمته ١٢٧ الف جنيه !!

والمنسوجات المصرية ايضا .. ان الشعب السودانى لا يقبل عليها لسبب بسيط واحد ، هو ارتفاع أثمانها عن المنسوجات الانجليزية والهندية والايطالية .

وقد توقف تصدير الاسمنت المصرى الى السودان لمدة ستة اشهر ! وكان ذلك بعد ان ارسلت مصر شحنة تقدر بحوالى ٥ آلاف طن ، فتلقت من حكومة السودان كتابا تطلب فيه وقف التصدير لمدة ستة اشهر لأن السكك الحديدية فى السودان لا تقوى على نقل اكثر من ٢٠٠ طن اسمنت كل اسبوع !

وابدت حكومة السودان استعدادها لشراء كميات اكبر لو فتحت مصر طريق البحر ، ولكن مصر رفضت هذا الاقتراح الذى يعنى تهريب الاسمنت الى اسرائيل عن طريق البحر

ولذلك فان الدوائر السياسية تعلق اهمية كبرى على رحلة الاستاذ الدرديرى اسماعيل وكيل الوزارة لشئون السودان ، الى الخرطوم مع بعثة وزارة التموين ، وذلك لتذليل العراقيل والصعاب التى توضع امام التبادل الاقتصادى بين مصر والسودان .. ان الوكيل السودانى يقول : ان الوحدة بين مصر والسودان تتحقق عن طريق التعاون الاقتصادى اكثر مما لو كان هذا التعاون سياسيا ! ..

ولعل عودة الدرديرى اسماعيل من الخرطوم تحمل الروابط الجديدة للتعاون الاقتصادى

الحياة النيابية يجب الا تبطل مهما كانت الاحوال

يهتم القائمون على الابحاث الدستورية فى هذه الرحلة ، بتسجيل كل حقوق الشعب المغتصبة فى الدستور الجديد .. وقد قال لنا الدكتور وحيد رافت انه يجب ان يسجل فى الدستور الجديد انه اذا حل البرلمان حلا غير دستورى ، فمن حق اعضائه ان يجتمعوا دون اعتبار اية سلطة خارجية .

ويضيف الدكتور وحيد رافت ان هذا الاقتراح قد يكون نظريا ، ولكنه يظهر للشعب على الاقل ، ان الحياة النيابية لا يجب ان تعطل مهما كانت الاحوال .

عتاب بين وزير العدل الأسبق والنائب العام الأسبق



عبد الفتاح الطويل — محمد عزمى

كان الاستاذ محمد عزمى النائب العام الاسبق قد نشر بيانا فى الصحف هاجم فيه الاستاذ عبد الفتاح الطويل وتعرض للاستاذ محمد على رشدى وزير العدل السابق بما يمس تصرفاته وهو وكيل لوزارة العدل

وقد حدث فى الاسبوع الماضى ان كان الاستاذ محمد على رشدى يقف فى فناء محكمة مصر مع احد أصدقائه فاذا به يشعر بشخص يضع يده على كتفه ويحييه .. وفوجىء بانه الاستاذ محمد عزمى الذى قال له :

ـ ازيك ... انت وحشتني خالص

فرد الاستاذ رشدى :

ـ ازاى بقى ... بعد اللى كتبته عنى فى الصحف كيف تسمح لنفسك بأن تحيينى وقد اتهمتنى بالامس بأننى كنت أتدخل فى التحقيقات عند وكلاء النيابة لما كنت وكيلا لوزارة العدل

فقال الاستاذ عزمى :

ـ لم أقصد من ذلك شيئا وأؤكد لك اننى تألمت كثيرا بعدما كتبته لان الانسان عندما يكتب مدافعا عن اتهام ضده تدفعه الثورة الى أن يكتب بعض الوقائع خطأ وبغير قصد مطلقا ...

قصة الصراع على.. مبادئ مصطفى كامل!

مصطفى كامل — فتحى رضوان — حافظ رمضان — النقراشى — فكرى اباظة

نور الدين طراف — السنهورى

لايدرى أحد كيف ينتهى هذا الصراع القائم بين الحزب الوطنى القديم والحزب الوطنى الجديد ؟

ولا يدرى أحد كيف بدأ هذا الصراع وتطور حتى وصل الى ميدان (مجلس الدولة) ؟ ... حتى حافظ رمضان .. وفتحى رضوان كلاهما لايعلم السر فى كل ماحدث ..!

ويقف مجلس الدولة اليوم حائرا بين الحزبين .. او بين حافظ رمضان وفتحى رضوان .. فكل منهما يقول : انه رئيس حزب مصطفى كامل .. وكل منهما يقول: انه يعمل لتحقيق مبادىء مصطفى كامل .. ولكن الحقيقة الواقعة التى يجهلها الاثنان . هى ان مصطفى كامل مظلوم .. مظلوم من هؤلاء الذين زجوا به فى هذا الصراع الذى يدور حول الاشخاص ... وليس على المبادىء .. مظلوم ولا يجد من يقف ليحميه او يدافع عنه من ... الحزب الوطنى نفسه ..!

البداية العجيبة

.. وتبدأ قصة الصراع منذ دخول فتحى رضوان ونور الدين طراف الحزب الوطنى .. فقد بدأ الحزب ينقسم الى معسكرين ـ معسكر الشباب ومعسكر الشيوخ ـ وظهر الخلاف واضحا جليا بين الفريقين .. وكان لابد من تصادم بينهما وحدد القدر أحد ايام سنة ١٩٤٨ لهذا التصادم .. فقد اقام شباب الحزب يومئذ مؤتمرا سياسيا فى القاهرة وفوجىء فتحى رضوان يوم عقد المؤتمر باعتذار حافظ رمضان وعبدالعزيز الصوفانى عن الحضور .. وكانت مفاجأة قاسية فقد كان الاول رئيس الحزب وكان الثانى سكرتيره وكان معنى هذا .. ان مؤتمر الحزب الوطنى لايحضره أحد من رجال الحزب الوطنى .. وكان لابد من عمل سريع ينقذ الموقف فذهب فتحى رضوان ونور الدين طراف الى المؤتمر وخطب الشاب الثائر فتحى رضوان والهب الحماسة وبدأت كفة الشباب ترجح منذ هذه الليلة .. واحس الصوفانى بخطورة ماحدث والاثر الذى تركه فتحى رضوان فى قلوب شباب الحزب فارسل اليه يقول: كيف تذهب الى المؤتمر وتحضره مع الدكتور نور الدين .. بدون ان تستشير سكرتير الحزب ! فقال فتحى رضوان : ان مبادئنا قد اصبحت مبادىء وطنية (مع ايقاف التنفيذ) .. هل تريد منا ان نجلس فى بيوتنا دون ان نتحرك ساكنا بينما الحماسة تشعل القلوب فى الخارج ..؟ هل هذه هى مبادىء مصطفى كامل التى نكافح من أجلها ...؟ وبالطبع لم يقتنع الصوفانى بكلام فتحى رضوان .. الذى خرج من هذا الاجتماع الصاخب وهو يقول : انكم تخافون من الشباب ولا تريدون التعاون معه !

تطور الخلاف

وتطور الخلاف بعد ذلك فاخذ عبدالعزيز الصوفانى يتهم فتحى رضوان بأنه يريد اخراجه من الحزب ليحل هو منصب السكرتير .. واتهم فتحى رضوان بدوره حافظ رمضان وانصاره بأنهم يحطمون ماشيده مصطفى كامل ومحمد فريد فى أعوام بدمائهم وأموالهم !

وبدأ كل من الفريقين يتكتل ويضم الانصار اليه استعدادا للساعة الحاسمة ـ ساعة الصراع الرهيب .. واخيرا لم يجد فتحى رضوان بدا من القيام بخطوة جريئة .. فاستقال هو وانصاره من الحزب القديم والفوا الحزب الجديد وكانت المبادىء هى نفس المبادىء ، والاهداف هى نفس الاهداف ، ولكن الاشخاص .. تغيروا فقد جاء فتحى رضوان ليحل مكان حافظ رمضان !

لماذا الفت الحزب الجديد ؟

.. ويمسك الاستاذ فتحى رضوان باطراف خيوط المأساة ليكمل القصة .. انه يقول : اننى عشقت مبادىء مصطفى كامل منذ الشباب .. لقد سجنت وشردت وعذبت فى سبيل هذه المبادىء فلم يكن هناك بد من أن اكرس له حياتى .. والواقع اننى لم أؤلف الحزب الوطنى الجديد وحدى بل اننى شاركت جماعة من خيرة شباب مصر فى مبدأ الكفاح من أجل الوطن .. لقد التقوا جميعا على وجوب انشاء حزب يقوم على مبادىء مصطفى كامل ويواجه التبعات الثقيلة التى القاها على الشباب الوطنى .. هذه الاغلال الرجعية التى قيدت جميع الاحزاب المصرية .. وقد حاولنا اول الامر أن نتعاون مع غيرنا ولكن هذه المحاولة للاسف الشديد باءت بالفشل .. اذ تبين لنا ان مؤسسى الحزب الجديد يختلفون أسلوبا ومنهجا وطبيعة عن هؤلاء الذين سبقونا الى الانتساب للحزب الوطنى !ولقد تعددت وتوالت وكثرت وجوه الخلاف حتى أصبح من المقطوع به اننا حزبان .. ولما كان كل شىء لابد له من نهاية فقد الفت الحزب الوطنى الجديد ..!

مبادىء جديدة

.. واننى أقول لهؤلاء الذين يجهلون بعض الشىء عنا ان لنا عناصر رئيسية فى عقيدتنا نسير عليها ـ نحن ابناء الحزب الوطنى الجديد ـ

● فأولا : نحن نؤمن بأن الوطنية مذهب انسانى بل انه مذهب عالمى فهو يحل مشاكل الانسانية كما تزعم الديموقراطية والاشتراكية والشيوعية وكما زعمت فى الماضى الفاشستية والنازية ... ان مذهبنا أوسع نطاقا من جميع هذه المذاهب السياسية .. بل الدينية ـ ايضا ـ التى تعتمد على طائفة من أهل الوطن الواحد دون باقى طوائفه .. أما الوطنية فهى تنظر الى الوطن كمجموع وتأخذ من هذا لتعطى ذاك ثم تعود فتأخذ من ذاك شيئا آخر لتعطيه لهذا فتقوى باب التضامن القومى ، فانما الوطن أسرة واحدة !

● وثانيا : ليس هناك مذهب اقتصادى او اجتماعى مثالى يصلح لكل زمان ومكان ومن ثم وجب أن يكون التجديد هو طابع التفكير الانسانى اما التعصب الذى يحمل على الارتباط بشعارات اقتصادية واجتماعية جائرة فهو مصدر احزان البشرية وآلامها فى كل مكان !

● ثالثا : ان الشعب هو مصدر الحرية والشر وهو كل شىء ولا شىء سواه فيجب الاعتماد عليه وتنظيمه وموالاته بالاعداد والتوجيه .. والارشاد .. فالقوانين والدساتير والاحزاب والحكومات « أوهام » باطلة اذا لم تكن صدى للشعب أو معتمدة عليه .. هذه هى مبادئنا التى لم يقبلها حافظ رمضان وانصاره ..!

العودة الى القديم

ويسكت فتحى رضوان .. ليتكلم الاستاذ فكرى اباظة ـ احد انصار الحزب القديم ـ فيضع الرتوش الاخيرة لهذه اللوحة الدامية ويقول فكرى اباظة : لقد تعبت كثيرا فى التوفيق بين الفريقين واسدال الستار على الماضى وبالرغم من ذلك فلا أزال برغم كل شىء أحس بالحنين الى ذلك الفريق المنشق وانا واثق كل الثقة فى ان يوما قريبا سيعود يعود فيه كل خارج الى احضان حزبه المتوج بتاج جهاد نصف قرن ! وخير لكل من يؤمن بأنه هو الحزب الوطنى ان يتفرغ لاجتذاب الانصار اليه لا لا خذ الانصار منهم ويحسن أن تنشب معارك المبدأ والخطة والاسلوب لا بين فريق وفريق وانما بين الفريقين ضد من لايؤمنون بمبادىء الحزب القديم !.

ثم هناك شىء أحب ان اقوله .. لقد أدى الحزب الوطنى واجبه فقد كانت الاحزاب الاخرى تسخر من قلة انصار الحزب الوطنى فاذا بها اليوم كلها انصاره .. وكانت الاحزاب الاخرى تتهمنا بالخيال عندما نطالب بالجلاء والوحدة فاذا بها كلها تطالب بالجلاء والوحدة، والفضل فى ذلك لاحرار الحزب الوطنى الذين دعوا لهذه المبادىء .. اما من الناحية الحكومية الرسمية فتشهد وثائق مجلس الوزراء بأن « حافظ رمضان » .. هو الذى دفع وزارة المرحوم النقراشى الى اعلان هذه المبادىء الحاسمة فى مذكرة رسمية ثم الى النطق بها رسميا فى مجلس الامن عند نظر القضية المصرية .. وهو ايضا ـ صاحب الفضل ـ فى مسعاه لدى تركيا حتى نزلت عن حقوقها لمصر فى مؤتمر لوزان بعد الحرب العظمى الاولى . كل هذا تاريخ يجب ان يعرفه الجيل الحاضر ..! »

والاستاذ فتحى رضوان من أبناء الجيل الحاضر ...

نزاع بين المدير والمشرف العام على منزل حديقة الحيوان

عندما عين الدكتور حسن فارس مديرا لحدائق الحيوان نقل أمتعته الى المنزل المخصص لشاغل هذه الوظيفة والموجود فى الحديقة .

ثم عين بعد ذلك اللواء عبد الله النجومى مشرفا عاما على الحدائق .. وبعد ان تسلم عمله الجديد أرسل الى الدكتور فارس خطابا يطلب فيه تسليمه المنزل ليقيم فيه . فرفض الدكتور فارس هذا الطلب وأصر على الرفض .

وبلغ الخلاف مسامع الرئيس اللواء محمد نجيب فاتصل بوزير الزراعة وطلب اليه ان يعطى الدكتور فارس المنزل المخصص لعميد كلية الزراعة والموجود فى الحديقة ايضا ويطل على طريق الجامعة وبذلك ينتهى الخلاف .

ولما عرض الامر على الدكتور فارس اعتبر نقله من هذا المنزل ـ بعد ان شغله فعلا ـ أمرا ماسا بكرامته .

وقد ارسل اللواء النجومى خطابا الى مصلحة المبانى يطلب فيه ان تقوم المصلحة بتسليمه المنزل المخصص لمدير الحديقة ..

فلما ذهب المختصون فى المصلحة لتسليم المنزل للواء النجومى وجدوا ان الدكتور فارس يشغله فعلا فامتنعوا عن اتخاذ اي اجراء ..



المصارعة تحت الماء..

كانت عدسة آخر ساعة ومحمد يوسف في احد حمامات السباحة صباح يوم من أيام هذا الاسبوع .

وكان بعض سباحي المانش لاينقطعون عن المران بطول الحمام ذهابا وايابا .

وفجأة طرأت على أثنين منهما فكرة استغلال عدسة آخر ساعة لتصويرهما تحت الماء وهما يتصارعان .

واحضر محمد يوسف اختراعه الصغير ذلك « الجردل » ذا النافذة الزجاجية واسقطه حتى نصفه في الماء حتى غطت نافذته الصغيرة ومن خلفها آلة التصوير ..

وبدأ السباحان عبد المنعم عبده ومحمد شفشق مباراتهما في المصارعة الحرة ..

واشتبك الاثنان تحت الماء فكانا كأخطبوط تشعبت يداه ورجلاه .

وبدأ كل منهما يدفع الآخر ليحوطه زميله بذراعيه ورجليه حتى ترفعهما المياه الى سطحها . بحيث لم يستطيعا المكث تحت الماء أكثر من ٥٠ ثانية .

واخيرا انتصر الماء ولفظهما الى سطحه ..

وعبد المنعم عبده هو أحد سباحي المسافات الطويلة وقد ضرب في العام الماضي رقما قياسيا في عبور المانش . اما عبد الفتاح شفشق فهو سكرتير اتحاد سباحة المسافات الطويلة .

رئيس مجلس الدولة يتحدث عن المرأة بين جيلين

الثمن الذى دفعه السنهورى .. ليستمع إلى الميكروفون!



السنهورى زمان .. عند ما كان فى باريس

قالت « آخر ساعة » ، فى التليفون ، للدكتور عبد الرزاق السنهورى رئيس مجلس الدولة :

– ان الشباب المصرى يريد أن يستفيد من تجارب الرجل الذى كانت حياته كلها تجربة ضخمة ... كافح خلالها ضد نفسه .. ثم كافح خلالها ضد ظروفه .. ثم كافح خلالها ضد الطغيان !

وحملت أسلاك التليفون صوت رئيس مجلس الدولة وهو يقول فى هدوء ووقور :

– ان الكرسى الذى أجلس عليه لايبيح لى أن أتحدث الا لأقوم اعوجاجا ، أو أصلح أمرا ... دعونى بالله عليكم ودعوا الشباب يعمل للمستقبل بدلا من أن يعيش فى الماضى . دعوه يتمرس بالتجارب ، ويحيا حياة جديدة

وكان فى نبرات الرجل الذى يطلقون عليه « بعبع الحكومات » شىء يشبه أحكام مجلس الدولة ... وهى أحكام غير قابلة للنقض .. ولكن « آخر ساعة » لم تيأس .. قالت :

– لقد عشت حياتك كلها ، ومن حق الشباب عليك أن يعرف شيئا من معالم هذه الحياة . ان الحياة مدينة فسيحة . فيها الشوارع والميادين ، وفيها الدروب والازقة ، وفيها .. وفيها ... نريد أن نقول للشباب كيف أصبحت نجما لامعا ، واحتللت مكانك فى أرفع الميادين ، بعد أن اجتزت الحوارى والازقة !

– دعوا حياتى لى !

وتريث هنيهة ثم قال :

– انها من شأنى .. أنا وحدى !

ومع ذلك فقد عاد الدكتور السنهورى يتكلم :

– ان « آخر ساعة » تطلب من رئيس مجلس الدولة ، فى التليفون ، أن يجلس على كرسى الاعتراف ! أليس هذا شيئا جميلا ... ولكنى اعترف بأن هذا بالنسبة الى جيل أنا شبه انقلاب !

الرقص .. والمرح !

عندما كنا فى مطلع الشباب كنا على « نياتنا » .. ولم تكن قد عرفنا بعد ما هى التجارب . كنا فى حالة « بكارة » نفسية ، وسذاجة فطرية ، وطيبة لاحد لها

وكانت تجاربنا بيضاء . هل تستطيعون أن تدركوا ما معنى أن تكون التجارب بيضاء ؟ لقد كان الجلوس على المقاهى والاشتراك فى المجادلات الحماسية والتدخين هى كل أدلة نضوجنا وأقواها ...

وجيل اليوم – **واعترت صوت الدكتور السنهورى رعشة** – جيل يرقص ويمرح ، ويعرف ما هى الدنيا !

أليس هذا جميلا ؟

الجيل الشجاع

وسادت فترة صمت ، تخللتها نقرات رتيبة خفيفة عبر أسلاك التليفون ، ثم عاد الدكتور السنهورى الى الاستطراد :

– نعم .. جيلكم الجديد يعرف ما هى الدنيا ...

ان أجمل ما يعين على مواجهة الدنيا هو الشجاعة – وهو ما كان ينقص جيلنا نحن ..

ان جيلكم شجاع .. شجاع جدا ، وهذا ما يجعلنى أومن به نفس الايمان الذى بثه فى جيلنا عميد الجيل الذى سبقنا : لطفى السيد

آخر ساعة – المعلم الاول !

رئيس مجلس الدولة – نعم . الرجل الذى سننظر اليه دائما كأستاذ لنا جميعا



السنهورى الآن .. فى مجلس الدولة

جيلنا .. وجيلهم

منذ خمس وثلاثين سنة ، كان لطفى السيد رجلا كامل الرجولة ، جعل من الحق والخير والجمال عنوانا لحياته .

وكان يكرر فى كتاباته وآرائه التى كنا نلتهمها – ومازلنا ندين لها بأعظم الفضل وأسماه – أن جيلنا نحن خير من جيله هو ... وان كل جيل يفضله الجيل الذى يليه ...

وحين أعود الآن بذاكرتى الى هذه الآراء ، وأرى بعين الخيال ما كانت تثيره من مناقشات .. أقول : ان الرجل صادق .. صادق جدا الى أبعد مما يتصور هو

ان الجيل الجديد جيل متحرر . جيل جوى . جيل خبر الحياة وعرفها ودخل ميدانها مبكرا ...

خبرونى أنتم : هل لديكم احصاءات عن اشتغال الطلبة الآن أثناء التلمذة ؟

لغة الارقام

قالت آخر ساعة : ان ٧٥ ٪ من طلبة كلية الآداب ، و ٦٠ ٪ من طلبة كلية التجارة والحقوق ، يعملون فى الحكومة بمختلف مصالحها وفى الشركات .. وهناك سبع طالبات جامعيات يعملن كسكرتيرات أو عاملات فى مصلحة التليفونات .. وفى كليتى الهندسة والطب يعمل عشرون فى المائة . ومنهم ثلاثة عشر طالبا يعملون فى مصلحة الأرصاد الجوية بوزارة الدفاع ويسهرون الليل كله فى مطار الماظة بمصر الجديدة فى اعداد النشرات الجوية ، ثم يذهبون فى الصباح الى كلياتهم . ولا يجدون لراحة اجسادهم من هذا العناء أكثر من ثلاث ساعات فى اليوم .

قال السنهورى : يعنى ان عمل الشباب الى جانب دراسته هو القاعدة ، وأن غيره هو الاستثناء ، ففى شبابى – منذ ثلاثين سنة – كان العمل استثناء بارزا ، وهذا يعطى فكرة عن رأيى فى طموح شباب هذا الجيل .. واقدامه .

آخر ساعة : ان الحياة الاقتصادية هى التى دفعتنا الى ان نشقى مبكرين .. فقد زادت تكاليف المعيشة ، وأصبح الجنيه وريقة تفتتها وجبات يوم واحد .. وتعلمون أن الدخل القومى المصرى لم يزد فى هذه السنوات الثلاثين مليما واحدا ، . فازداد البؤس بازدياد السكان ، واذا كان الأجداد منذ ثلاثين عاما قادرين على أن ينفقوا على الآباء .. فان الآباء لم يعودوا قادرين على الانفاق على الابناء .. وهذا هو ما يدفع الجيل الحاضر الى العمل رغبة فى كسب العيش .

السنهورى : هذا هو عين الطموح .. فهو وحده الذى يحفزه . فقد كان يمكن – ببساطة – أن يستنيم هذا الجيل الى مصيره ، وأن يرضى بما هو كائن ، بدلا من أن يرسم بعمله ما يريد أن يكون .

وهو ما كان ينقص جيلنا

وثمة شىء آخر يمكن أن أضيفه .

لقد ارتفع ما يمكن أن أسميه (مستوى المعيشة اللائقة) ... كانت القاعدة فى جيلنا مثلا أن يسهر الشباب لياليه على (لمبة الغاز) .. وكان النور الكهربى من الكماليات غير المألوفة ، وكانت كل مستحدثات المدنية التى تراها تحتل كل مناحى الحياة الآن اما خيالا أو ترفا .

الفرجة على الميكروفون

واستطرد السنهورى قائلا :

– والراديو مثلا .. قارنوا هذا بما كنا عليه منذ ثلاثين سنة

كنا فى جنيف ، وسمعنا أن المسيو ادوارد هريو الزعيم الفرنسى سيخطب فى عصبة الأمم ، وأن خطبته سوف تذاع بوساطة مكبر الصوت فى قاعة الاحتفالات بالمدينة .. وعلى من يريد الاستماع اليها أن يدخل مقابل بضعة فرنكات .

وكان المسيو هريو . اذ ذاك – أكثر مما هو الآن – زعيما له صوت مسموع فى السياسة العالمية – ومع ذلك فقد ذهبنا الى قاعة الاحتفالات ، ودفعنا ما دفعنا من الفرنكات ، لا لنستمع الى آرائه العالمية ، ولكن لكى نتفرج على مكبر الصوت !

وأريد من هذا المثل أن أقول ان هناك أشياء كثيرة أصبحت الآن بالنسبة للجيل الحالى – بلا استثناء – من الضروريات كالماء والهواء ، وتستدعى وجوها للانفاق يلتهب طموح الشباب لكى يغطيها ، ومن هنا جاء اقبال أبناء الجيل الجديد على الكد ..

الديمقراطية

أما جيلنا فقد كان يتلكأ فى سيره ، ولايتصل بالحياة العامة بالسرعة التى لابد منها .

وربما أمكننى أن أضيف الى ما تقدم عاملا عميق التأثير ، نراه نحن ، ولا تستطيعون أنتم يا أبناء هذا الجيل ان تروه لأنه أصبح شيئا فى دمائكم .

ذلك العامل هو أنكم تعيشون الآن فى ظروف هى أقرب نسبيا – بشكل جدير بأن يدون ويقدر – الى جو الديمقراطية الفعلى ..

والذين عاشوا قبل ثورة ١٩١٩ .. ثم عاصروا ما بعدها .. يستطيعون أن يشرحوا بالضبط لأطفالهم – شبان الجيل الواعى الجديد – ما أريد أن أقول .

فضول الدكتور السنهورى

ومع ذلك فهل تعرفون أن هناك شيئا ما أفلح فى أن يثير دهشتى وفضولى !

ذلك أن جيلكم – على الرغم من تفتح شبابه للحياة ، بكل معنى الكلمة وبصفة عامة – وعلى الرغم من دخولهم مبكرين فى ميدانها ، وأخذهم بأطرافها من غير تردد .. على الرغم من كل ذلك أقرر – عن خبرة ، وبغير تردد ، ومع النظرة العميقة والتأمل الكافى – أن جيلكم أكثر تدينا وايمانا بالله من جيلنا .

أكثر تدينا من الناحية الفكرية .. ناحية الايمان .

وأكثر تدينا من الناحية العملية . . ناحية التصرف الشخصى فى العبادات والمعاملات .

هل عند آخر ساعة تعليل لذلك !

آخر ساعة – هناك فرق بين أن يكون الايمان متغلغلا فى قرارة الاعماق ، وبين أن يكون الايمان شيئا اضطراريا يلجأ اليه

ان الايمان فى الحالة الاولى لايزول ، وفى الحالة الثانية ستار تسد له الزوايع ويطاح به حين يصفو الجو .. ويرق النسيم

السنهورى : هل معنى ذلك أن ظاهرة التدين فى جيلكم مزيفة ؟ لا .. وانما هو فى غالب الأحيان – وفى مظاهره المتطرفة – ليس الى رد فعل لكبت شديد ، وهنا موطن خطره ..

ويخيل الى أنكم تستطيعون أن تحدثونى عن شىء آخر !

آخر ساعة : نعم . الحرمان .. المرأة موجودة فى كل مكان . وهى تزداد جمالا وفتنة فى كل يوم . ولدى جيلنا كله احساس عميق مدعم بالتجربة بأنه مامن امرأة يمكن أن تستعصى مادام يمكن دفع الثمن

ودائما تعجز عن دفع الثمن

ان تأثير المسألة الجنسية فى حياة أبناء هذا الجيل لايمكن تجاهله فمن ناحية لاتزال أسرى رواسب عميقة من التقاليد وظروف التربية .. ومن ناحية أخرى فحياة الانطلاق ومظاهر المدنية أكثر مما تحتمله النفوس . فالمدنية مازالت على السطح .

حدثنا ياسيدى .. كيف كانت علاقتكم بالمرأة !

السنهورى يضحك

وضحك السنهورى ثم قال :

– اذا تناسينا ما يحيط بشخصى بالذات حيث اننى سافرت فى بعثة الى فرنسا وأوروبا استغرقت خمس سنوات .. وهو أمر بطبيعة الحال لم يتوافر للملايين من الجيل الذى عشت فيه .

اذا تناسينا هذا .. فجيلنا عموما عاش فى ظل الحجاب ، بينما جيلكم يعيش فى ظل السفور . وان كان الأخلق أن يلاحظ الانسان أن سفور المرأة فى مصر مازال حتى الآن سفورا ماديا .

كانت المرأة فى زمننا يمثلها البشمك والحبرة ، أو « البرقع والملاية »

ولم يكن نعرف ماذا يكمن خلف البرقع من جمال أو عكسه ، فكان خيالنا يعمل ويلتهب . ولكننا لم نذهب عملا الى أبعد من هذا .. وان كنا قد قاسينا كثيرا .

لم يكن يظهر من المرأة غير جسدها ، وكان هذا كافيا لأن تغلى دماؤنا غليانا يعبث بأعصابنا وأيامنا وشبابنا .

ويدهشنى – ولو أنه يبدو معقولا – أن أسمع أن آثار مشكلتكم مع المرأة أكثر استعصاء مما كانت عليه فى أيامنا .. وان كان يبدو طبيعيا من الناحية العلمية أن تكون المشكلة الجنسية سببا غير مباشر الى موجات التدين التى تغزو الشباب اليوم !

ولكن ألا يقتضينا الواجب – والايمان حسن جميل – أن نقوم بشىء ما لنجعل هذا الايمان شيئا طبيعيا فى النفوس راسخا فى الأعماق ؟

الغد .. والأمس

وسكت السنهورى قليلا ثم عاد يقول :

ما أروع هذه المقارنة !

كنت لا أتصور أن تستمر محادثتى عن شخصى معكم أكثر من دقائق !

ومع ذلك فجيلكم الجديد يستحق منا هذا . وأكثر من هذا . انه امتداد لنا . انه نحن .. فى صورة الغد !

« ضياء الدين بيبرس »



عدل .. فنام



عيد الميلاد بلا.. كأس..!

كيف احتفلت به جماعة التسلح الخلقى؟

يسمونها ... « كو فوق مونترو » واسميها « كو فوق العالم كله » .. فهى فى قمة الدنيا ..

كان ذلك ما شعرت به فى مثل هذا اليوم من العام الماضى حينما دقت اجراس الكنائس فلم يلتق فم بفم ، ولا كأس بكأس ، ولا التفت يد حول خصر .. فقد كنا فى مركز جمعية التسلح الخلقى ..

والليلة عندما تدق الساعة دقاتها الاثنتى عشرة .. وعندما تقرع اجراس الكنائس ، يكون المسيح قد انقضى على ميلاده الف وتسعمائة واثنان وخمسون سنة . فى مزود حقير .. فى بيت لحم .. وتكون المدينة قد خطت فى طريق تقدمها خطوة جديدة ..

وفى نفس الليلة من العام الماضى كنت فى كو ، التى ترتفع عن مونترو بستة آلاف قدم ، وفى اعلى القمة ، حيث تشرف على بحيرة لوزان ، هذه القلعة التى استقرت فيها « جماعة التسلح الخلقى » وهى تجمع طائفة من الناس لا يربطهم دين ، ولا تجمعهم لغة ، ولا تدفعهم مصلحة ، الا اعادة تسليح المجتمع بسلاح جديد ، هو الاخلاق الفاضلة. متناسين فى سبيل ذلك، الاحقاد القديمة التى ظهرت بظهور الحدود بين الدول ، ثم الحروب بسبب هذه الحدود .

وفوق قمة الجبل البارد ، اجتمع الالمانى بالفرنسى ، وتعانقا ، والتقى الشيوعى بالرأسمالى وتفاهما ، وبين اصحاب هذه الفلسفة قضيت ليلة عيد الميلاد .. وكانت اغرب ليلة عيد للميلاد قضيتها .. بل هى اغرب ليلة عشتها فعلا ! ! .. فان من تعاليم هذه الجماعة منع شرب الخمور ، ومنع التدخين ، ومنع السهر ، ومنع المناقشات السياسية ، ومنع كل رذيلة الا العواطف الانسانية النبيلة .

وعندما انتصف الليل ، وقرعت الكنائس أجراسها ، امتدت يد رئيس الجماعة الدكتور فرانك بوكمان الى المصابيح تطفئها ، ووقف المدعوون وقد تماسكت أيديهم ، يرتلون اغانى العيد ..

ولاول مرة لم يرتطم كأس بكأس ، ولم يختلط دخان السجائر بدخان السيجار ، ولم يتبادل المدعوون والمدعوات القبل. ولاول مرة استبدلت دقات القلوب الصافية بفرقعة زجاجات الشمبانيا .. ولاول مرة احسست بالعيد بعيدا عن هذا الضجيج الذى الفناه فى باريس.. ولاول مرة تساءلت : اي حياة اجمل .. واي عيد ابهى .. هنالك حيث التقى الناس فى غير ما تعارف ولا صداقة .. أم فى باريس حيث جمعتهم وحدة الخمر والمرح ... وتساءلت : هل اذا تناسى العالم احقاده ، وتخلوا عن رذائلهم ، وامتنع السكيرون عن خمرهم ، والدول عن حروبها ، واللاهى عن مباهجها .. هل بعد هذا كله يبقى للحياة رونقها الحالى ؟ ..

ايهما تفضل .. أن تعيش فى هذا السلام المثالى الذى لا حراك فيه ، ؟ هذا الصخب الذى تسقط منه تعبا ؟. هل تفضل أن تستنشق هذا الهواء نقيا ، أم تفضل أن تستنشقه معبأ بدخان السجائر ، هل تفضل أن تعيش فى فضيلة تامة ، أم تحس هذا الاحساس القوى الى الاندفاع فى الرذيلة ؟ .

ومر العام .. وفى نفس الليلة جالت بخاطرى هذه الفكرة .. وحتى هذه اللحظة والساعات تقترب ببطء من منتصف الليل لا أدرى هل أقضى ليلتى هناك فوق العالم .. أم أقضيها كما تعودت وتعود العالم بين صيحات السكارى ورنين الكؤوس ؟

حمدى فؤاد





العربات الجرارة التى تستعمل فى سيلان

محمد نجيب يتحدث الى رئيس وزارة سيلان



تمثال قديم لبوذا

آدم كان يعيش فى سيلان قبل أن يطرد من الجنة!

محمود فوزى هو الذى وضع قواعد الاتفاق التجارى بين مصر وسيلان

كانوا خمسة أشخاص .. رئيس وزراء ووزيرين وموظفين كبيرين ،مثلوا جزيرتهم فى مؤتمر الكومنولث الاقتصادى الذى عقد فى لندن أخيرا !.

وهناك فى لندن التقوا بالدكتور محمود فوزى وزير خارجية مصر الذى كان لايزال فى ذلك الوقت سفيرا لمصر فى لندن .. وعندما اجتمع شملهم تحدثوا فى كل شىء . وكان طبيعيا ان يتطرق الحديث الى الغرض الذى من اجله ترك هؤلاء الخمسة جزيرتهم وكلفوا انفسهم مشقة السفر الى لندن ، فقد تحملوا هذا الجهد من اجل دراسة الموقف الاقتصادى فى العالم

وكان طبيعيا ان يدور معظم هذا الحديث حول ثروة الجزيرة التى يمثلها هؤلاء الخمسة فى مؤتمر لندن ، فتحدثوا عن الشاى . وقال هؤلاء الخمسة انهم يعتقدون ان مصر تستطيع ان تشترى من جزيرتهم كميات كبيرة من الشاى لولا ان ثمة اجراءات تتعلق بالتصدير والاستيراد فى مصر تحول دون ذلك ، فقال لهم الدكتور محمود فوزى ان أمر هذه الاجراءات يسير سهل . واقترح عليهم ان يزوروا القاهرة حتى تتاح لهم فرصة الاجتماع بأولى الامر ودراسة هذه المسألة معهم !.

محمود فوزى يتصل بالقاهرة

وعلى الفور اتصل محمود فوزى بالقاهرة واقترح على المسئولين دراسة هذه المسألة ومحاولة ايجاد حل لها يقوم على أساس شراء كميات كبيرة من الشاى يودع ثمنها بالنقد المصرى فى البنك الاهلى بالقاهرة لحساب الجزيرة التى يمثلها هؤلاء الخمسة على أن يستهلك هذا الثمن فى بيع بعض السلع المصرية لتلك الجزيرة التى تريد ان تدعم علاقاتها الاقتصادية بمصر .

وكان معنى ما اقترحه محمود فوزى هو أن تشترى مصر من هذه الجزيرة كميات كبيرة من الشاى على أن تبيعها كميات من الارز والبطاطس والبوتاس وغيرها

الوفد يزور مصر

وانتهى مؤتمر لندن الاقتصادى ..ووصل الى القاهرة هؤلاء الاشخاص الخمسة الذين يمثلون جزيرة سيلان !.. وفى القاهرة دارت محادثات طويلة وضعت اسس العلاقات التجارية بين مصر وسيلان . وقيل ان الاتفاق تم على أن تنشىء سيلان قنصلية لها فى القاهرة تسهيلا لتعزيز الصلات بينهما

وكان هؤلاء الزوار الخمسة هم : السيد دولى سينا ناياكى رئيس حكومة سيلان والسيد جايو واردن وزير المالية والسيد فاريشيا ناثان سكرتير وزارة الدفاع وسكرتير وزارة الخارجية ، وسكرتير وزارة المالية.

كل شىء عن سيلان

و « سيلان » التى رحبت مصر بمندوبيها جزيرة كبيرة فى المحيط الهندى . وتقع بالقرب من الساحل الجنوبى الشرقى للهند وتبلغ مساحتها ٦٥٦١٠ كليومترات مربعة ويطلق عليها السياح اسم « جنة الله فى أرضه » ! . لجمال مناظرها الطبيعية الخلابة

وأغرب مافى سيلان هو طقسها ... فنصفها الساحل حار جدا يشبه طقسه الطقس الاستوائى .. ونصفها الآخر الذى يتكون من الجبال العالية ذو طقس بارد جدا . وترتفع بعض هذه الجبال الى اكثر من ٤٥٠٠ متر . وقد نسج السياح والمغامرون قصصا اشبه بالخيال عن بعض هذه الجبال .. فقالوا مثلا ان جبل « قمة آدم » يشهد بأن سيلان كانت جنة الله فى أرضه .. ففى وسع أى شخص ان يرى فوق الجبل آثار قدم كبيرة جدا يقال انها قدم آدم الذى كان يعيش فى الجنة قبل ان يحل به عقاب الله ويطرد منها !

● ويبلغ عدد سكان سيلان ٧٫٦٥٠٫٠٠٠ نسمة يعتنق معظمهم البوذية والهندوكية. وهناك مسيحيون ، ومسلمون يبلغ عددهم ٤٠٠ الف شخص يشتغلون بالتجارة .

● وتعتبر سيلان جنة حقيقية ... ويطلقون عليها اسم « جزيرة الافطار » . لشهرتها بكثرة انتاج الشاى والقهوة والكاكاو . .وكلها من مستلزمات الافطار الشهى . اذ لاتكاد تخلو منها مائدة الافطار

● ويعتبر الشاى الثروة الاساسية فى سيلان . وهو يكون ثلاثة أرباع صادرات هذه الجزيرة . ومن هنا كان اهتمام سيلان ببيع الشاى على نطاق واسع .

● ويرتدى اهل سيلان أردية ضيقة ولكنها طويلة . ويعقصون شعرهم الى أعلى كما يزينونه بالامشاط !..

قصة سيلان

وقد كانت سيلان فريسة سهلة المنال لجميع الطامعين فيها ... فغزاها الهنود للمرة الاولى فى عام ٥٠٠ قبل الميلاد ، وكونوا لانفسهم مملكة فى الجبال وظلوا يحكمون هذه الجزيرة لعدة قرون طويلة . وانشأوا فيها مشروعات للرى كانت الاولى من نوعها .. وفى عام ٣٠٠ قبل الميلاد أفلح الهنود فى اغراء سكان سيلان باعتناق البوذية التى تحرم قتل الحيوان ..

وانشأ الملك السنغالى فى سيلان عدة مدن ولكن هذه المدن دمرتها الحرب . وكانت « كاندى » هى آخر عاصمة للسنغاليين فى سيلان ..

ولعلنا جميعا فى مصر نعرف « كاندى » فهى المدينة التى نفى اليها البارودى باشا عقب الثورة العرابية . وتعتبر هذه المدينة من اجمل مدن سيلان ، ففيها تكثر الحدائق والزهور الجميلة . ويقال أنها من اجمل حدائق العالم كله

البرتغاليون بعد الهنود

وفى عام ١٥٠٥ وصل الى سيلان عدد من البحارة البرتغاليين واختلطوا بالشعب

ثم الهولنديون والانجليز

وفى عام ١٦٤٤ طرد الهولنديون البرتغاليين من سيلان واقاموا فى البلاد حوالى ١٥٠ سنة . ثم طردهم الانجليز . وفى عام ١٧٩٥ اصبحت سيلان مستعمرة انجليزية . وظلت كذلك حتى نهاية الحرب الماضية ..

وفى عام ١٩٤٧ حصلت سيلان على استقلال نسبى وانضمت الى أسرة الكومنولث واصبحت جزءا من منطقة الاسترلينى . ولذلك فان حياتها الاقتصادية تعتمد اعتمادا كبيرا على الاقتصاد البريطانى

مارسيان اللوزى

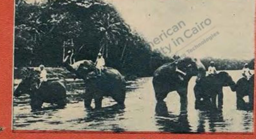


فلاحات سيلان يجمعن القطن





بعض السكان يرتدون ثيابهم الوطنية



الافيال .. من الحيوانات الاليفة فى سيلان



بعض الفتيات يستحممن فى النهر



الجاود .. والجلاد

محصول لا باس به ..

الصيد .. يقع فى الماء

صيد البط بالدوبلاج..
فى مريوط

.. على مصانع « الذخيرة » أن تواجه أزمة حادة فى التوزيع .. بعد اليوم .. فقد اكتشفت « مريوط » فى الاسبوع الماضى طريقة جديدة لصيد البط بدون « رصاص » ..

وكان صاحب الاكتشاف أحد الصيادين الاعراب الذين يعملون فى هذه المنطقة.. فقد لاحظ الرجل ان الطيور تجذبها أصواتها .. وطرأت فكرة الى ذهنه .. فكرة جديدة فى كل شيء وتقوم على المكر والخداع !

وفى اليوم التالى بدأ تنفيذ الفكرة الجديدة .. فركب الاعرابى فى الصباح الباكر زورقا فى طريقه الى المكان الذى أعد لصيد البط على بعد تسعة كيلومترات داخل بحيرة مريوط ..!

الغاب .. والدوبلاج

.. ووسط أعواد الغاب الكثيفة التى تكثر فى البحيرة وضع الصياد برميلا خشبيا ضخما ترتكز قاعدته فوق قاع البحيرة الضحلة بينما ظللت أعواد الغاب فوهته .. وقفز الصياد الى جوف البرميل وبدأ تنفيذ الفكرة .. فألقى بعدة نماذج خشبية على شكل البط .. وتركها تعوم فوق الماء بالقرب من البرميل .. وجاءت بعد ذلك الخطوة التالية وكانت هى ـ الفكرة ـ نفسها .. فقد أخذ الاعرابى يصيح مقلدا أصوات البط .. وبينما انطلق صوته : كوك كوك .. كوك كوك .. أنطلقت بندقيته فهوت أسراب البط الكندى والروسى ـ التى جذبها الصوت وخدعتها نماذج البط ـ وهكذا نجح (الدوبلاج) فى صيد البط على بحيرة مريوط ..!

نجاح التجربة الجديدة

.. واكتشف بعض هواة الصيد فى الاسكندرية هذه الطريقة الجديدة . ومنذ أيام قامت من هناك قافلة للصيد فى البحيرة الخالدة . ولم تكن الاسكندرية قد استيقظت بعد .. حينما كانت سيارة القافلة تطوى الطريق الصحراوى الى مريوط .. ولاحت من بعيد مشارف البحيرة بينما كانت الطيور تتثاءب فى نفس الوقت على أغصان الاشجار وطلعت الشمس وأمضت القافلة يوما جميلا فى الصيد واستطاعت (عدسة آخر ساعة) أن تسجل القصة ـ قصة صيد البط بالدوبلاج ـ من الالف الى الياء .. !

(فكرة وتصوير خميس عبد اللطيف)

من وسط الغاب .. تخرج الطلقات

↓ الزورق ينساب الى الداخل .. فى الفجر

إنصاف طبقات الكادحين ليس معناه

بقية من أسبوع لأسبوع

بقلم : محمد التابعي

بيننا بعض من أعداء الخير فأثروا فى بعضنا وعلى ذلك قاموا بتقديم شكوى الى « القيادة العامة للقوات المسلحة » وفعلا أرسلت القيادة مندوبا عنها ومعه مفتش من مكتب العمل ولقد حاول مندوب القيادة ومفتش العمل ان يجدا شيئا تؤاخذ عليه هذه المؤسسة فلم يجدا وعند استجواب العمال الشاكين قالوا « اننا نريد زيادة الاجور » فتصور استهتار بعض الزملاء من العمال الذين لا يتورعون عن تضييع وقت القيادة العامة وموظفى مكتب العمل ثم يتضح فى النهاية أن ليس هناك ما يدعو للشكوى .

ولقد كتب مندوب القيادة ومفتش العمل فى دفاتر الشركة أنهما لم يجدا فى المؤسسة ما يمكن اعتباره مخالفا للقوانين العمالية»

***

وخطاب آخر يقول ما خلاصته أنه كان من جراء كثرة الشكاوى التى لا مبرر لها والتى انتقلت من أجلها مندوبون من القيادة . . ان ضاق صدر أصحاب ومديرى الشركات وأن تغيرت نظرتهم الى العمال فأصبحوا يسيئون الظن بهم أى أن الثقة انعدمت بين رأس المال والعمل .

فمن المسئول عن هذا التطور الذى لا مصلحة لأحد فيه ... اللهم الا أن تكون مصلحة الساعين لاثارة الفتنة وتقويض أسس الاقتصاد فى هذا البلد ؟

ولماذا لا يعاقب العامل الذى يتقدم بشكوى لا أساس لها من الصحة ؟

ان القانون يعاقب صاحب البلاغ الكاذب .. فلماذا لا يعاقب سيئو النية من هؤلاء العمال حتى نضع حدا لحالة القلق – أو الذعر – التى يعيش فيها أصحاب الاعمال؟

***

وخطاب آخر يقول فيه صاحبه «هناك نفر من الزملاء يشيع بين عمال الشركة أنه قد طلب وقف مدير الشركة عن عمله وأن هذا الطلب سوف يتحقق »

***

الى آخره ... الى آخره . وتحت يدى كثير من هذه الخطابات وقد احتفظت به ومستعد لان أقدمه الى المسئولين اذا شاءوا

وبعد ... هل هذه الاوضاع تطمئن رؤوس الاموال وأصحاب رؤوس الاموال ؟!

ان للواء محمد نجيب كلمة حكيمة قالها فى مناسبة شبيهة وهى أن رأس المال جبان !

ومصر فى حاجة – أشد الحاجة – الى رؤوس الاموال .. من مصرية وأجنبية ... ولكن من هو صاحب المال – مصريا كان أم أجنبيا – الذى يطمئن الى مصير أمواله والى استغلالها فى هذا البلد اذا نحن تركنا الحبل على الغارب لهؤلاء المشاغبين بين العمال ... وأعطيناهم الحق فى أن يطردوا من يشاءون من الرؤساء والمديرين ... وأن يتقدموا فى كل شهر بل فى كل أسبوع بمطالب جديدة ... أو بشكاوى لا مبرر لها .. يقف فيها صاحب العمل أو مدير المصنع أو الشركة موقف سين وجيم ...

هذه حالة لا تطاق ...

و « دلع » لا يحتمل !

ولم يقم العهد الجديد لكى يظلم طبقة باسم انصاف طبقة أخرى ... ولا لكى ينحى عن ميدان العمل والتجارة والصناعة نفرا من الماليين والاقتصاديين والخبراء الاكفاء ذوى التجربة لا لشىء الا لان نفرا من العمال يريد ذلك والسلام !

هذه فوضى اذا فتحنا بابها فلن تقف عند حد ...

والنفوس الخبيثة – اذا تفتحت شهيتها ! – لا تقف عند حد ...

والعهد الجديد مطالب بأن يأخذ المفسدين بالشدة والحزم ... سواء منهم الكادحون أو الموسرون ... فليس العمال جميعا من مرتبة الملائكة ... وليس الموسرون والقادرون جميعا من الشياطين !

***

وما دمنا نتحدث عن الانصاف والظلم ... وعن ميادين العمل والصناعة والتجارة والاقتصاد

بريدى

أسد على !..

روت لنا الانباء تلك الاحداث الدامية التى وقعت فى تونس ، اذ حشدت فرنسا قواتها واطلقت مدافعها تحصد التونسيين الاحرار ، فنكلت بهم .. وسامتهم سوء العذاب .. وزادتهم رهقا !..

ترى .. أين كانت هذه القوات ، وهذه المدافع ، وهذه الشجاعة ، يوم وطئت النازية باريس .. يوم جثت فرنسا على قدميها ، أمام قوات هتلر ، وجبنت عن مقاومتهم .. فوطئوا ارضهم .. وديارهم ..

كان الاولى بالفرنسيين أن يظهروا شجاعتهم فى ذلك اليوم الذى لطخهم بعاره .. وسجل عليهم فضيحة لن تمحى من صفحات التاريخ !..

يومئذ كان يتحتم عليهم ان يطلقوا مدافعهم .. وأن يحملوا سلاحهم .. اما ان يشهروا اليوم أسلحتهم فى وجوه أبناء تونس ، ويمطروهم بالقذائف ، فهذا هو الجبن بعينه .. الذى فسره الشاعر العربى – حين وصف الجبان – بانه أسد على الضعيف .. وفى الحروب نعامة !!.

لا أحسب أن فرنسا نسيت ذلك التاريخ المشئوم فى حياتها !..

واذا كانت قد نسيته – أو تناسته – فنحن العرب لم ننسه .. ولن ننساه !..

عيسى متولى





● اذا كنا سنقتنع بشتم فرنسا وسبها وتذكيرها بهزيمتها امام الالمان .. اذن فابشر بطول سلامة يا مربع ! وددت لو ان الكتاب تقدموا بمقترحات عملية لرد العدوان بمثله .. ولتخفيف الضغط عن تونس والجزائر ومراكش والهام فرنسا ان هذه الشعوب لا تقف وحدها فى الميدان بل وراءها من يشد ظهرها ومن يستطيع بعدائه وخصومته ان يكلف فرنسا كثيرا وغاليا ..

***

اوضحتم فى مقالكم القيم بالعدد الاخير من مجلة آخر ساعة بتاريخ ١٠ ديسمبر سنة ١٩٥٢ ان العبرة للمحافظة على دستور اى أمة ليست بنصوصه بل باحترامه وبالعمل على حفظ كيانه والدفاع عنه . ولاشك ان السواد الاعظم من المصريين يشاركونك فى هذا الراي . ولكنك أنحيت باللائمة على الشعب المصرى لانه خضع فى الماضى لكل ما أجراه الزعماء من مسخ أو تعطيل لمواد دستور سنة ٩٢٣ . وان هذا الشعب لم يحاسب هؤلاء الزعماء على ما ارتكبوه فى حق الدستور . وأحسبنى فى غنى عن ان اذكر لكم ان الزعماء فى اى دولة او بلد ما هم الا قادة للشعب ينيرون بحكم ثقافتهم وتجاريبهم وحنكتهم الطريق أمامه . فاذا كان هؤلاء الزعماء قد خانوا الامانة التى فى أعناقهم فيجب أن يقع كل اللوم عليهم . وما ذنب الشعب اذا فسر زعماؤه ووزراؤه مواد الدستور تفسيرا يسمح بالعبث به وبمبادئه ؟؟ ولم نلوم الشعب بينما كان زعماؤه يتمسحون بأعتاب الملك على انه مانح الدستور للامة وان له الحق فى تعطيله كيفما شاء ؟؟

لقد عانى دستورنا المصرى من زعماء البلاد مالم يعانه دستور فى اى بلد متمدين آخر اذ عطل فى احدى المرات ثلاث سنوات قابلة للتجديد ثم كانت الطامة الكبرى حينما ألغى الدستور جميعه واستبدل به دستور سنة ١٩٣٠ الذى منح السلطة التنفيذية حق الهيمنة على السلطة التشريعية والسيطرة على مرافق الدولة من غير حساب .. ولولا كفاح الشعب وتضحياته لما عاد للبلاد دستورها الاصلى .

ولم يكن الشعب متخاذلا عن المطالبة بحقوقه الدستورية فى جميع المراحل التى مرت بالبلاد من يوم أن منح هذا الشعب دستورا . ولكن تلك المطالبة كانت مكبوتة مختنقة أمام القوات العسكرية التى كان الزعماء والوزراء يستندون اليها فى تنفيذ سياستهم . فالجيش كان تحت قيادة الفريق اسبنكس والبوليس كان تحت امرة اللواء رسل وسلاح الحدود كان تحت اشراف الاميرالاى هاتون هذا عدا البوليس السياسى والسلطة المطلقة التى كان يتمتع بها أفراده . وكانت القوات البريطانية بالقاهرة دعامة تتكىء عليها القوات العسكرية المصرية



وما ان بدأت القيادات العسكرية بمصر تنتقل لايد مصرية حوالى عام ١٩٣٨ حتى قامت الحرب الكبرى الثانية سنة ٩٣٩ فأعلنت الاحكام العرفية فى البلاد وامتلأت المعتقلات بمن طلب الانجليز زجهم فيها محافظة على سلامة بريطانيا . وأعود فأقول ان تلبية المطالب البريطانية الكثيرة لم يكن للشعب دخل فيها بل كانت برضى الزعماء وأشرافهم . وبانتهاء الحرب بدأ الوعى فى الشعب المصرى يزداد قوة وصلابة فتمكن من اخراج القوات البريطانية من القاهرة والاسكندرية عام ١٩٤٧ .

بدأ السخط ينتقل بعد ذلك عقب حرب فلسطين الى أفراد القوات المسلحة الذين لولاهم ولولا قوة الحديد والنار فى أيديهم لما تم شىء من حركة التحرير ولبقى الزعماء قابضين على زمام الشعب الذى كان يئن من العذاب والحسرة

ظلم طبقة الموسرين والقادرين

والشركات ورؤوس الاموال ..

انى اعيذ العهد الجديد من ظلم الناس او ظلم طائفة من الناس ... ولكنى اقول ان هذا العهد القائم يهمل الانتفاع بمواهب وتجارب وخبرة نفر من المصريين الاكفاء ... وفى هذا الاهمال ظلم لهم ولمواهبهم بل ظلم لهذا البلد الذى هواليوم أشد ما يكون حاجة الى تجنيد كل ما فيه من كفاءات ..

لنا لفهم ولقدر تماما حاجة العهد الجديد الى وجوه جديدة ودم جديد ولكن هذا ليس معناه – ولا ينبغى أن يكون معناه – اهمال الوجوه القديمة ان جاز هذا التعبير ... والبحث عن كفاءات جديدة لا يغنى عن الانتفاع بالكفاءات القديمة ...

كذلك البحث عن رؤوس أموال جديدة لا يغنى عن رؤوس الاموال الموجودة فعلا فى ميادين الاستغلال والاستثمار ...

ونحن نتحدث اليوم عن تصنيع البلاد واستصلاح الاراضى وتنمية الانتاج القومى وعن خلق شركات جديدة وعن فتح ميادين فسيحة جديدة للاعمال الحرة تستوعب هذه الآلاف من الشبان المتعلمين العاطلين الذين سدت فى وجوههم ابواب العمل الحكومى ...

نتحدث عن .. وعن .. وعن ... ومع ذلك فنحن لم نشرك حتى اليوم فى حديثنا هذا احدا من اصحاب (الوجوه القديمة) ذوى الخبرة والتجارب فى استصلاح الاراضى وفى ميدان الصناعة وفى اعمال الشركات .

لماذا ؟ .. لماذا لا نستعين بخبرة امثال السيد محمد البدراوى فى استصلاح الاراضى؟ .. وبخبرة امثال احمد عبود وفرغلى وعلى امين يحيى وسابا حبشى ومحمد ياسين وحسن نشات وصبحى الشوربجى فى الصناعة والانتاج ؟ .. وأمثال حافظ عفيفى وعبد المقصود احمد ومحمد رشدى فى الشركات وميادين الاعمال الحرة ؟

الانهم أو لان بعضهم كان مقربا من فاروق ... أو تعاون مع فاروق ؟ ولكن منذا الذى فى هذا البلد لم يتعاون فى يوم ما مع فاروق ... ولم يحن راسه فى يوم ما امام فاروق ؟ بل اين هوالزعيم السياسى او الاقتصادى الذى رفع راسه امام طغيان فاروق ؟! او جسر على أن يقول لفاروق .. قف مكانك فقد تجاوزت حدود سلطاتك الدستورية !

ان انصاف الواقع يقتضينا ان نقرر هذه الحقيقة وهى أنه ما من زعيم او كبير فى هذا البلد جرؤ على الوقوف امام طغيان فاروق .. وما من مؤسسة مالية أو صناعية الا اضطرتها الظروف التعسة التى كانت قائمة يومئذ الى النزول على شهوات فاروق ... والتقرب بالهدايا – أو الرشوة – الى فاروق !

هذه هى الحقيقة ... فانصفوها تنصفوا انفسكم وترتفعوا بها فوق مظنة السوء .

انصفوها ... تنصفوا البلد وتهيئوا له عوامل الهدوء والاستقرار وتتيحوا له استخدام نفر من ذوى الخبرة والكفاءة الذين تنفسوا الصعداء يوم انقذتموهم من طغيان فاروق .

خانني السمع والامر لله

تلقيت من الاستاذ صالح جودت رسالة رقيقة يقول فى ختامها أنه لم يقل شيئا مما نسبته اليه وأن الاسطوانة التى سجلت الحوار لا تزال محفوظة بدار الاذاعة وليس فيها شىء عن (أوصاف السمرة الفاتنة والبسمات الساحرة) . وأن الذى نقل الى الخبر لم يصدقنى الخبر!

والذى نقل الى الخبر هما اذناى !

وانا مستعد لان اقول (لعلى بالغت فى الرتوش التى هى لون من الوان فن الكتابة !) ولكننى لست مستعدا لان اقول اننى اختلقت او افتريت كذبا على الاستاذ الشاعر الرقيق ...

اخرج اذن من هذا الحرج واقول ... (لابد ان السمع خاننى ... وخان من استمعوا معى الى البرنامج المسلى الطريف)

محمد التابعى

والالم .

اذن تكون المحافظة على نصوص الدستور أولا بوساطة زعماءالبلادوذوى الراى منهم والذين منواجبهم أنيكونوا قدوة للشعب والذين من واجبهم ايضا ان يغرسوا فى نفوس الافراد وسائل المحافظة على روحالدستور والعمل على تدعيمه. بهذا وبهذا فقط يبقىدستور الامة كالطود الراسخ لاتزعزعه الحوادث والخطوب . اما الشعب المصرى فهو شعب فتى مكافح ولكنه كان مغلوبا على أمره .

اميرالاى (اركان حرب)
محمد نايل

● **لا ازال عند رايى الذى ابديته فىالمقال الذى يشير اليه حضرةالضابط المحترم .. وعندى ان الشعب – اى شعب فى مصر وغير مصر – هوالمسئول اولا واخيرا عن احترام الدستور**

ورحم الله ذلك الاعرابى الذى وقف فى المسجد ينادى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ويقول له .. (لو راينا فيك اعوجاجا لقومناه بحد سيوفنا)

***

.. وبعد . فنحن نستشعر هذه الايام محنة قادمة .. سنرتجف لها.. اذا ما عصفت الانواء بالسفينة .. هذه المحنة .. هى محنة البطالة .. بين الصفوة من شبابنا المثقف .. خريجى الجامعات .. الثلاث .. او الاربع .. فهى أهل للتفكير ، وللتدبير .. قبل ان يجتاح البلاد اعصارها.. او يكتوى الوطن بنارها ..

وانى هنا أعرض عليكم بعض مقترحات ربما ادت بعدتنقيحها الى بعض مانرجوه من خير لمصر .

اولا : تكون مرحلة الالزام خمس سنوات . يعفى فيها التلاميذ من المصروفات . كما تقدملهم وجبة الغداء مجانا .

ثانيا : المرحلة المتوسطة وتمتدخمس سنوات اخرى وتنقسم الى نوعين :

ا – التعليم العام ، ويؤهل للالتحاق بالجامعة ، بمصروفات كاملة . ولاتقدم فيه وجبة الغداء

ب – التعليم الفنى ، ويؤهل للعمل الحر . بنصف مصروفات . ولا تقدم فيه وجبة الغداء

ثالثا : التعليم العالى . ويشترط فى الطالب الذى يلتحق بالجامعة :

ا – الايقل مجموعالدرجات الحاصل عليها عن ٧٠ ٪ من المجموع الكلى للدرجات

ب – أن يوقع اقرارا بأن الحكومة ليست ملزمة عند تخرجه بالحاقه باحدى الوظائف

ج – ان يتعهد بدفع مصروفات كاملة تعادل مصروفات الجامعة قبل تخفيضها فى السنوات الاخيرة .

كما يقضى النظام على الطالبالمقبول بأن :

ا – يمضى السنة الاولى « تحت الاختبار » بمعنى انه لا يعد لائقا لمواصلة التعليم الجامعى الا اذا حصل على ٧٠ ٪ من مجموع الدرجات

ب – الا يسمح له بالاعادة فى بقية السنوات اذا ما رسب فى امتحان الدور الثانى

ج – الايمنح درجته فى نهايةالمرحلة قبل أن يعد بحثا خاصا على غرارنظام المشروع فى بعض الكليات العملية .

وبهذا : ١ – سيتعلم الاطفالجميعهم القراءة والكتابة وبعض المعلومات

٢ – سنخفف الضغط عن التعليم الثانوى ، ونغذى التعليم الفنى

٣ – سنصفى الراغبين فى الالتحاق بالجامعة والمتخرجين فيها . فالجامعة يجب أن تظل لها مكانتها العلمية فلا تتحول شيئا فشيئا الى مدرسة ثانوية كبيرة .

ومن الواجب على الحكومة أنتتجنب التوسع فىفتح جامعات جديدة. فالعبرة ليست بالعدد . ولكنها بالقيم . لن تستفيد البلاد من كثرة الجامعات .. بل بمقدار ما فى عقول الخريجين من معلومات .

لى فى قلمكم – وانتم رائدالمخلصين للوطن – أمل بالغ . فى المساهمة برأيكم الناضج الفذ – فى دفع هذه الغارة التى نرى نذرها .. وهى غارة اذا وقعت – لاقدر الله – فلن نعرف منها كيف نصل بالسفينة الى شاطىء الامان .

فتحى رزق
المدرس
بمدرسة بنىسويف الثانوية للبنات

ما هى المشكلة ؟

● **لم افهم تماما ماهية المشكلة اوالخطر الذى يتنبأبه حضرة الاستاذ فتحى رزق . هل هو انحطاط مستوى التعليم ؟ او عجز الوظائف الحكوميه عناستيعاب متخرجىالجامعات وانتشار البطالة بين المتعلمين ؟..**

ومع ذلك هاأنذا انشر رسالته وفيها على كلحال مايستحق الدرس والتقدير

جميع الاديان تدعو للاخاء والمحبة والسلام

لما قرات كلمتك التى تدعو فيها الى ان يكون للمسيحيين نصيب فى محطة الاذاعة فى اعيادهم ذكرت ما قرأت وسررت ان يكون بين كتاب مصر من انطلق من القيود واصبح يدين بالعدل والمساواة والاخاء

فلقد جاء الاسلام داعيا الى العدل والمساواة والاخاء وآياته بينات ترسم الاهداف القويمة والاغراض السليمة وما من آية فيه فرقت بين سكان الوطن الواحد

وكذلك المسيحية ما دعت يوما الى خلاف او فرقة وانما نادت بالمحبة والسلام فترى ان الاديان جميعا التقت عند غرض واحد وغاية لم تختلف عليها: بث الاخاء والمحبة والسلام والمساواة بين الناس

لا اكتب اليك كمسيحية – فالدين عندى مسألة شخصية فردية. والعقائد الحساب عليها بين العبد وربه – وانما اكتب اليك كمصرية وطنية يسعدها ان ترى ابناء وبنات مصر متآخين متحابين متحدين لا فرق بين أهل دين وأهل دين آخر .

فكتوريا شحاته يعقوب
ملوى



• سر وراء ترشيح كريم ثابت للوزارة • تقرير خطير بك

• عمرو يعود إلى لندن رغم أنف الرئيس • الأزمة الخاصة

(٣) قصة ملك وخمس وزارات

خضع فاروق لانذار على ماهر وقبل ان يؤلف الوزارة عند منتصف الليل يوم ٢٧ يناير .. وفشلت فكرة الوزارة القومية برياسة مصطفى النحاس التى اقترحها حيدر ... ولم يكن على ماهر على علم باقتراح الوزارة القومية ... وبدا على ماهر يعمل ... ثم فوجىء بالازمة الاولى فى اليوم الرابع لرياسته !

... روى لى أحد وزراء على ماهر :

زار احد رجال حاشية فاروق ، احد وزراء على ماهر فى مكتبه وقال له :

ــ اسمع يا (فلان) . . انا اعلم انك اقوى الناس تأثيرا فى رئيس الوزراء واخلصهم حبا وتقديرا له .. وانا اريد ان اقدم لكم خدمة كبرى ، ستعرفون قيمتها ، اذا عرفتم ما يحاك الآن لوزارة على ماهر من دسائس !

فسأل الوزير فى دهشة :

ــ خيرا .. ؟

اما الزائر فهو كريم ثابت الذى كان قد عاد من اوربا بعد استقالته من منصب المستشار الصحفى للملك ..

سر وراء الوثيقة المزورة

وكانت قد راجت الاشاعات فى الاندية السياسية بعد استقالة كريم ثابت من القصر ان نفوذه قد تلاشى وانه لم يعد المسيطر على فاروق فى رسم خطوط السياسة المصرية ..

وكان موظفو القصر يقولون ان اقارب الملكة ناريمان هم الذين استطاعوا ابعاد كريم عن حظوته وان هذه احدى شروط ناريمان !

والواقع ان فاروق كان لا يستطيع ان يملأ الفراغ الذى يخلفه ابتعاد كريم ثابت . فهو اذكى من فى القصر ، والمعهم ذاكرة ، واعمقهم خبرة فى السياسة المصرية والسياسة الخارجية ، وله صلات شخصية وثيقة بجميع زعماء مصر .

وقد حدث عندما قدم الاستاذ احمد علوبة عضو الاحرار الدستوريين ووزير العدل الاسبق الوثيقة المزورة المشهورة الى القصر التى كان مفروضا ان تكشف عن اتصال مصطفى النحاس السرى برجال السفارة الروسية فى مصر .. حدث ان قامت ضجة كبرى حول هذه الوثيقة ، واعتقدت الاحزاب المعارضة للوفد ان فاروق سيوقع كتاب اقالة مصطفى النحاس من الحكم بين لحظة واخرى ريثما تقدم اليه تقارير خبراء الخطوط الذين طلب اليهم مضاهاة امضاء مصطفى النحاس على الوثيقة بامضائه الحقيقى .. واقام الاستاذ احمد علوبة مادبة عشاء لاعضاء حزب الاحرار فى مطعم سان جيمس والقى خطابا سياسيا هاما قال فى ختامه : ثقوا ايها الاخوان ان ساعة الخلاص من حكم الوفد اصبحت قريبة .. بل اقرب مما تتوقعون ..

وكانت قصة الوثيقة المزورة لا تزال سرا سياسيا لا يعلمه الا بعض اقطاب الاحرار الدستوريين وبعض رجال القصر

واستدعى فاروق كريم ثابت ، وقدم له صورة « فوتوغرافية » من الوثيقة وقال له : ايه رايك فى الوثيقة دى ؟ ..

ونظر كريم ثابت الى الوثيقة نظرة سريعة ، وقراها فى اقل من دقيقة ثم **قال للملك :**

ــ هذه الوثيقة مزورة ؟

فاروق ــ ازاى ؟ ..

كريم ــ هذه الوثيقة مزورة لسببين : الاول ان بها كشطا ، ومصطفى النحاس لا يمكن ان يوقع على ورقة بها كشط . والسبب الثانى انه مكتوب بها « حزب الوفد » ومصطفى النحاس لا يمكن ان يكتب « حزب » الوفد ، لانه يعتقد ان الوفد ليس حزبا بل امة . ولذلك لا يذكره بصفة « حزب » مطلقا ..

ثم امضى خبراء الخطوط اياما طويلة فى تحقيقهم ، وانتهوا الى ان الوثيقة مزورة كما قال كريم ثابت فى نصف دقيقة !

ما هو الحل ؟

ونعود الى مكتب الوزير وكان ذلك فى اليوم الرابع لوزارة على ماهر ، وفى زيارته كريم ثابت ..

الوزير ــ خيرا ..

كريم ثابت ــ ان حافظ عفيفى وحسن يوسف ومن اليهما ، يمقتون على ماهر ، وقد جاءوا بيه للوزارة على الرغم منهم، وهم يعملون الآن على اقتلاعه فى اول فرصة . وانت تعرف ان الملك موغر الصدر من على ماهر منذ سنوات طويلة .. ولا توجد الا وسيلة واحدة لانقاذ الوزارة من الاعيبهم ودسائسهم .

الوزير ــ وما هو هذا الحل ؟ ..

كريم ثابت ــ الحل ، هو ان اشترك معكم فى الوزارة ، وزيرا لشئون القصر. ان وجودى معكم سيقضى على هذا « الاشكال » وانا اخبر الناس بكل ما يجرى هناك . انى اريد منك ان تقنع على ماهر بهذه الفكرة ، وهى رغبة ايضا من جلالة الملك .

وبهت الوزير ! فقد كان لا يتصور ان كريم ثابت صاحب الحول والطول ، مقيم الوزارات ومقعدها يسعى اليه لكى يكون وزيرا ! واذا كانت هذه هى رغبة الملك . فما قيمة وزير مثله فى الموضوع ؟ ..

ونظر كريم ثابت الى الوزير نظرة الخبير العارف ، وادرك ما يجول بخاطره ، فأسرع على الفور بتقديم الدليل !

اسئلة الى الملك

وضع كريم ثابت يده فى جيبه ، واخرج مظروفا ، قدمه الى الوزير وقال :

ــ هذه اسئلة صحفية موجهة الى جلالة الملك من احدى وكالات الانباء العالمية ، ولكنه رأى ان يجيب عليها رئيس الوزراء، فتسلمتها لاقدمها الى رئيس الوزراء .

وتسلم الوزير المظروف . ووعد بتقديمه الى على ماهر ، مع ابلاغه كل ما دار فى المقابلة ..

وانصرف كريم ثابت الى حيث لا نعلم، وترك الوزير الذى قصد على الفور الى دار الرياسة .. وبعد ان انتهى على ماهر من عمله ، قال له الوزير : يا رفعة الباشا ، فيه مسألة خاصة بكريم ثابت احب ان اتكلم مع رفعتك فيها ..

ازمة كريم ثابت

فقال على ماهر .. « فيه ايه ؟ .. وانت مالك ومال الحكايات دى ! »

واعتقد على ماهر ان الوزير علم شيئا من الحديث التليفونى الذى دار بينه وبين احد موظفى القصر فى هذا الموضوع

لقد دار نقاش فى مسألة كريم ثابت ! فقد اتصل احد موظفى القصر بعلى ماهر ، وقال له ان الملك ابدى رغبة فى ان يعين كريم ثابت وزيرا لشئون القصر

وانهى على ماهر هذا النقاش بقوله لموظف القصر : معلهش . . . نؤجل المسألة دى بعدين .

وقصد على ماهر الى مكتبه بدار الرياسة ليواجه المسائل الكبرى التى كانت تشغل كل وقته .. ولكن وزيره المخلص روى له تفصيلات ماجرى بينه وبين كريم ثابت .

فقال على ماهر لوزيره : مستحيل.. دول مجانين .. دول ما بيفكروش .. هم دول اللى بيسيبون الى الملك . . لا . . لن اقبل .

واعتذر على ماهر من عدم مقابلة الصحفيين فى ذلك اليوم ، وركب سيارته وهو يفكر كيف يحل هذه الازمة ؟ ..

وفكر على ماهر طويلا .. لا فى هذه الازمة بل فى غيرها من الازمات التى اخذت تلاحقه فى الاسابيع الاربعة التى استقر خلالها على مقعد الرياسة الذى لم يكف عن الاهتزاز حتى تخلى عنه على ماهر ..

وعلم الدكتور حافظ عفيفى بترشيح كريم ثابت وزيرا فدهش وقال ان القصر لم يرشحه !

وقال حسن يوسف كذلك انه لم يوافق على ترشيح كريم

ثم حدث ان سمع فاروق بهذا فأرسل الاميرالاى احمد كامل قائد بوليس القصر الى كريم ثابت فى داره يقول له كيف يرشح نفسه وزيرا !! وقال كريم ثابت انه لا علم له بهذا الموضوع ...

وقال فاروق لمصطفى صادق عم الملكة ناريمان انه طرد كريم ثابت من منصبه فمن غير المعقول ان يرشحه وزيرا للقصر. كل هذا ورئيس الوزراء لا يعلم ما يدور فى اروقة القصر .

وكانت الازمة الثانية هى ان يعين كامل القاويش المستشار ، فى منصب النائب العام ..

بين الهضيبى والقاويش

وكلما ذكر اسم كامل القاويش ، اجد نفسى مضطرا الى الضحك . فقد حدث ان قابلت الاستاذ حسن الهضيبى المرشد العام للاخوان المسلمين ، وسألته عن موقف الاخوان من وزارة على ماهر . وتدرج الحديث الى طلب فاروق ان يعين كامل القاويش نائبا عاما .

واذا بالهضيبى بوقاره ووجهه الجامد الذى لا يعرف الابتسام ، ينطلق فى الحديث عن كامل القاويش ، ولكنه يذكره دائما باسم « الشاويش » !!

قال لى : عندما كنت رئيسا للنيابة فى اسيوط ، حققت مع « الشاويش » فى وقائع نسبت اليه .. وعندما كنت مفتشا للنيابات ، حققت ايضا معه فى وقائع اخرى ، ولكننى اشك فى ان هذه التحقيقات موجودة فى ملف خدمته ..

وكنت اضحك لهذا التعبير ، وكان الهضيبى يتحدث فى الم مرير ..

طلب الملك تعيين كامل القاويش نائبا عاما ، وهو المستشار الوحيد الذى انعم عليه برتبة البكوية .

وقال على ماهر : ان هذا يعنى نقل النائب العام « الحالى » عبد الرحيم غنيم من منصبه ، من غير سبب جناه ، كما انه احدث مستشار فى اقدميته ..

مما يثير كل المستشارين . كل هذا اذا تغاضينا عن الشائعات التى تدور حول علاقته بحاشية الملك .

واراد احد الوزراء ان يتوسط ، وان يقسم البلد بلدين ، تجنبا لازمة قاصمة، **فقال لعلى ماهر :** طيب عينه فى وزارة الداخلية وكيل وزارة لشئون الدعاية ؛ وقد كان مرشحا لهذا المنصب من قبل فى عهد الوزارة السابقة (وزارة الوفد)

فقال على ماهر : لا .. حتى ولا هذا المنصب ..

ثم هدأ قليلا وقال : خلاص اذا كان مرتضى المراغى عاوز باخده عنده هو حر ، وتبقى المسألة بينه وبينهم (يقصد القصر)

والطريف ان صاحب احدى الصحف اتصل بالوزير الوسيط بالتليفون يسأله: ايه .. ثم ايه فى مسألة القاويش بك ؟

فرد عليه الوزير : يمكن رفعة الباشا يوافق على تعيينه وكيل وزارة لشئون الدعاية .

فاعترض السائل فى لهجة غاضبة : لا .. لا .. وكيل وزارة ايه ؟ كنا يا حبيبى قبلناها من زمان . ما كانت معروضة فى الوزارة اللى فاتت .. وكيل وزارة ؟ .. لا .. مولانا عاوزه نائب عمومى ، يعنى نائب عمومى .

اول لقاء

وكان كامل القاويش يستعجل صدور المرسوم بتعيينه وكيل وزارة ، واراد ان يجس النبض ، فقصد الى صديقه الصحفى الذى حاول ان يعرف راى على ماهر النهائى بلباقة صحفية .. اتصل الصحفى تليفونيا بالوزير الوسيط فى منزل على ماهر وقال له : ممكن تستأذن لنا رفعة الباشا اننا ننشر خبر وكالة الوزارة للدعاية علشان يبقى سبق صحفى ؟

وكان رد على ماهر : لا . . لسه شوية .

وحدث بعد ان خرج على ماهر من الحكم ، ان التقى بكامل القاويش (محافظ القاهرة فى وزارة الهلالى) فى اجتماع لمجلس ادارة جمعية الاسعاف ، وكانت هذه اول مرة يراه فيها ، فبادره على ماهر قائلا : انت ازاى كنت عاوز تبقى نائب عمومى ، وتسبق فى الاقدمية اكثر من ٦٠ مستشارا يتقدمونك .

فأجاب القاويش فى اسلوب رقيق : والله .. ابدا .. انا ما كنت عاوز حاجة ابدا .

الحركة صدرت ولكن ...

وهدأت الزوبعة ، لتبدأ زوبعة اخرى ..

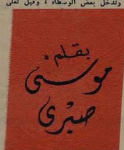
فقد صدرت الحركة الادارية واعلنت فى الصحف ، ثم تلقى على ماهر طلبا من القصر ، بوجوب تعيين احمد طلعت حكمدارا للعاصمة ، وكان مجلس الوزراء قد وافق على تعيين اللواء احمد عبد الهادى حكمدارا ، ونشر النبأ ، فأثار حرجا شديدا

قال لى احد وزراء على ماهر فى ذلك الوقت : ولماذا لم يكشفوا عن هذه الرغبة قبل اذاعة الحركة الادارية ؟ .. ثم كيف يعين احمد طلعت ، والاخوان المسلمون سيرون فى هذا تحديا لهم وهو المتهم الاول فى نظرهم فى حوادث التعذيب والتشريد التى تعرضوا لها ..

وقال على ماهر : ان احمد طلعت قريبى ، وقد يرضينى ان يعين فى هذا المنصب .. ولكن لظروف الامن العام ، لا اوافق .

فاروق يخشى ان يقتل

وتدخل بعض الوسطاء ، وقيل لعلى ماهر : لا تجعل من هذه المسألة ازمة كبرى ، ان الملك يعتقد انه سيقتل اذا لم يعين احمد طلعت حكمدارا ، فالمسألة تتعلق اذن بفكرة فى ذهن الملك تهدد حياته . كما ان احمد طلعت رجل بوليس ممتاز .



وكان مرتضى المراغى ايضا لا يعلم برغبة الملك .. ثم سويت المسألة مؤقتا على ان يختار احمد طلعت فى منصب آخر فى الحركة الجديدة التى ستصدر بعد ايام ..

ولكن القصر صمم على رايه ، ثم عين احمد طلعت حكمدارا للقاهرة .

وحاول احمد طلعت بعد تعيينه ان يثبت كفاءة منقطعة النظير . وكان يمر فى شوارع القاهرة فى قافلة مفزعة من المصفحات الحديدية ، وكان يقول

انه سيحل البوليس محل الجيش فى ايام معدودات لحراسة الشوارع والميادين خلال حظر التجول .. وقد حدث ان هتف الطلبة فى احدى المدارس الثانوية بهتافات عدائية ، فدخل احمد طلعت الى فناء المدرسة بمصفحاته المخيفة ، واستدعى ناظر المدرسة ووجه اليه انذارا بان يعمل على انصراف الطلبة خلال ثلاث دقائق ، والا كان مسئولا عن النتائج . وجلس احمد طلعت فى فناء المدرسة ينظر الى عقرب ساعته ، وبعد ان تحرك العقرب الى الدقيقة الثالثة ، كان الطلبة الثائرون قد انصرفوا . .

وكان احمد طلعت يفخر بهذا الاسلوب ، وكان يقول انه لو كان حكمدارا للعاصمة قبل ٢٦ يناير .. لما جرى ما جرى .

وعندما اصدر نجيب الهلالى مرسوم حل البرلمان ، ابلغ احمد طلعت « دولة الهلالى » ، ان نواب الوفد وشيوخه سيجتمعون فى البرلمان تحديا لمرسوم الحل .. واستأذنه فى حصار البرلمان بقوات البوليس المسلحة ، وفى ذلك اليوم منع زكى العرابى رئيس المجلس ، حتى من الدخول الى مكتبه .

وفى وزارة حسين سرى ، وزعت منشورات تنادى بالحرية والافراج عن المعتقلين ، فسهر احمد طلعت طوال الليل هو ورجاله فى شوارع القاهرة ، حتى استطاع ان يقبض على موزعى المنشورات وكانوا يضربون المثل بحزمه وقوته .

وفى وزارة على ماهر الاخيرة ، طلب الجيش احالة احمد طلعت الى المعاش ، بعد ان قبض عليه بضعة ايام . فرجا احمد طلعت الرئيس على ماهر ان يبقيه فى اية وظيفة ، وكانت حجته فى ذلك ، انه لو نزع منه الثوب الرسمى ، فانه سيقتل ! ..

عبد الفتاح عمرو يعدد فى جنازة

وترك على ماهر ازمة القاويش واحمد طلعت ليدخل فى ازمة ثالثة .. ازمة دبلوماسية من نوع آخر .

اراد الملك ان يعود عبد الفتاح عمرو الى لندن فى اسرع وقت . وكانت وزارة الوفد قد قررت استدعاءه بعد الغاء المعاهدة ، ثم صدر امر ملكى بتعيينه مستشارا للشئون الخارجية فى القصر .

وكان على ماهر لا يريد ان يعود عبد الفتاح عمرو بسرعة الى لندن ، فالرأى العام فى مصر كان لايزال ثائرا ضد اعادة العلاقات بين مصر وبريطانيا .. وقد صفقت مصر لحكومة الوفد عندما استدعت سفيرنا من لندن ، وكانت الجماهير تنادى بقطع كل العلاقات بيننا وبين المستعمرين ، فلم يكن من السهل اذن مواجهة الراى العام بعودة عمرو الى لندن واستئناف عمله من جديد .

وكان لدى على ماهر مبرر آخر لعدم عودة عمرو .. كان يريد ان ينتظر حتى يجتمع بالسفير البريطانى فى مصر ويبدأ معه محادثاته ، وعلى ضوء ذلك يقرر عودة عمرو او استمرار بقائه فى مصر .

واقترح فاروق ان يكون عبد الفتاح عمرو عضوا فى بعثة التعزية الملكية فى وفاة الملك جورج ، الى انجلترا . وقد تألفت هذه البعثة برياسة الامير عبد المنعم ، وعضوية عمرو والملحق الجوى.

واقترح على ماهر ان يسافر ثروت سفير مصر فى باريس عضوا فى هذه البعثة بدلا من عمرو ، وايد رايه بسابقة دبلوماسية .

ورفض الملك اقتراح رئيس الوزراء ، وصمم على سفر عبد الفتاح عمرو .

اسرار مجلس الوزراء

وعندما عرض على ماهر هذا الموضوع على مجلس الوزراء ، اكتفى بان قال : « ان بعثة التعزية فى وفاة ملك انجلترا، هى بعثة ملكية ، وقد تقرر ان تؤلف برياسة الامير عبد المنعم وعضوية عبد الفتاح عمر والملحق الجوى . وكان عندى فكرة ان يسافر ثروت بك لان هناك سابقة بذلك . ولكن .. دى بعثة ملكية مش حكومية » .

هدية « الصباحية »

وخرج على ماهر من هذه الازمة .. ولكن ليقع فى ازمة اخرى .. هى ازمة حل البرلمان .

وقد بدت بوادر هذه الازمة الاخيرة فى « صباحية » تأليف الوزارة !!

كان محمود ابوالفتح صاحب «المصرى» وعضو الشيوخ الوفدى ، يجلس فى شرفة فندق سميراميس صباح يوم ٢٨ يناير .. واعلن المفاجأة الكبرى .. «ان على ماهر الآن فى منزل مصطفى النحاس»

الأربعاء المقبل

• الهلالى يذيع سر رفضه الوزارة • أول استقالة لمرتضى المر

• الدكتور احمد حسين يمهد لوزارة الهلالى ولايدخلها • سعد اللبان يحاول إنقاذ عل

• فاروق يقول لعلى ماهر : أنت حر .!

... يكتبه مبعوث أمريكا
... حة بين فاروق وعلى ماهر

علن النحاس تأييده الكامل لعلى
، وسيجتمع البرلمان الوفدى هذه
ليمنح ثقته لوزارة على ماهر . »

كان المفروض ان اول عمل لوزارة
ماهر ، هو اصدار مرسوم بحل هذا
. . وها قد اعلن الهدنة !
ل فى هذا ان كريم ثابت هو الذى
هذه اللعبة السياسية .

انه قابل مصطفى النحاس فى
ح المبكر ، وافهمه ان رد اعتباره
لاقالة لن يكون الا بالتعاون مع على
ه واعلان تأييده له ، وزار على
النحاس فى منزله زيارة للمجاملة
النحاس عقب تلك الزيارة
الوفدى سيمنح الثقة
ة الجديدة .

يم ثابت هو صاحب اللعبة
المسمار الاول فى نعش وزارة على
.. ومنذ ذلك اليوم ، اعد القصر
وق النعش لوزارة على ماهر ،
روا فقط تحديد موعد الوفاة .

بل على ماهر فى مجلسى البرلمان،
ة عنيفة من التصفيق والتأييد
يل .. وقابل على ماهر الغالبية
ية بعاصفة من الشكر والعرفان
يل ، فاعلن ان ما حدث يوم ٢٦
بالعاصمة من الاضطراب الادارى
حدث مثله فى اية ناحية من
العالم وقال يصف حكومة الوفد
اة بأنها « حكومة مصطفى
س سلفه العظيم » .

... نحاس يطمئن على ماهر

ان الاخلاص ابعد شىء عن تأييد
يين لعلى ماهر .. وكانت الثقة
الاشياء عن مهادنة على ماهر للوفد.

مظاهر هذه الحرب الباردة ،
ماتكون فى الجلسة التالية لمجلسى
والشيوخ التى طلب فيها على
مد اجل الاحكام العرفية ثلاثة
، فقد بدت النوايا الحقيقية لاعضاء
الوفدية البرلمانية تجاه حكومة
ماهر عند ما عارضوه فى قسوة
.. وفى تلك الليلة صمم على ماهر
يحتاط للامر باستصدار مرسوم بحل

ن ذكاء مصطفى النحاس هذه
جة . فاتصل فؤاد سراج الدين
يا ، بعد الجلسة مباشرة بكل من
على رشدى وزير الشئون البلدية
هيم عبد الوهاب .. وكان فى عشاء
فى منزل احد الاقارب .

امسك مصطفى النحاس سماعة
ون وتحدث الى ابراهيم عبد الوهاب
له صارخا : اسمع يا ابراهيم بلغ
لى باشا انى مش موافق ابدا على
عملوه النواب هذه الليلة فى البرلمان
ش موافق ابدا ، بلغه اننى اؤيده
ل قلبى ، وتعاون يعنى تعاون .
اللى عاوزه على ماهر حيمشى فى
ن ضرورى يمشى . وانا عند
.

بلغ ابراهيم عبد الوهاب نص هذا
يث على ماهر ، اللى استراح
ولكنه كان على حذر ..
اعرف بمناورات السياسة . .
صدر من الملك مرسوما بحل مجلس
ب ، ولكنه تركه من غير تاريخ ،
يعلنه فى الوقت المناسب .

سياسة على ماهر

ن جهة اخرى كان على ماهر يعتقد
فؤاد سراج الدين مرغم على قيادة
تأييد على ماهر ، لخشيته من اذاعة
النائب العام عن مسئوليته كوزير
خلية عن حوادث ٢٦ يناير .
كان رأى على ماهر قد استقر على
يبقى البرلمان على وضعه شهرا
... لم يقرر المجلسان تأجيل

انعقادهما بعد ذلك لمدة شهر .. وقد اتفق فى ذلك مع عبد السلام جمعة وزكى العرابى .. ثم يصدر مرسوم الحل ..

وبذلك يكسب اكثر من اربعة اشهر ، يكون خلالها قد وصل الى حل مع الانجليز فى القضية الوطنية .. هذا اذا لم يضطر الى اعلان مرسوم الحل ، حين تتأزم الامور .

وكانت حجته فى ذلك ، ان تأييد البرلمان لوزارته يعطيها قوة ضخمة فى مواجهة الانجليز . . فهو ليس صاحب حزب ولا يضمن تأييد القصر

ولكن سياسة على ماهر كانت من وجهة النظر المعارضة له ، ستؤدى الى الفشل المحقق . واصحاب هذا النظر كانوا يبلغونه ان مصر لن تنال شيئا من الانجليز وهى فى وضع داخلى فاسد قوامه الرشوة والطغيان واستغلال النفوذ .. وان سياسة على ماهر اعطت الفرصة للوفد ان «يشم نفسه» وان يعود الى السيطرة الشعبية ، وانقلبت الاية ، واصبح على ماهر رهن غضب الوفد او رضائه .

كان المعارضون لعلى ماهر يطالبون بوجوب التطهير الداخلى حتى يمكن ان يتفاوض ممثلا بلدا نظيفا قويا .

وكان رد على ماهر على هذه الحجج انه قال : ان الفساد ليس فى الوفد فقط ، بل فى كل الاحزاب . وان معركة التطهير سوف يطول امدها ، وتحتاج لكى تؤتى ثمرها الى تعديل الدستور ايضا حتى يمكن محاكمة الوزراء السابقين . فتدخل البلاد اذن فى حرب داخلية طاحنة ، وهى احوج ما تكون الى جمع شملها لمواجهة الغاصب ..

ويمضى على ماهر قائلا : « ثم شىء اهم من هذا كله .. كيف يمكن ان احاكم لصوص الاحزاب ، واترك لصوص القصر ؟ .. ان التطهير يجب ان يبدأ من فوق .. »

التقرير الخطير

وفى هذه الايام ، التى دار فيها الجدل حول سياسة على ماهر ، زار مصر أحد كبار الامريكيين مبعوثا من مستر اتشيسون وزير الخارجية الامريكية ، لكتابة تقرير عن الحالة فى مصر ..

وقابل نجيب الهلالى .. وقابل على ماهر ، وقبل أن يغادر المبعوث الامريكى مصر بيوم واحد .. استطعت ان اصل الى الآراء التى سيسجلها فى تقريره الى وزارة الخارجية الامريكية عن الموقف فى مصر . . وكان التقرير خطيرا ، اذ سيترتب عليه تحديد موقف امريكا من علاقة مصر ببريطانيا بعد ٢٦ يناير ..

ويتلخص هذا التقرير فى أنه لا أمل للاستقرار فى مصر الا اذا أنقذ القصر من رجال الحاشية ، وتطهرت الأداة الحكومية من الرشوة ، وعوقب جميع اللصوص من السياسيين وغير السياسيين .. وشرعت الحكومة فى تنفيذ برامج عنيفة للاصلاح الاجتماعى الذى يخفف من الفوارق الشاسعة بين الطبقة المتخمة اللاهية والطبقة الكادحة الساخطة .

وانه عندما يتم التطهير ويقضى على الفروق الاجتماعية سوف تضغط أمريكا على انجلترا لتجلو عن مصر وستكون هذه الاصلاحات حصنا لا يقل قيمة عن قاعدة فايد .

وذهبت الى على ماهر ، وقابلته فى مكتبه بدار الرياسة . وقلت له : هل علمت رفعتك آراء المبعوث الامريكى ؟

فدهش على ماهر وقال لى : انا فاهم انت قصدك ايه ... انا اللى ارسم سياسة بلدى وليس الامريكان او الانجليز .. فليقل المبعوث الامريكى هنا ما يشاء .. وستعرف البلاد غدا كيف أواجه الموقف .

موسى صبرى

« البقية فى الاسبوع المقبل »

... الراعى
... تاذ على ماهر


كريم ثابت خدمة الى على ماهر

عبد الفتاح عمرو يعود فى جنازة


الى رئيس الوزراء رسالة مصطفى النحاس


الهضيبى .. رايه فى القاويش


احمد طلعت فاروق يخشى ان يقتل


محمود ابو الفتح اذاع النبأ من سميراميس



البالرينا الاولى فى الباليه الامريكى اللاتينى



احدى راقصات الباليه تستعد لرقصتها

فرديناديز مدير الباليه وزوجته

الغجر .. على مسرح الأوبرا



بروفة قبل الظهور على المسرح

● .. كنت على موعد مع سنيور « فرناندين » مدير فرقة أوبرا الباليه الامريكى اللاتينى ، الذى يقدم استعراضاته الآن على مسرح الاوبرا

.. وما كدت أدخل الاوبرا فى الموعد اذا بى المح ثلاثة رجال يذهبون ويجيئون وهم فى حالة عصبية .. وقربت منهم وانا ابتسم فلم أتعود ان ارى سليمان نجيب مدير الاوبرا وعبد الرحمن صدقى وكيلها وصلاح ذهنى سكرتيرها ، الا والابتسام دائما مرسوم على الشفاه ... والهدوء طابعهم

واذا بى أحيى الاستاذ نجيب ، واقول له ..

– ازاى الصحة .. ؟

– وحشة .. وحشة قوى ياكمال .. مفيش صحة .. مفيش أوبرا ، .. انت قرأت الخبر !؟

– اى خبر !؟

– فيه قرار صدر النهاردة بمنع أوبرا الكوميدى الفرنسية من الحضور .. مش عاوزين ياسيدى فرقة « جان لوى بارو » ... أودى وشى فين ياناس . .باه ده كلام ... مال السياسة ومال الفن .. دى حاجة تجنن

– طيب وقابلت المسئولين ووضحت لهم الحكاية !

– رحت ياسيدى .. لكن الظاهر مفيش فايدة .. (واذا بسليمان نجيب يضع رأسه بين يديه ثم يرفعهما ليدق بهما على المكتب ، ثم يضعهما مرة أخرى حول عينيه ..)



.. وتركت مدير الاوبرا ، فلم تحتمل أعصابى قرارا يصدر ، لا يفيد بلادى ..

***

● .. وذهبت نحو المسرح لأقابل مدير الباليه .. واذا بى أجد الصناديق الكبرى فى كل مكان فى ممرات الاوبرا ومسالكها .. وأصعد الى خشبة المسرح ذاتها لأرى بعض نماذج من النخيل، والشيلان الحمراء ملقاة على حشيش صناعى .. وأطباق الفاكهة وعليها موز وبرتقال صناعى ملصق بها حتى لا يقع عند حركة الرقص .. وبينما أنا أجول بنظرى هنا وهناك ... واذا بنغم يتناثر من بين أوتار جيتار أمسك به راقص يتدرب عليه .. ثم برجل وقد امسك يدق على طبلته المستطيلة دقات هستيرية .. ولكن فى نظام .. واذا بالحركة فى كل مكان وشكرى راغب ريجستير الاوبرا يصدر أوامره بالميكروفون الى عمال الاضاءة والستائر : ستار يسدل والآخر يرفع .. والثالث (ريه) صغيرة ..

يدان من البرونز

.. وفى كل هذا الضجيج يتقدم الى رجل فى نحو الخمسين من عمره .. واذا به ج.ب. فرد ناندبز مدير الباليه ... والرجل الذى تتحدث عنه أمريكا الجنوبية والذى تحتفظ متاحفها بقناع وجهه وتمثال لرأسه .. وصبت تمثالا من البرونز لحركات يديه ..

واذا بالرجل يبتسم ويقول لى .. نعم هو أنا « فرناندبز » ... وأنا سعيد أن أكون بينكم فى مصر بعد أن أمضيت عامين متجولا مع فرقتى بين مسارح باريس ولندن ومدريد ولشبونة ونابولى وروما.

تعال أقدم لك زوجتى الفرنسية ،والتى تشترك معى فى الرقص والغناء .. انها ليست الاجنبية الوحيدة بين الراقصات الارجنتينيات فلدينا اثنتان من أسبانيا وواحدة من هنجاريا تجنست بجنسيتنا بعد الزواج .. أما عازفة البيانة فأصلها من النمسا .. تعال معى تشهد بعضا من فنهم ..

● واذا به يشير الى عشرين راقصا وراقصة .. لا يتكلمون الا الارجنتينية ولا يتحركون الا كان الرقص يتمايل بأجسامهم .. حتى عازفة البيانو .. تستعيض عن جسمها بأصابعها الراقصة على البيانو .. فيصدر النغم .. ويتهامس مع لحن الجيتار ، ويثور الطبل – وتلمع أعين الراقصين والراقصات .. وتتدافع الأيدى وتتشابك وتبتعد .. وتتحرك الشفاه وترتفع الصيحات .. فجنون الرقص قد حمى حول منظر المعبد القديم وتبدأ البائعات بملابسهن الواسعة الفضفاضة يتبخترن وفوق رءوسهن الفاكهة .. والالوان المتضاربة : السوداء والحمراء والصفراء والبرتقالية تتماوج .. ومن فوق الصدور تهتز العقود وتلمع من فوقها الاقراط الذهبية تحت شعر لامع أسود فاحم .. ويبدو الرقص الشعبى .. « الهنود فى سوق السبت » .. « ليالى باراجواى » .. « الغرماء » .. « باب تايسكو » .. « أفراح الزفاف » .. « سجن . ١٣منظرا فى فصلين .. ويسدل الستار .

نسر امريكا الجنوبية

● واذا بى أبدى اعجابى لـ « فرناندبز » .. فيخجل الرجل ثم يتوه فى ماضيه ليحدثنى عن أيام شبابه يوم كان طالبا فى جامعة بونس ايريس .. وتثور عليه عائلته حين يبدى تحمسه لأن يكون ممثلا . اذ أنهم جميعا كهنة أو دكاترة .. ويهرب ويتتلمذ على « لونغى » حيث يدرس الفن



الصناديق الكبرى فى ممرات الاوبرا

شكرى راغب يصدر أوامره لوضع الستائر

تعاون الصحافة والسينما في ستديو مصر



الاستاذ حافظ محمود وكيل نقابة الصحفيين والاستاذ مصطفى القشاشى سكرتير نقابة الصحفيين والاستاذ محمد رجائى عضو مجلس ادارة الشركة ومديرها العام والاستاذ محمد رشدى مدير شركة مصر للطيران وعضو مجلس ادارة الشركة

لبى دعوة شركة مصر للتمثيل والسينما ، يوم الاربعاء الماضى ، كثيرون من كبار رجال الصحافة ، يتقدمهم حضرات أعضاء مجلس ادارة النقابة ٠٠ وقد توافد المدعوون على ستديو مصر ، حيث كان فى استقبالهم حضرات أعضاء مجلس ادارة الشركة ، وعلى رأسهم الاساتذة محمد رشدى عضو مجلس ادارة بنك مصر ، وعبد الخالق صابر عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة وعزيز اباظه مدير مطبعة مصر وعبد الرحمن حمادة مدير شركة الغزل ومحمد رشدى مدير شركة مصر للطيران ومحمد رجائى مدير عام ستديو مصر ومرسى حقى وكيله العام ومصطفى الفلكى مدير الدعاية ٠

وقد تنقل المدعوون فى أنحاء الاستديو فحدثتهم آلاته ومعداته عما يشيع فى جنباته من نهضة فنية كبيرة ، ثم دعوا الى صالة العرض حيث ألقى عليهم الاستاذ مصطفى الفلكى كلمة حدثهم فيها عن شركة مصر للتمثيل والسينما كشركة مصرية هدفت منذ انشائها الى خدمة مصر ، والرقى بمستوى الشعب ٠٠٠ ثم عرضت عليهم أجزاء من أفلام (الله معنا) الذى يصور مأساة الذخيرة الفاسدة ، «وفاء» و«قطار الليل» وكلها انتاج ستديو مصر ٠٠ فأبدى الجميع اعجابهم بروعة ما فيها من فن وعظمة ٠٠ ثم انتقلوا الى البوفيه الفاخر حيث تناولوا الشاى والمرطبات ، واستمعوا الى كلمة الاستاذ محمد رشدى الذى تحدث فيها عن رسالة السينما والصحافة ، وتعاونهما معا فى خدمة مصر ، والدعاية لها ولاهدافها ٠٠ وأثنى على توجيهات الصحافة وابدى رجاءه فى أن يستمر هذا التعاون فى العهد الجديد ٠٠ ثم ألقى الاستاذ حافظ محمود كلمة الصحافة فشكر للشركة دعوتها ، واهتمامها بتوجيهات الصحافة ، معلنا أن هذا التعاون فيه كل الخير لمصر فى عهد التحرير ٠٠

ثم انصرف المدعوون شاكرين لشركة مصر للتمثيل والسينما دعوتها وترحيبها

حسن سيد حسن

احتفل يوم الاحد الماضى الحاج سيد حسن محمد متعهد الصحف بالقاهرة وعموم محطات سكك حديد الحكومة المصرية بختان نجله العزيز حسن فنهنئه



راقصة باليه على المسرح

بقلم : الملاّح

اليونانى ، ثم يحاول أن يشق تاريخه فى الفن ، ويكون « مسرح الشعب » مع زملائه المثقفين ، ثم يمثل دورى مالفوليو وشيلوك ٠٠ ولكن دماء الراقصة تناديه بأن يترك التمثيل ويذهب ليرقص ويغنى كما يحس الشعب ٠٠ وجاء الشعب اليه يسدى تقديره بأن أطلق عليه فى أمريكا الجنوبية « نسر أمريكا » ٠٠ بعد أن ألف فرقة الرقص الشعبى الوحيدة هناك منذ ١٢ سنة ، وهى ذات الفرقة التى نراها فى القاهرة الآن ٠٠ ثم يقول لى : تعال مرة أخرى لترى برنامجنا الثانى ٠٠ فسنبقى ٨ أيام فقط فى القاهرة نقدم فيها برنامجين ، وننتقل بعدئذ الى الاسكندرية لنمثل ٤ أيام ٠

● وذهبت ٠٠ ورفع الستار ٠٠ وتهامس الجيتار مع نغم ضربات البيانو وثارت دقات الطبول ، واهتز الراقصون والراقصات من جديد ٠٠ فى رقصة « الدنانير السبعة » ٠٠ وهى رقصة اندلسية أخرجت فى عام ١٩٤٠ حيث يتراقص الباعة وهم ينادون على سلعهم ، ثم تبدو رقصة « عيد سان جوان » الزنجية فى شمال فنزويلا حيث يستمتع الزنوج بعيد حامى بلدتهم ٠٠ طالبين الرحمة ٠٠ وفجأة تدوى صرخاتهم ٠٠ فقد حان وقت التوبة ٠

ثم يرتفع الستار مرة ثالثة عن رقصة « الى جانب كوخى » ٠٠ حيث يتنافس فلاحان فى حب حسناء يتموج السحر بين حناياها ٠٠ ثم يهزنا النغم فى رقصة « هناك من زمن بعيد » حيث تظهر فيها ملابس الارجنتين منذ أكثر من ١٠٠ سنة ٠٠ وتتهادى مناظر مصرع بالرتو ٠٠ وبالرتو هو جحش صغير له هيبة ووقار فضلا عن طاعته واستسلامه ، وقد كان موته موضع حزن الفلاحين ٠

وتتبادل الراقصات المناظر والملابس والاضاءة والأوضاع ٠٠ تحوطهن الحياة التى يعكسنها على الجمهور الدهش لهذه القدرة الحراريه ٠٠ التى تنساق أحيانا الى « أرض الأحلام » على بحيرات المكسيك ٠٠ ثم ترجع مرة ثانية فى منظر خطوات ارجوان فى اسبانيا ، ثم تثور مع الكرنفال والوانه وتندفع لرقصة « الزامبا » فى كومبيا الافريقية تحت المشاعل ٠٠ وتلتف السواعد وتلمع الأقراط وتتغير الاضاءة وتثور الأنفاس ويدق الطبل وترتفع الصرخات والصيحات وتتماوج الألوان المتضاربة والأنغام ٠٠ فسحر « بناما » يسرى الى النفس ٠

ويتهادى الستار ٠٠ ويستمر التصفيق حادا متواصلا ٠٠ فقد رأى الجمهور فنا جديدا قويا ٠٠ راقصا ناجحا ٠



قصة العدد بقلم : صلاح ذهني

حديث المدينة

ما من أحد في المدينة لم يتحدث عن السيدة سناء والاستاذ صالح وما جرى بينهما من غرائب الاحوال ..

وتبدأ هذه الغرائب قبل اليوم بثلاثة أعوام .. وكنت أنا انذاك لا أعرف الاستاذ صالح ولم أر السيدة سناء .. بل ولم يكن في حسابي أنني سأحل بالمدينة نفسها .. مسرح هذه الغرائب ..

والقصة كما سمعتها حين هبطت المدينة واتخذت نادي الموظفين مكانا آوي اليه ساعات الفراغ تتلخص في بضع جمل متناثرة سمعتها على مر الايام وتردد فيها اسم صالح وسناء ..

ومن أمثلة هذه الجمل أننا كنا نتحدث مرة عن الرجال المتهاونين الذين يسمحون لزوجاتهم بالاختلاط بأصدقائهم اختلاطا عائليا تزول فيه قيود التقاليد الشرقية وينمحي التحفظ الواجب بين المرأة والرجال الغرباء ..

وبدرت من أحد الحاضرين جملة عابرة .. هي أول ما سمعت . فقد قال :

— النتيجة دائما لمثل هذا الاختلاط هي فضيحة .. كفضيحة سناء مع الاستاذ صالح ..

ومضى في الحديث .. ولم أعن انذاك بالسؤال عن فضيحة السيدة سناء والاستاذ صالح لانني كنت حديث عهد بالمدينة ولم اكن قد عرفت بعد صالح أو سناء .

وتكرر سماعي لهذين الاسمين مقترنا بالفضيحة تارة وبالمأساة تارة أخرى واستطعت أن أخرجهما سمعت بأن الاستاذ صالح هو احد الموظفين بالمدينة وان السيدة سناء هي زوجة أستاذ في المدرسة الثانوية نقل من المدينة منذ شهور ..

أما القصة نفسها فقد ترامت الى بعد ذلك في عشرات الروايات .. اختلفت في التفاصيل ولكنها تتفق على حدوث فضيحة بدأت بصداقة بين الاستاذ صالح وزوج السيدة سناء ثم تحولت الى علاقة غير شريفة بين سناء وصالح أتت ثمرتها في طفل صغير أجمعت المدينة على أنه ابن الاستاذ صالح ..

ومن التفاصيل مثلا .. ان الاستاذ صالح كان الى ما قبل تعرفه الى زوج السيدة سناء يعيش في المدينة في عزلة تامة منطويا على نفسه لا يزور أحدا ولا يراه أحد منذ اللحظة التي ينتهي فيها من عمله ويأوي الى منزله .

ثم التقى صالح ذات يوم بسناء وزوجها في حفل أقامته البلدية ويبدو أنه كانت بين صالح وزوج السيدة سناء معرفة قديمة عابرة فقد تصافحا وجلسا معا .. بل لقد خرجا عند انتهاء الحفل معا .

ثم شاهد الناس بعد ذلك ثالوثها في كل مكان معا لا يفترقون .. في نزهة الغروب على شاطىء النيل معا .. في سينما المدينة معا .. في متنزه البلدية لسماع الموسيقى معا ..

ومن التفاصيل أيضا ان صالح بعد ذلك اليوم لم يكن يأوي الى منزله في ساعات المساء المبكرة وانما كان يقضي سهرته كل ليلة في منزل السيدة سناء وزوجها ..

وتختلف التفاصيل بعد ذلك في طريقها نحو رسم الفضيحة .. بعضها يروى أن سناء كانت تذهب أحيانا وخفية عن الانظار الى منزل الاستاذ صالح في أوقات مختلفة .. وبين من رأوها خدم وجيران تناقلت بينهم الاخبار حتى وصلت الى أذن من يروى هذه التفاصيل ..

وبعض التفاصيل يروى شيئا غير هذا .. يروى ان لقاءهما كان يتم في غير منزل صالح .. كانا يلتقيان في دار سيدة يونانية عملها الظاهر حائكة ثياب وعملها الحقيقي تدبير المواعيد بين الجنسين ..

وتقول التفاصيل .. كما تقول مرة .. أن أكثر من انسان رأوا سناء تدخل هذا المنزل .. وأكثر من انسان رأوا صالح وهو يدخل هذا المنزل ..

وتأتي بعد ذلك قصة ثمرة الجريمة ..

وأول من اكتشف ثمرة الجريمة كانت هدى هانم زوجة وكيل النيابة .. !؟

لقد اكتسبت من زوجها صفة المحقق المدقق الذي يلتمس السبيل الى الادلة فوصلت اليها دون عناء .. وكان ذلك يوم ذهبت تزور سناء مهنئة اياها بمولودها .

وخرجت هدى هانم تقسم بكل عزيز ان المسألة لا تحتاج الى دليل ، لان المولود دليل قائم حي على الجريمة

عيناه وحاجباه وأنفه ولون بشرته .. ليس في كل واحد منها شبه من زوج السيدة سناء .. وكلها صورة من ملامح الاستاذ ..

وزارت عشرات السيدات سناء بعد تلك الزيارة ليهنئنها بالمولود كما زعمن ويرين بانفسهن دليل الجريمة الحي وهو يتقلب في مهده ..

وخرجت كل منهن تؤكد ماروته السيدة هدى وتقسم على صدقه أغلظ الايمان ..

وعندما رويت لى قصة ثمرة الجريمة كان الراوي أكثر من رجل .. ولكن كلا منهم كان يقسم ان ما يرويه صحيح .. لقد رأت زوجته بعينيها وهي لاتخطىء .. وبعضهم كان قد رأى بعينيه أيضا .. عينيه اللتين لاتخطئان ..

هذه هي الفضيحة كما عرفتها خلال الايام الاولى لاقامتي بالمدينة .. لم أكن قد رأيت أبطالها ، فان السيدة سناء وزوجها كانا قد غادرا المدينة اذ نقل الرجل الى بلد آخر .. أما الاستاذ صالح فلم اكن قد عرفته بعد ، ولم أكن في الواقع متحمسا لاعرفه لانى اكره بطبعي هذا النوع من الرجال الذين يتسللون الى مخادع الزوجية ويسرقون الاوجة .. انى أوثر عليهم كثيرا هؤلاء الذين يتسللون الى المخادع فلا يسرقون غير الملابس ..

ومن أكثر من شهر قبل ان ألقى الاستاذ صالح .. وكان لقائي به ذات يوم في حفل اقامه نائب المدينة لتوديع أحد الموظفين . كان جاري على المائدة .. رجلا في حدود الاربعين هادىء الوجه تبدو على ملابسه أناقة غير متكلفة ، قليل الكلام وان لم يكن عزوفا عن الحديث .. في حديثه ورزوجها يدفعك الى أن تصغي اليه وان تمضي معه دون ان تحس أنه يفرض نفسه أو يتهالك على التزوج ..

وتركنا المائدة ونحن نتحدث ، وجلسنا جنبا الى جنب على مقعدين مريحين وقدم لي سيجارة وأحسست أننا وصلنا الى لحظة يجب أن يعرف كلانا فيها اسم صاحبه .. فقدمت له نفسي وقدم لى نفسه .. ولعله أحس بالوجوم والدهشة التي اعترتني ولعله أدرك انى أعرف كل شيء برغم انني حاولت أن استعيد حالتي الطبيعية سريعا فقفزت بالحديث الى موضوعات شتى ..

واتصلت معرفتي بعد ذلك بالاستاذ صالح ، فتقابلنا أكثر من مرة في نادي الموظفين ، وتناولنا عشاءنا في المطعم الوحيد في المدينة مرة بدعوة منه ومرة دعوته أنا ..

وأعترف أنني دعوته في المطعم للسبب الواضح .. فأنا لم أشأ أن أدخله بيتي بعد القصة التي سمعتها .. هذا برغم انني وجدت نفسي مرتاحا لصداقته .. وكانت المرة الوحيدة التي دخل فيها بيتي يوم عادني ذات يوم وأنا مريض .. وأذكر أنني كنت حريصا في ذلك اليوم على أن أنبه زوجتي الى ألا تلقاه أو تظهر في خلال زيارته ..

وفي خلال مقابلاتنا الكثيرة لم أحاول أن أشير الى القصة التي تتحدث عنها المدينة ، كما لم يحاول صالح أن يشير اليها من بعيد أو قريب ، وكان ذلك مما أكد لدى ان القصة صحيحة وانها شيء يحاول صالح أن يتجنبه ولا يثير الحديث فيه ..

وقالت لى زوجتي ذات يوم وهي تقرأ صحيفة الصباح في فرح

— لقد نقل عبد الباقي سعيد الى هنا

وسألتها في دهشة :

— من هو عبد الباقي سعيد

قالت :

— انك لا تعرفه فعلا .. هو زوج فاطمة صديقتي وكان يريد ان يتزوج شقيقتي لولا ان والدي كان قد ارتبط بزوجها الحالي وقرأ معه الفاتحة .. لقد كانت أسرته جيرانا لأسرتنا في المنيرة ..

ومر هذا الخبر برأسي سريعا ولم يخلف أثرا .. حتى كان ذات يوم عرفني فيه زملائي في النادي بعبد الباقي سعيد هذا ولم أجد غضاضة في أن أشير الى علاقة أسرة زوجتي بأسرته ..

وما كان أشد فرحه بذلك فقد مضى يسرد لى ذكريات جيرتهم لاسرة زوجتي ويطنب في مدح أخلاقها ..

وقال لى بعد فترة من حديثنا

— اني ليسعدني أن تزورنا أنت وزوجتك .. لسوف تجد زوجتك في زوجتي صديقة مسلية ..

وأسرع فحدد موعدا لهذه الزيارة يوما قريبا ، ولم أجد مانعا من الموافقة .. وافترقنا لنلتقي في ذلك اليوم في منزله .

وذهبنا في اليوم الموعود ، ولم أندم على هذه الزيارة فقد مالت زوجتي لزوجة عبد الباقي وبدا أنهما ستكونان صديقتين متلائمتين ، ولحظت من خلال الحديث أن عبد الباقي وان كان قد دعانا للزيارة ورحب بنا الا أنه ليس من أنصار الاختلاط وكثرة الاصدقاء .

وقضينا في تلك الليلة وقتا لطيفا وخرجنا بعد أن تواعدت زوجتانا على اللقاء

ومرت بضعة أيام وذهبت ذات مساء في مأمورية تتصل بعمل استغرقت مني بضع ساعات عدت بعدها في منتصف الليل ..

وجلست أتناول عشائي وجلست أمامي زوجتي تحدثني عن يومها ومن بين ما حدث فيه زيارة زوجة عبد الباقي ..

وقالت زوجتي وكأنها تسر بخبر هام

— أتعرف أن زوجة عبد الباقي كانت متزوجة من رجل آخر قبله !

وكنت مرهقا مكدودا فأجبتها في غير اكتراث :

— لم أكن أعرف هذا

قالت :

— أتعرف من هو ؟

وهززت رأسي في حيرة ، فمضت تقول :

— لقد كانت متزوجة من الاستاذ صالح

وأثارني الخبر فأردت أن أتأكد :

— من الاستاذ صالح

قالت :

— صديقك الذي تقابله في النادي .. صاحب القصة التي ترويها المدينة ..

وأردت أن أبتعد بالحديث عن هذا الموضوع ولكن زوجتي أصرت على أن تستأنف أنباءها فقالت

— لقد قصت على قصة غريبة .. روت لى أسباب طلاقها من الاستاذ صالح .. تركتني حائرة

ورفعت رأسي أسألها :

— وهل من الغريب ان يختلف رجل وامرأة ويلجآ الى الطلاق :

وعادت زوجتي تقول :

— لو سمعت كيف تمدح في صالح هذا وكم تقدره وتحترمه لتملكتك الحيرة كما تملكتني .. لقد كان طلاقها لسبب آخر

— أي سبب غير الخلاف

وقالت زوجتي ..

— سبب لا دخل لارادة أحدهما فيه ، ارادة الله التي شاءت أن تحرم صالح مما تمنحه بقية الرجال .. فجعلت فيه نقصا لم يكتشفه الا بعد الزواج .. لقد قصت على كيف ذهبا بعد ذلك الى عشرات الاطباء حتى اذا أجمع الكل على انه لن يكون زوجا صالحا لم يتردد لحظة في أن يمنحها الطلاق وأن يكون سخيا معها

وصمتت زوجتي لحظة وعادت تقول :

— انك لا تعرف كيف أذهلها الخبر حين رويت لها قصة فضيحة الاستاذ صالح مع زوجة المدرس .. لقد أقسمت ألف يمين أنها قصة كاذبة مختلقة ..

وقلت لزوجتي :

— انه أمر محير فعلا ما تقولينه فلو صح هذا ...

وصاحت زوجتي :

— لو صح .. انه صحيح .. انها لا تزال تحفظ أسماء الاطباء الذين زارهم صالح .. بل ان لديها منه رسالة كتبها لها بعد ان يئس من علاج حالته .. ان الذي يحير فعلا هو لماذا يسكت صديقك صالح على هذه الفضيحة ولا يكشف للناس عن كذبها ؟؟

***

أما أنا فلم أر في الامر مايدهش .. رأيت صالح بعد ذلك أكثر من مرة .. ولم يدر حديثنا مرة واحدة حول النساء حتى وجدته يميل بالحديث في سرعة وخوف .. وكأنه يخشى شيئا .

انني أفهم جيدا لماذا لا يحاول صالح أن يكذب هذه الفضيحة ..

انه يعلم جيدا ان ظلال هذه الفضيحة لن تكون أثقل على كيانه من الحقيقة المروعة .. لو عرفها الناس ..

صلاح ذهني

وحدى .. ومع الآخرين !

بقلم : أنيس منصور

صندوق بندورا

يقال ان كبير آلهة اليونان خلق أول امرأة ليعذب بها أحد الذين عصوه وتمردوا عليه . ثم راح يعرضها على الآلهة واحدا واحدا ليمنحها كل منهم منحة من الجمال واللباقة والقوة والاغراء حتى جمعت المحاسن كلها . فاطلق عليها اسم (بندورا) أى التى تكاملت محاسنها وصفاتها ..

وساق كبير الآلهة « بندورا » الى الذى عصاه وتمرد عليه ولم يكترث لجبروته .. ولكن هذا العاصى ادرك الخدعة ، فلم يقع فى هذا الشرك الساحر الحيل . وانما أغمض عينيه عن «بندورا»

فتركته « بندورا » وذهبت الى أخيه . فما كاد أخوه يراها حتى انهار امامها . وطلب منها أن تتزوجه فقبلت . ثم عرضت عليه (الصندوق) الذى اعطاه لها كبير الآلهة وقالت له : افتح هذا الصندوق ، فهو شرط زواجنا !

وتقدم الزوج المسكين ، وكل زوج مسكين ، ومد يده وفتح صندوق بندورا فانطلقت من الصندوق كل الشرور التى فى العالم : المرض والفقر والجهل والقتل والخيانة والحسد والحقد .. وما زالت الشرور تتدافع من الصندوق حتى ملأت العالم كله . أرضه وسماءه وماءه وحيوانه وانسانه ..

ولم يبق فى الصندوق الا شىء واحد هو : الامل . الذى نتقى به كل شرور العالم .

لقد شاء كبير الآلهة أن يعذب مخلوقا فخلق له امرأة ، وأرادها أن تكون زوجة له ، ثم أعطاها صندوقا حوى كل الشرور دون أن تعرف هى شيئا عن الصندوق ! كان ذلك فيما مضى !

اما اليوم فبندورا وكل النساء بندورا ، تعلم الصندوق وتعلم مابه وتعلم أنها تحمله لزوجها .. وتغريه بأن يفتحه ، فاذا فتحه ، انطلق الامل ، وبقيت كل الشرور .. !



الفلاسفة والكلاب .. !

شاع بين الفلاسفة فى يوم من الايام أن الانسان اذا مات انطلقت روحه من جسده ، وحلت فى أى جسم آخر . جسم انسان أو حيوان .. ولهذا كان هؤلاء الفلاسفة ينادون بالشفقة بالحيوان والعطف عليه ، لان تعذيبه تعذيب للروح التى تسكنه والتى ربما تكون روح انسان قريب ، روح جد أو أب أو عم أو خال ..

وكثيرا ماكان هؤلاء الفلاسفة يهجمون على الكلاب ويوسعونها تقبيلا ، ذلك انهم يجدون فيها ملامح أجدادهم وأجداد أجدادهم .. حتى لقد صرخ واحد من الفلاسفة مرة عندما رأى طفلا ينهر كلبا : اترك هذا الكلب . فاننى أسمع فى عوائه صوت قريب لى !



ودارت الايام ، فاذا الفلاسفة يعتقدون أن الكلاب وسائر الحيوانات لا أرواح لها ولا نفوس وهى لذلك تشكو اذا ضربت ولا تجوع اذا لم تجد طعاما ، ولا تحس بالظمأ اذا لم تجد ماء .. فهى لاتتألم مطلقا . وراح الفلاسفة يضربون الكلاب ضربا موجعا ويعذبونها ايمانا منهم بأنها لاتحس ولا تشكو ولا تتوجع .

ودارت الايام مرة ثالثة ، فاذا الكلاب تجد لها جمعيات للرفق والشفقة ، واذا الكلاب لها مجلات ولها صحافة فى جميع انحاء العالم . ولها أطباء ومستشفيات واذا الكلاب ترث الملايين من الجنيهات .. واذا الوصايا تنص على تشييد قصور للكلب (لاسى) والكلب (توتو) والكلب (سوسو) ...

ولو قدر للكلاب أن ترى الفلاسفة لتهامست تطلب الرفق بهم ، فهى ترى فى هذا الفيلسوف روح صديق قديم أو صورة جد من أجدادها .. أو لعلها أن تطلب الرفق بالفلاسفة ، أو تطلب تعذيبهم لانهم مجردون من كل نفس وكل روح .. !

فأى هؤلاء الفلاسفة وأى هؤلاء الكلاب ، انك ترى بين الكلاب فلاسفة ، ولاتعدم ان تجد بين الفلاسفة كلابا !

ذكرى عيد ميلاد ..

لاول مرة فى حياتى أحتفل بعيد ميلادى .. وكان ذلك فى مدينة (فينا) وكان كل شىء فاتنا حقا : المدينة والناس والموسيقى والشراب والليل .. والهدوء الشامل فى كل مكان .

وأنا أتلفت يمينا وشمالا فأجد الناس أكثر منى سعادة كأنهم وحدهم الذين يحتفلون بأعياد ميلادهم ، وأنا وحدى المدعو فى هذه الحفلة .. فرحت أضحك وأرقص وأغنى لاثبت لنفسى وللاخرين أننى صاحب عيد الميلاد واننى صاحب الحفلة واننى لست مدعوا ، بل كلهم المدعوون

وارتجفت الاضواء حولى ، فخيل لى أننى قد أصبت بدوران شديد ، فجعلت أهرش رأسى وأفرك عينى .

ولكن تبينت بعد ذلك أن الدوار قد امسك بفينا كلها أرضها وسمائها .. فالسحاب شديد والبرق خاطف والرعد قاصف .. ان السماء تنذر الارض بشر مستطير .



.. وأطفئت الانوار فى دقائق معدودات ودوت فى الشوارع صفارات الانذار ، وعربات المطافىء وتحولت الشوارع الى ترع ، والبيوت الى جزر .

وخرجت مع الناس أجرر أذيالى ، كما تجرر العروس فستانها الطويل ، وتسحبه من تحت أقدام المدعوين فى حفلة أطلقت فيها النار على أحد اقاربها ..

وخرجت ممزقا ، كزجاج المصباح الملتهب اذا سقط عليه ماء بارد ..

وكنت أسير كانما أسير فى جنازة انسان عزيز على مات فى يوم عرسه .. كنت أسير فى جنازتى أنا ، وأمد يدى الى نفسى أتلقى التعزية والسلوان

وتذكرت المثل العامى المصرى القائل : ييجى الحزين يفرح مايلاقيش مطرح !

ماهى الحياة ؟

هل هى بيت تعيش فيه ، هادئا أو قلقا وحدك أو مع الآخرين ؟

هل هى محطة تقف فيها تنتظر القطار الذى ينقلك الى حيث لاتعلم ؟

هل هى ورشة تصلح فيها مفاتيحك ، وتنفخ عجلاتك لتقوم بنزهة أو برحلة ؟

هل هى معمل للتجارب ، قبل القيام بمشروع كبير بعد عمر طويل ؟

هل هى معسكر اعتقال ، له أسوار عالية ، وقيود ثقيلة وظلام ورطوبة وقصص وهمية من السعادة ؟

أنا لا أدرى ! فهل تدرى انت ؟

كثير من الناس عاش كما عاشت « تاييس » .. شرب ورقص وغنى وعاش حياته كلها كحاضر مستمر لاغد له ولا أمس .. ثم تعب من هذه الحياة كما تعبت « تاييس » وقرر أن يعيش راهبا يكفر عن الحياة ، ويستعد للموت وللسعادة الاخرى بعد الموت !

وكثير من الناس عاش كما عاش الرهبان ، قرأ وسبح وذكر وأقفل صومعته عليه وبكى وندم على ذنوب لم يرتكبها وعلى خطايا لم تقترفها يداه ، ثم تعب من حياة الصوم والندم والظلام ، وقرر أن يهجر الصحراء الى الوديان وأن يعيش كما عاشت « تاييس » يكفر عن الموت الذى عاشه ويستعد للحياة وللسعادة التى لاسعادة بعدها ، سعادة الدنيا

ونحن هكذا كل يوم نقفل بابا وراءنا لنطرق بابا امامنا .. باب دير أو باب ورشة أو باب سجن .. أو باب صحراء ، ان كان للصحراء باب !

ان الحياة « تاييس » الفاجرة ، فى ثوب راهب ناسك .. أو أنها راهب ناسك فى ثوب « تاييس » العارى الذى يكشف أكثر مما يستر .. !

وكثيرا ماينزع الثوب لابسه ، وكثيرا مايمسك الثوب بلابسه

انيس منصور





رجال الجيش فى كفاح مع الصحراء

أحمد راشد المهندس الزراعى يقود الموتور ... فى سبيل هدف كبير

تعمير الصحارى

الاسكندرية ــ مكتب « آخرساعة » :
شهدت « آخر ساعة » هذا الاسبوع أولى الخطوات التى اتخذت لتعمير الصحراء الغربية وتحويل ثلاثة ملايين من الافدنة الجرداء القاحلة الى مزارع ومراع نموذجية ، فقد انتقلت الى مرسى مطروح ورأس الحكمة وقرى فوكة وغزالة وجراولة والعامرية مع حملة اصلاح الصحراء تراقب وتسجل تفصيلات المعركة ..

وهذه هى القصة :

ستة رجال

ستة رجال فقط هم الذين يقفون اليوم فى هذه المعركة .. طبيب بيطرى ، واخصائى فى تربية الماشية من مونتانا ـ بلد رعاة الابقار ـ ومدرس ثانوى ، وسباح أولمبى أشترك فى عبور المانش ، وأحد خريجى كلية الزراعة ، واخيرا صول من الجيش مهندس زراعى

ان هؤلاء الستة لا يؤمنون بما استقر فى جميع الاذهان من أن مصر بلد زراعى .. ويقولون فى تعليل ذلك : ان بلدا مساحته ٢٤٠ مليون فدان ، ولا يستثمر ابناؤه سوى ستة ملايين فقط كما تقول احصائيات وزارة الزراعة المصرية ... هذا البلد لا يمكن أن يكون زراعيا

بلد زراعى يستورد المزروعات !

ان كل بلد زراعى يتمتع ابناؤه بمنتجات أرضه ، ماعدا مصر ، أنها تستورد سنويا ما قيمته ١٨ مليون جنيه من الحبوب ، وماشية بمبلغ ٢٠٢ر٦٥١ جنيه ولحوما محفوظة ثمنها ٦٤٨ر٦٠ جنيها ، والبانا قيمتها ١٥٦ر٢٧١ر١ جنيها فى العام .

بيضة كل اسبوعين

ومع ذلك فان نصيب الفرد فى هذا البلد الزراعى ينخفض الى حد غريب : ١٦ رطلا من اللحم ، ٩٢ رطلا من اللبن ، ٢٨ بيضة أى واحدة كل اسبوعين تقريبا .

هذا هو متوسط نصيب الفرد فى العام لو تم التوزيع بنظام البطاقات ، وهو أقل من نصيب الفرد فى أى بلد من بلاد العالم اذا استثنينا الفيلبين والباكستان والهند واليابان .

مصر بلد صحراوى

ان مصر فى رأيهم بلد صحراوى ــ عدا الدلتا والشريط الضيق الذى يحيط بالنيل ــ غير انه يمكن تحويل هذه الصحراء الى ارض زراعية لو اقتبست الخطط التى طبقت فى أمريكا وأستراليا . فالصحارى هناك قد تحولت الى مراع تشتهر بتربية الماشية فضلا عن المحصولات الزراعية الاخرى .

رائد الحملة ..

يقول البكباشى الدكتور عمر دراز ــ رائد حملة تعمير الصحراء ــ انه أمضى عامين فى مرسى مطروح والسلوم كطبيب بيطرى لسلاح الحدود ، وهناك لاحظ نمو أنواع كثيرة من الزهور كالنرجس والكريزانس والجلاديولس وغيرها ، فعكف على دراسة وسائل انبات هذه الزهور ، واكتشف انها تعيش على مياه الامطار . وعندما زار السودان فى سنة ١٩٤٩ استحضر من هناك بذور شجر « البروسوبس » وهى اشجار تنمو فى المناطق الجافة على مياه الامطار ايضا ، وتنتج ثمارا لها قيمة غذائية تأكلها الحيوانات . وقد اجرى تجارب على زراعة هذه الاشجار فى مصر ، ونجحت التجارب نجاحا كبيرا ثم عثر بعد ذلك بمرسى مطروح على العشب الالمانى او الكوخيا انديكا .

واخذ الدكتور دراز فى دراسة النباتات الصحراوية واستخدامها فى تغذية الحيوان حتى حصل على ثلاثين نوعا من الحشائش يمكن استنباتها فى الصحراء المصرية ، ووصل من دراسته الى نتيجة واحدة ، هى أن ارهاق التربة بالرعى غير المنتظم سنوات طوالا تؤدى الى بوارها ،

الارشاد الزراعى فى مناطق الاصلاح

سلاح حاد لشق الارض ... لتتخلل مياه الامطار التربة

المجاهدون فى فترة الراحة



دكتورناب .. أحد خبراء النقطة الرابعة

أحد جنود الجيش ... يقود جرارا قوته عشرات الخيول



بذور الاعشاب الصحراوية .. تشحن بسيارات الجيش المصرى

عمر صبرى السباح الاولمبى .. ترك السباق ليخوض بحار الرمل .

احد المحاريث الحديثة التى تصلح لاراضى الصحارى .

بإنشاء المراعى

وان الوسيلة الوحيدة للاصلاح ، هى استنبات الاعشاب فى الصحراء على ماء المطر لتعيش عليها الماشية وتستمر هذه الطريقة عدة سنوات فتتكاثر أنواع الماشية وتستصلح الارض ويمكن بعد ذلك زراعة الحبوب والخضر والفاكهة .

اصلاح الصحراء فى رسالة جامعية

وتقدم الدكتور دراز بنتيجة ابحاثه - على هيئة رسالة - الى كلية الطب البيطرى نال بها درجة الماجستير ، بعد ان ايد نظريته بعرض تاريخ الصحارى التى تم اصلاحها بهذه الطريقة .

العقبات فى الطريق

وحاول الدكتور دراز أن يطبق نتائج أبحاثه فى الصحراء الغربية ، ولكن العقبات وقفت فى طريقه

حتى اذا قامت حركة الجيش ، تقدم بالمشروع الى اللواء محمد نجيب والرئيس السابق على ماهر ، فوافقا عليه وصدق مجلس الوزراء على اتفاقية فى شهر اغسطس الماضى للاستفادة من النقطة الرابعة .

ويقوم المشروع على أساس حرث الارض باستخدام الجرارات الحديثة ثم تقليبها وتسويتها ، وتلقى البذور انتظارا لمياه الامطار ، وتختزن بعض المياه لسنوات القحط .

وقد استحضرت البذور من أمريكا ، ونثرت على مساحة من الارض تبلغ ١٥٠٠ فدان ، تم حرثها فى قرية فوكة التى تبعد عن الاسكندرية ٢١٥ كيلومترا .

٥٠٠ فدان كل يوم

ولن ينتظر المشرفون على هذا المشروع نتائج التجربة الاولى ، فلقد وقع اختيارهم على ٢٢٫٥٠٠ فدان فى مرسى مطروح وراس الحكمة سيحرثونها بمعدل مائة فدان كل يوم ترتفع الى خمسة اضعاف هذا العدد بعد وصول الجرارات الجديدة .

وقال الدكتور برادفورد ناب : ان اصلاح الفدان الواحد يتكلف فى مثل هذه الاحوال خمسة جنيهات

وليس هذا هو كل شىء فى تعمير الصحراء ، فانه ستصل الى مصر مائة الف دجاجة من امريكا لمشروع بهتيم سينقل عدد كبير منها الى الصحراء لتعيش وتتكاثر على المراعى الجديدة .. وستستورد بعض الماشية الممتازة فى الوقت المناسب لتربيتها فى هذه المناطق

حياة التقشف

ويقيم المشرفون على المشروع فى قصر راس الحكمة الذى أنشأته مصلحة الاشغال العسكرية للملك السابق ، وهو على مسافة عشرين كيلومترا من المنطقة التجريبية ، ويستيقظون فى الخامسة صباحا ، ليتوجهوا الى فوكة . وهناك يستقل كل منهم جرارا ويأخذون فى حرث الارض . ولا يتوقفون عن العمل الا عند الظهيرة ، ثم يستأنفون نشاطهم اثنتى عشرة ساعة متوالية يعودون بعدها الى راس الحكمة ، وهكذا دواليك ..

ان الحياة التى يحياها هناك هؤلاء المجاهدون وكلهم من رجال الجيش جندوا بأوامر تكليف ، هى حياة تقشف تام . انهم يكافحون من اجل استثمار ثلاثة ملايين فدان ، هى كل المنطقة بين الاسكندرية والسلوم ، آخر الحدود المصرية من الناحية الغربية ، يفعلون ذلك لينقذوا الاجيال القادمة ، فان نسبة زيادة السكان فى مصر تبلغ ١٩ فى الالف فى كل عام ، اى نحو ٤٠٠ الف نسمة ، وهى أعلى نسبة فى العالم ، ثم ان الموت يترصدهم هناك فى كل شبر يحرثونه ، على هيئة قنابل مدفونة فى الرمال من آثار الحرب العالمية الاخيرة ، قد تنفجر اذا مرت عليها الجرارات





حسين بيكار أحسن رسام في رأس الموديل جليلة !

عوض كامل : نظام الكلية ماخوذ عن كلية الفنون الجميلة بباريس

الاستاذ عبدالحميد عزمى يناقش الطالبة سميحة على حسنين فى مشكلات الخريجات




يوسف كامل عميد الكلية : ثورة الطلبة زوبعة فى فنجان

جليلة : موديل منذ عشرين عاما

الاستاذ عبد الحميد عزمى يناقش الطالب هبة عنايت فى قرار الوزارة بمنع الموديلات

احتجاجًا على قرار منع الموديلات العارية

ثار طلبة كلية الفنون الجميلة هذا الاسبوع ، وأضربوا عن الدراسة فى جميع الاقسام ، احتجاجا على قرار وزارة المعارف بالغاء دراسة النماذج الحية !..

وكما ثار طلبة الكلية الذين يبلغ عددهم أربعمائة طالب ، كذلك ثارت النماذج الحية أو الموديلات اللاتى يبلغ عددهن خمسا وعشرين فتاة !

وكانت ثورة الطلبة من أجل الجمال .. أما ثورة الموديلات فكانت من أجل الخبز !

ومن العجيب أن طالبات الكلية انضممن الى زملائهن فى هذا الاضراب !.. وكن متحمسات لعدم الاستغناء عن خدمات الموديلات أكثر من الطلبة أنفسهم !

وقال الطلبة والطالبات ان لهم مطالب أخرى .. منها الازمة التى تسود الكلية هذا العام !.. فقد كانت الكلية تصرف لكل طالب وطالبة الادوات التى يستعملها كالورق والفحم والزيت والاقمشة وغيرها .. أما فى هذا العام فلم تصرف لهم الكلية شيئا من هذا .. فماذا يفعل الطلبة اذا كانت الوزارة قد منعت الموديلات وأدوات الرسم وكل شىء . وما الداعى لوجودهم فى الكلية بعد ذلك ؟

أما الطالبات فلهن مطالب كثيرة منها مساواتهن عند التخرج بالخريجين .. ومنها مشكلة التحاقهن بمعهد التربية العالى ، فان الوزارة تمنع التحاقهن بهذا المعهد لأن تقاليد ولائحة المعهد تمنعان اختلاط الجنسين ! .. فى الوقت الذى تجبرهن فيه على الالتحاق بمعهد المعلمات ببولاق فى السنة الرابعة .. وطالبات الفنون الجميلة يقلن ان مستوى خريجات هذا المعهد أقل من مستواهن بكثير !

هذا مايحدث فى القاهرة .. أما معهد التربية العالى بالاسكندرية فتقاليده ولائحته تبيحان اختلاط الجنسين !

وتشكو طالبات الدبلوم أيضا من حرمانهن من القيام برحلات الى الاقصر واسوان لعدم وجود مشرفة !

والطالبات لايمانعن فى أن تصحبهن مشرفة ولكن أين هى المشرفة ؟

وقد اشترط الطلبة والطالبات للعودة الى الدراسة ان تجاب مطالبهم فورا .. وهذه المطالب تتلخص فيما يلى :

- اعادة الموديلات الى الكلية !
- توفير الادوات التى يستعملها الطلبة فى أثناء الدراسة
- مساواة خريجات الكلية بالخريجين !
- الموافقة على قيام طالبات الدبلوم برحلة الاقصر واسوان
- الحصول على وعد من المسئولين فى وزارة المعارف بالسماح للطالبات بالالتحاق بمعهد التربية العالى وعدم التقيد بفكرة منع اختلاط الجنسين !

اجتماع بين الاساتذة وممثلى الطلبة !

وفى اليوم التالى للاضراب عقدت «آخر ساعة» اجتماعا بين بعض ممثلى الطلبة والطالبات ، وبعض اساتذة الكلية .. ودارت مناقشة بين العميد والاساتذة وبين ممثلى الطلبة .. وقد انتهت المسالة بعمل هدنة بين الطلبة الثائرين وأساتذة الكلية .

بدأت المناقشة بسؤال وجهه الاستاذ عبد الحميد عزمى استاذ العمارة بالكلية الى الطالبة سميحة على حسنين :

عبد الحميد عزمى - انتى جاية منين ؟

سميحة حسنين - من معهد الفنون الجميلة للمعلمات وحولت الى هذه الكلية ، لكى أتخصص

عبد الحميد عزمى - هل جئت لكى تشتغلى مدرسة ؟

سميحة حسنين - لا

عبد الحميد عزمى - أنت تعلمين ان لائحة الكلية تنص على أن هذه الكلية تخرج الفنانين والفنانات وليس المدرسين والمدرسات

سميحة حسنين - أعلم هذا .. ولكنى أردت أن أنضم الى معهد التربية العالى لكى أدرس التربية وعلم النفس .. فرفضت ادارة المعهد قبولى !

عبد الحميد عزمى - وماشأنك انت والتربية وعلم النفس ؟

سميحة حسنين - لكى تؤهلنى لأن أكون مدرسة بوزارة المعارف

يوسف كامل (العميد) - لقد بحثت بنفسى هذه المشكلة .. فلما علمت ان لائحة معهد التربية تمنع التحاق طالبات كلية الفنون الجميلة ، اقترحت ان تتولى كليتنا تدريس مادتى التربية وعلم النفس وهذا الاقتراح سيعرض على الجمعية العمومية لهيئة التدريس لتعديل اللائحة الجديدة لكى تتمشى مع التطور الفنى فى مصر ..

وقالت الطالبة سميحة على حسنين ان أول دفعة تخرجت من الطالبات لم تستطع ولا واحدة منهن أن تلتحق بوظيفة وقد ردت عليهن وزارة المعارف بأنها لاتقبل تعيينهن مدرسات الا اذا تخرجن من معهد التربية العالى . . ومعهد التربية العالى يرفض قبولهن فما العمل اذن ؟

للفنانين فقط !

وهنا قرأ الاستاذ عبد الحميد عزمى لائحة الكلية :

« تهدف الدراسة بكلية الفنون الجميلة الى تثقيف الطلاب فى مختلف الفنون ودراسة العلوم والفنون اللازمة لاعدادهم ليكونوا فنانين فى مختلف فروع الكلية»

مجانا للتشجيع

وقال الطالب هبة عنايت انه امضى اربع سنوات بالكلية.. فلم يشهد عجزا فى الادوات الا هذا العام .. وعدد الطلبة يزداد فى كل سنة .. والميزانية هى هى حتى أصبح الطلبة عاجزين عن مواصلة دراستهم .

ورد عليه الدكتور عوض كامل وكيل الكلية واستاذ العمارة :

- ان النظام المعمول به فى هذه الكلية مأخوذ عن نظام مدرسة الفنون الجميلة العليا بباريس .. ومدارس الفنون الجميلة فى جميع أنحاء العالم لاتقيد نفسها بصرف أدوات للطلبة .. فضلا عن الدراسة المجانية التى تمنحها الوزارة للطلبة !

ولما كان الاقبال على الفنون الجميلة ضعيفا ، فقد كانت الوزارة توزع الادوات مجانا على الطلبة من باب التشجيع فقط !

نقيبة الموديلات تتكلم !

وقالت جليلة احمد «نقيبة الموديلات» انها تحترف هذه المهنة منذ عشرين عاما وانها تتقاضى ستة قروش عن الساعة التى تقفها أمام الفنانين !

وجليلة احمد متزوجة ولها ابنتان سن ٥ سنوات و٢ سنوات ..

وتقول جليلة ان هناك عشرات الاسر من النساء والرجال والاطفال تعيش من هذه المهنة !

.. وان قرار وزارة المعارف سيقضى على هذه الاسر بالجوع والحرمان وتشرد الاولاد !

ثم سئلت عن رأيها فى أحسن رسام صورها منذ احترفت هذه المهنة فاجابت على الفور :

- حسين بيكار !

كيف هدأت الثورة

ثم دار الحديث بين آخر ساعة والاستاذ يوسف كامل عميد الكلية عن منع « الموديلات » فقال ان الاعتماد المخصص للكلية هو مبلغ ٣٠٠ جنيه فى الشهر .. فلما نفد هذا الاعتماد اضطرت الوزارة الى منع الموديلات حتى يجىء الاعتماد الجديد

وجاء الاعتماد الجديد ..

وهدأت ثورة الطلبة من اجل الجمال..

كما هدأت ثورة الموديلات من أجل الخبز

طلاق تحية كاريوكا





وأخيرا .. انتهت قصة تحية كاريوكا ورشدى أباظه بالطلاق . . فقد طلقها فى هذا الاسبوع بعد أن صممت وهى فى العراق على الطلاق . . وكان رشدى أباظه يرفض أن يطلقها بناء على طلب الوسطاء . ولهذا فضل أن يتم الطلاق فى حضورها .. ولكنها ركبت رأسها وأصرت على عدم العودة الى مصر الا اذا طلقها . . وتحية كاريوكا مرتبطة بعقود مع شركات السينما .. وقد أزف موعد العمل ولم تعد .. فسعى هؤلاء المنتجون لاقناع رشدى أباظة بأن يطلقها ... ونجحت مساعيهم فطلقها . .

وقصة غرام تحية كاريوكا ورشدى أباظه بدأت منذ عامين فى جنازة كاميليا !.. فقد كان رشدى أباظه صديقا حميما لكاميليا .. كما كانت تحية كاريوكا أستاذة كاميليا وصديقتها الحميمة ..

ان جميع الفنانين والفنانات الذين اشتركوا فى تشييع جنازة كاميليا ، انصرفوا بعد الصلاة من أجلها فى الكنيسة - الا تحية كاريوكا ورشدى أباظه - فقد أصر كل منهما على وداعها حتى القبر ..

وخرج الاثنان وفى عينى كل منهما فيض من الدموع .. ولم تستطع تحية كاريوكا أن تقود سيارتها . . ففتحت حقيبتها وناولته مفتاح السيارة ليقودها الى البيت ..

وفى البيت أخذ رشدى أباظه يواسى تحية كاريوكا وفى نهاية السهرة لم تطلب منه مفتاح السيارة !

ان الرجل الذى يحتفظ بمفتاح سيارة تحية كاريوكا فى جيبه ، هو الذى يستطيع أن يحتفظ بمفتاح قلبها أيضا !

وفى هذا الاسبوع طلبت تحية كاريوكا مفتاح السيارة ! . .

وهنا تأكد رشدى أباظه من انها مصممة على الطلاق .. فارسل لها مفتاح السيارة وقسيمة الطلاق !



آفة العصر .. !

« تحجرت الاشكال والاوضاع وغلبت المظاهر على كل شىء ، وتهافت الناس على حياة القشور دون حياة اللباب ، وانتقلت الحضارة من الداخل الى الخارج او من النفس الى الجسد ، كما يحدث دائما فى اعقاب الحضارات تبدأ فى عالم الفكر والوجدان ثم تستفيض العمارة فتميل الى التجسم والتضخم وتفقد من قوة النفس والضمير بمقدار ما تكسب من مظاهر المادة والمال .

تجمعت الثروة والكسل فى ناحية ، وتجمعت الفاقة والجهد المرهق فى ناحية اخرى ، فغرق السادة فى الترف وغرق العبيد والارقاء فى الشقاء ، وفسدت حياة هؤلاء وهؤلاء » ..

« عباس محمود العقاد »

فى كتابه الجديد ـ عبقرية المسيح

كتاب اليوم ـ ٣ يناير ـ مع باعة الصحف فى كل مكان





مكان الجريمة

جريمة سنة ١٩٥٢ سببها الحماة والفقر!

القاتل يبدأ بقتل زوجته وحماته وابنته وينتهى بقتل نفسه ..!

ان الجريمة التى وقعت فى « الباجور » هذا الاسبوع تعد جريمة العام كله ...

لقد تحالف الفقر مع الحماة .. فدفعا « الشحات احمد البعل » الى التجرد من كل عواطفه الانسانية

فتجرد من عاطفة الحب وقتل زوجته

وتجرد من الانسانية وقتل حماته

وتجرد من عاطفة الأبوة فطعن ابنته

ثم تجرد أخيرا من غريزة حب النفس ... فطعن نفسه !!

كل هذا ... بدافع من كيد الحماة ... ومن أجل ٢٦٠ قرشا نفقة شهر عجز عن دفعها لزوجته وطفلته !

نظر الشحات أحمد البعل الى المدية فى يده وهى تقطر دما .. لقد سمحوا له وهو صغير بأن يذبح بها خروف العيد ، وهو الآن يستلها ليذبح ـ بنفس البساطة ـ زوجته .

ولم يرو خيط الدماء الرفيع الذى سال على الأرض ظمأ الشحات الى الانتقام ، فسارعت المدية تشق بطن ابنته الطفلة ، وحماته العجوز .

وقبل أن يدرك أحد من الذين كتب عليهم أن يشهدوا هذه المجزرة الصغيرة . قبل أن يدرك أحد هذا الذى حدث ، وجدت المدية طريقها هذه المرة الى بطنه هو وهوى ، وقد حملت جريمته عقابها ، وان لم يحمل معه سره الى قبره ، فقد كان السر على كل لسان !

الرخاء .. والنافذة !

كان الشحات زوجا للست زكية عطوة البعل .. وهو زواج باركه أبوه على فراش الموت ، بعد أن قضى أخريات عمره يسعى اليه ، ويتمنى أن يتم على يديه .

وشهدت الباجور ـ احدى بلاد مديرية المنوفية ـ ميلاد هذه السعادة فى البيت الريفى الصغير ، وشهدت ـ أيضا ـ القدر وهو يبارك البيت السعيد بطفلة جميله اسماها لبيبة .. ثم عادت فشهدت الرخاء وهو يخرج من نافذة البيت الصغير

وكان الشحات يعمل قصابا .. فلما اقلع الناس عن أكل اللحم بدأ يجرب حظه فى عمل آخر ، ولكن يبدو أنه فشل فى ذلك تماما .

ولما كان من الصعب أن تفتات زكية من حنان زوجها ولما كان لايملك شيئا آخر الا الحنان .. فقد تركت ـ تحت تأثير أمها ـ بيت الزوجية ، وهرعت الى بيت هذه الأم ومن هناك الى المحكمة الشرعية ، ووقف الشحات يستمع الى فضيلة القاضى وهو يحكم بدفع ١٢٠ قرشا نفقة للست زكية .. ولابنتها .

الآمال العريضة !

والله وحده يعلم كيف حصل الشحات على قروش الشهر الأول . ولكن أهل القرية كلهم يعلمون كيف ذهب الشحات بالنفقة الى بيت حماته ، وهو يحمل مع النفقة آمالا عريضة فى أن تعود زوجته اليه ..

وفعلا عادت الزوجة .. وخيم الهدوء فترة من الزمن على العش الصغير . وترك الوئام الجديد بطاقته فى العش ، على هيئة مولودة ثانية ، اسمياها « عواطف »

رب البيت

حتى هلت تباشير العيد الماضى .

ويبدو أن زكية كانت تؤمن بأن الزوج على كل شىء قدير ، لأنها راحت تلح عليه فى احضار ملابس العيد . واشار زوجها الى القروش العشرة التى يكسبها من عمله كفاعل ، وكانت اشارة تغنى عن كل بيان .. وهزت الفتاة وأمها ، أكتافهما ، واعتزمتا أمرا ..

مفاوضات خائبة

وذات يوم جاءت الحماة تطلب الى الشحات أن يسمح لها باصطحاب ابنتها معها الى زفاف ابنة خالتها .

ووافق الزوج ، وذهبت الزوجة ولم تعد ..

وارسل الشحات يطلب زوجته فقيل له ان المطلوب منه أن يسرحها باحسان !

ولم تنفع دموع الزوج ، ولانفعت مناقشاته ، ولامفاوضاته .. كلها لم تنفع فى أن تلين قلب الحماة ، أو تمس وترا حساسا ـ أو غير حساس ـ فى قلب الزوجة الجميلة !

الافعى

وفى الاسبوع الماضى وقف الشحات أمام المحكمة الشرعية ليقول للقاضى انه يطلب عودة زوجته اليه ، ورفضت الزوجة وشقيقاها .. فقضت المحكمة بنفقة للزوجة والطفلتين قدرها ٢٦٠ قرشا

وطأطأ الزوج رأسه ، وخرج وهو يستمع الى همسات حماته كفحيح الافعى :

ـ طلق زكية .. نترك لك قروشك!

ماذا بقى ؟

وسار الزوج متثاقلا الى بيته الذى انهار .

وفى خياله كانت تحوم ذكرى سعادته المفقودة ، وصورة زوجته الخائنة ، وحماته الافعى ماذا بقى له ؟ لاشىء !

وكانت زوجته ، وحماته وطفلته ... يسرن على مقربة منه ، كن فى قمة السعادة ، وكان فى قمة الشقاء ، كن مبتسمات ، وكانت فى عينه الدموع .

وامتدت يده الى المدية !

هكذا طعنهم فقتلهم ←

ابنة القاتل .. اصيبت فى راسها ↓





اجتماعيات

الوزير والقاضى

آخر ما قاله الاستاذ **الباقورى** وزيرالاوقاف ، قبل سفره الى السودان ، هو ان كلمة « التطهير » جعلته يكره السجع والسجعين ، فان هذه الكلمة فى رأيه لم تر النور الا لتحدث توازنا على نحو ما مع كلمة « التحرير » .

ثم روى الوزير ، بهذه المناسبة ، قصة الوالى المغرم بالسجع الذى اراد ان يرسل خطابا الى قاض بمدينة تدعى « قم » فلم يجد ما يقوله له الا : أيها القاضى « بقم » .. قد عزلناك فقم !

باليه امريكى .

وذهب المجتمع هذا الاسبوع الى دارالاوبرا ليشاهد الباليه الامريكى اللاتينى .. حيث قدمت الوان من الرقصات الشعبية فى ١٣ منظرا لعبت فيها الحان الجيتار على تموجات الالوان والملابس بمشاعر الشاهدين ..

وكان من اهم الثمانمائة من مثقفى القاهرة وحسانها الذين شاهدوا الافتتاح بعض الاميرات وعلى راسهم الاميرة فائزة ، والوزراء ، ورجال السلك السياسى .

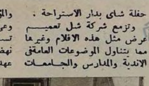


الرئيس محمد نجيب يشاهد الصورة التى رسمها له المصور سليم يوسف .. وقال له الرئيس ضاحكا : لا .. انت طلعتنى حلو .. !



صورة تذكارية للرئيس محمد نجيب وهو بملابس الاحرام عندما حج بيت الله الحرام

شل فى خدمة العلم





مستر براجنل مدير فرع شركة شل بالاسكندرية يتوسط الاميرالاى يوسف حماد مدير للموانى والمنائر والاستاذ جورج مكرم عبيد مدير العلاقات العامة بالشركة ..

شهدت الاسكندرية مساء يوم الاربعاء الماضى الحفل الكبير الذى اقامته شركة شل بمناسبة افتتاح موسم افلامها الثقافية هذا العام .

وقد حضر هذا الاحتفال عدد كبير من شخصيات المدينة ورجالاتها يتقدمهم حضرات الاساتذة محمد كمال الديب محافظ الاسكندرية والقائمقام محمد حسين فراج قائد المنطقة الشمالية وحسين صبحى مدير البلدية والاميرالاى يوسف حماد مدير الموانى والمنائر والقائمقام عبد العزيز فتحى مدير مصلحة خفر السواحل واللواء صادق لمعى حكمدار بوليس المدينة وقائدا البحرية والطيران ورجال الصحافة ، وكان فى استقبالهم الاستاذ جورج مكرم عبيد مدير العلاقات العامة بالشركة والمستر براجنل مدير فرع الاسكندرية .

وقد عرضت الشركة على المدعوين افلاما ثقافية عن البحث عن البترول ومولد حقل جديد وعملية التقطير والجهود التى بذلها الشركة للتنقيب عن البترول .

وكان يقوم بشرح هذه الافلام الاستاذان جورج مكرم وبراجنل واقامت الشركة بهذه المناسبة حفلة شاى بدار الاستراحة .

وتزمع شركة شل تعميم عرض مثل هذه الافلام وغيرها مما يتناول الموضوعات العامة فى الاندية والمدارس والجامعات والمؤسسات الثقافية بغية تكوين وعى عام فى وسائل البترول تستفيد منه البلاد فى معرض نهضتها الصناعية الجديدة فى عهد التحرير .



جانب من صالة عرض الافلام الثقافية فى استراحة شل بيولكلى



كبار المدعوين فى حفلة شركة شل يتوسطهم القائمقام محمود حسين فراج قائد المنطقة الشمالية والى يمينه الاستاذ حسين صبحى مدير عام بلدية الاسكندرية فالقائمقام عبد العزيز فتحى مدير خفر السواحل والاستاذ عباس حلمى جنينة وكيل المحافظة والى يساره الاستاذ جورج مكرم عبيد مدير العلاقات العامة بشركة شل فاللواء صادق لمعى حكمدار بوليس الاسكندرية واخيرا الاستاذ محمد سعيد مدير الجمارك .



حديث عن البترول فى احتفال شركة شل بين قائد المنطقة الشمالية وقائد الطيران ومدير الموانى والمنائر والاستاذ جورج مكرم عبيد

عازفا الجيتار .

وتتكون فرقة الباليه من سبع راقصات واحد عشر راقصا وعازفى بيانو أحدهما عازفة نمسوية الاصل ، وهذا غير عازفى الجيتار والغندين خلف الستار .

وقد قدمت الفرقة برنامجين ، أحدهما من يوم الافتتاح الى يوم الاثنين الماضى ، والآخر من مساء الثلاثاء ويستمر الى الغد .

الحياة من جديد .

ويبدو أن المرح قد قرر أن يعود الى ليالى القاهرة . فانتعشت السهرات الطويلة وعادت ردهات الفنادق تزخر بروادها .

وتستأثر ردهات هليوبوليس بالاس فى مصر الجديدة **بمنير صبرى** و«شلته» .. **وهدى عاصم وميمى رفعت** و«شلتهما» .. **وامينة البارودى** والجيش الصغير الذى يحلوله أن يتبعها حيثما كانت ..

ومما يزيد الجو مرحا موسيقى بوب عزام التى تضم مغنيا اعتاد كلما شدا على أنغام الموسيقى أن يستثير التنهدات !

صيد البط .

وعاد نادى الصيد يفتح أبوابه لهواة الرماية ، ويزخر كل يوم خميس واحد بالمتراهنين .

وقد نظم النادى أولى رحلاته الى دهشور ، وعاد الاعضاء فى فجر اليوم التالى ومعهم رصيد كاف من البط !

وبين صيادى البط المعروفين فى النادى يقفز اسم الوصى الامير محمد عبد المنعم ، والوزير مراد فهمى ، والنبيل سليمان داود ، والاستاذ ابراهيم يحيى ، والاستاذ محمود لبيب بوصفه رئيس النادى ..

شهر الانتخابات

ويبدو أن النشاط الذى اجتاح نادى الصيد ترك بطاقته فى كل النوادى ، لمناسبة شهر ديسمبر .. شهر الانتخابات . انتخابات مجالس ادارات الاندية .

ولهذا الشهر أهمية خاصة بالنسبة الى نادى ضباط الجيش ، فانه ينوى أن يجرى أول انتخاب بعد الانقلاب ، تأهبا لموسم حافل بالنشاط ، يفتتح فيه مبناه الجديد مساء يوم الخميس ٢٢ يناير .. حينما يكون قد مضى على حركة الجيش ستة أشهر تماما ..



فى حفلة نادى الفروسية

شهدت الكونتس دى كالفى ، كريمه ملك ايطاليا السابق ، حفلة نادى الفروسية التى اقيمت يوم الخميس الماضى فى نادى المعلمين بالجزيرة

نشاط الرئيس

ولو خطر لأحد هواة الاحصاء أن يتابع نشاط القائد العام .. فانه سيدهش من النتيجة التى يصل اليها .

وهذا هو كشف الحساب عن (بعد ظهر) يوم من أيام محمد نجيب :

- تناول الغداء فى استراحة الهرم حيث دعا الوزراء وضباط القيادة
- عقد اجتماعا عائليا مع الوزراء والضباط
- حضر حفلة الفروسية فى نادى المعلمين بالجزيرة لمدة عشرين دقيقة .
- ذهب الى المعادى لحضور حفلة جمعية طفل المعادى
- عاد الى الاجتماع العائلى .

حفلة الأسبوع .

وكانت حفلة الفروسية السالفة الذكر حفلة الاسبوع .

حضرها المجتمع كله ، وفى مقدمته الذين دأبوا على حضور حفلات الفروسية مثل النبيلة خديجة حسن والكونتس كالفى كريمة ملكة ايطاليا .

ومن الوجوه الجديدة التى ظهرت حديثا فى حفلة الفروسية الاستاذ **اسماعيل نصرت** وقرينته السيدة شهيرة فرغلى .

وبرغم ان الجو كان ملبدا بالغيوم . فقد جلس اعظم المدعوين دون أن يحول المطر **بينهم وبين متابعة المباراة بشغف واهتمام !**

الفارسة الوحيدة

وكان المفروض أن تشترك فى الحفلة سيدة واحدة ، هى حرم الدكتور عبد السلام البربرى .

وجاء الدكتور وجلس بين المتفرجين ليشاهد قرينته .. غير أنها عدلت فى اللحظة الأخيرة ، وهى على ظهر جوادها ، لما نزل المطر ، خوفا - على الجواد لا على نفسها - من الانزلاق !

حديث اقتصادى

ودعا المسيو كنو كوبمان وزير هولندا المفوض فى مصر الى سهرة عائلية احتفى فيها بوزير مصر المفوض الجديد فى هولندا الاستاذ **امين رستم** ، بمناسبة سفره الى هناك ..

وحضر الحفلة الاساتذة عبد الرحمن حقى وكيل وزارة الخارجية ، وأمين فكرى محافظ البنك الاهلى ، وحسين رشدى رئيس الادارة السياسية فى وزارة الخارجية ثم بعض الشخصيات الهولندية .

وكان الحديث كله عن الحالة الاقتصادية .. وارتسمت علامات الارتياح على وجوه الجميع ، وكان هذا ايذانا بأن الحالة « عال » !

جليطة !

وفى محطة الاذاعة لم تكن الحالة « عال » أبدا .

ذهب الدكتور **محمود توفيق الحفناوى** رئيس هيئة الاغذية الزراعية العالمية الى المحطة بناء على دعوة منها لتسجيل حديث له .. وهناك قدم نفسه ، فأجلسوه على كرسى ، وتركوه ينتظر ..

وكأى رجل مؤدب انتظر ان يدعى لتسجيل الحديث .. ولكن أحدا لم يتكرم بدعوته ،

وقام الدكتور الحفناوى فى هدوء



زار اللواء محمد نجيب فى المستشفى الصاغ سليمان نوار . ويقف الى جواره الدكتور اديب فهمى والدكتور ابو ذكرى وحرم الصاغ نوار والدكتور عبد السلام البربرى . . . .



الحواجز ..

النبيلة خديجة حسن تتابع فى اهتمام سباق « الحواجز » فى سباق نادى الفروسية !

عائدا الى منزله .. وشعرت الاذاعة بخطئها ، فأرسلت اليه خطاب اعتذار يتصبب عرقا !!

عقلية الجيل الجديد

وللدكتور **الحفناوى** ابنة تعد دليلاحيا على تغير عقلية الجيل الجديد .

تخرجت **زينب الحفناوى** فى العام الماضى من الجامعة الامريكية ، وكانت رسالتها عن تحديد النسل فى مصر .

وبدأت زينب تستعد لعقد قرانها .. ثم سنحت لها الفرصة للسفرالى أمريكا لمزيد من الدراسة ، فقررت أخيرا أن تؤجل زواجها لتكمل دراستها !

سينما !

قصة ذات مغزى ، عادت بها السيدة عزيزة شكرى ، حرم الدكتور**أحمدحسين** ، من أمريكا ..

كان على السيدة أن تلقى محاضرةعن مصر ، وكان المفروض أن يحضرهاالملحق الثقافى بالمفوضية هناك .. ولكن الذى حدث أن الملحق الفاضل فضل الذهاب الى السينما !

وتعطلت لغة الكلام !

وزار الرئيس **محمد نجيب الصاغ سليمان نوار** بمستشفى جاردن سيتى حيث كان يجرىعملية جراحيةفىحنجرته، وتأمل الشبل المريض مغزى هذهالزيارة، ولم يستطع أن يتكلم ، بأمر الاطباء فامسك بورقة وقلم وكتب والدموعتطفر من عينيه : « لقد أضفيت على عطفا لاأستحقه .. لقد شفانى الله بمقدمك . فباركك الله ، وبارك فىحركتك ،وبارك فى عمرك »

طلعت « حلو » .. !

وعلى ذكر امريكا ..

عندما سمع المصور سليم يوسف أن الصورة التى التقطتها مجلة « تايم » الامريكية للرئيس محمد نجيب هىالتى وقع عليها الاختيار لتحظى بمكانالصدارة فى مصالح الحكومة ، طلب أن يلتقط للرئيس صورة أخرى

وذهب سليم يوسفالى مجلسالوزراء يعرض اللوحة التى التقطتها عدسته . ولكن الرئيس قال له :

– لا . انت طلعتنى « حلو » فى الصورة

شريط الاخبار

● **كوكتيل** : دعا اليهالاستاذ راحات بوخارى رئيس مكتب الانباء بالامم المتحدة لاصدقائه من هيئة اليونسكو

● **قرينة الطيارمحمد** صبرى : عادت من فرنسا .

● **نادى الجزيرة** : لم يكتمل العدد القانونى لانعقاد جمعيته العمومية والميعاد التالى يوم الخميس القادم .

● **حرم الاستاذ حسن شعراوى** : نقص وزنها من مائة كيلو الى سبعين وهى سعيدة جدا



اجلت الجمعية العمومية لنادى الجزيرة لعدم توافر العدد القانونى .. ويرى فى الصورة المقاعد الخالية من الاعضاء



أعضاء مجلس ادارة نادى الجزيرة فى انتظار الاجتماع العام وهم الاساتذةمحمد طاهر وعبد السلام الشاذلى والبكباشى محمود سليمان وعبد الحميد الشواربى

المليونير الغامض

من هو فيرناندس ؟

من هو المليونير الغامض الذى تحوطه الاسرار من كل جانب ، والذى اعترفت حاشيه فاروق فى الاسبوع الماضى بانه كان على وشك الاتفاق معه على تهريب ٢٠٠ مليون جنيه !

ان الحقيقه الوحيدة التى يمكن أن تعرف عنه هى اسمه : أنطونيو نافارو فيرناندس ... أما ما عدا ذلك فلا يستطيع احد ان يقول عنه شيئا واحدا يمكن أن يدخل فى عداد الحقائق ..

بعض الناس يقول انه لا يملك الا « الستر » .. وبعضهم يقول انه غنى تدخل ثروته فى عداد الاساطير ، ولكن الجميع لا يختلفون فى أنه رجل غامض .. غير مفهوم ..

وقد زار فيرناندس هذا مصر فىشهر مارس الماضى . وكان معه فتاتان .

احداهما – وهى لاتتجاوز الخامسة والعشرين من عمرها – كانت تدعى ميشيلين ما كثنى ، وكانت انثى يقفز الشباب من عينيها ، ومن شفتيها ، وتنثر السعادة حولها فى كل مكان . وكانت – فوق ذلك – محامية !

اما الثانية فقد قدمها الى المجتمع المصرىعلى أنها منالطبقة الارستقراطية الفرنسية ..

وكانت شخصية فيرناندس تستدعى النظر والتأمل . وكانت تصرفاته دائما من نوع غريب ..

وكان يتكلم كثيرا . واكثر من مرة كان يروى ان الايام اضطرته فى بعض الايام الى أنيمسح بلاط المنازل لياخذ قروشا معدودة .

ومع ذلك لم يتكلم ابدا عن سبب مجيئه الى مصر فى تلك الايام ، وان كان قد اشيع يومها أنه يريد التبرع للجمعيات الخيرية المصرية بمبلغمليونين من الدولارات لتنشىء به ملجا للاطفال اليتامى .. مثله !

ووراء هذين المليونين من الدولارات تختفى القصة التى اعترفت بها حاشية فاروق .. فى الاسبوع الماضى .

شريك آل كابونى

كان فيرناندس قد جمع اموالا طائلة تقدر بحوالى ثلاثمائة مليون جنيه عن طريق التجارة فى الخمور والمواد الكحولية .. أيامكانت حكومة الولايات المتحدة تمنع شرب الخمور أو تداولها .. داخل حدودها .. وكان آلكابونى زعيم العصابات الامريكى شريكا له وقتذاك ..

وبعد أن الغىهذا القانون .. قبض على آل كابونى ، وحكم عليه بالسجن لتهربه من دفع الضرائب المستحقة عليه فى هذا النوع من التجارة .. ولو لم يكن مشروعا . أما فيرناندس فقد هرب قبل القبض عليه تاركا حوالي ٢٠٠ مليون جنيه فى بنوك أمريكا .. باسماء سرية .

وجاء فيرناندس الى القاهرة ليحاول الاتفاق مع الحكومة المصرية لاستغلال هذه الاموال فى مصر ، على أن يدفع فى حالة اتمام الاتفاق عشرة فى المائة من الاموال المهربة فى مصر الى جمعية من الجمعيات الخيرية المصرية .

وفعلا اتصل بالسيدة علية الغار بجمعية الهلال الاحمر ، وقال لها أنه سيتبرع بمليوني دولار لينشىء ملجأ للايتام .

وسرت السيدة علية الغار بذاك .. وان كان قد خالجها شك فى تنفيذ هذا التبرع ، ولكنها – على اي حال – طلبت من مستشار الجمعية – الاستاذ محمد على الغتيت – أن يكون حلقة الاتصال والاتفاق بين الجمعية وهذا المالى الكبير .. .

وسمع فاروق بهذا الرجل ، واستدعاه ، واستمع الى قصته .. وكان فاروق عمليا اذ عرض عليه أن يهرب له امواله فى حقائب دبلوماسية نظير الاستيلاء على ١٥ ٪ من هذه الاموال ..

ولم يتم الاتفاق .. لان فيرناندس كان يخاف أن يستولى فاروق على الاموال بنفسه .. وحينئذ ماذا كان يستطيع هو ان يفعل لفاروق وهو ملك ؟ ..



قلوب في البريد ..

قصة السنوات الخمس

ظللت أحبه خمس سنوات كاملة . ليتك تدرى كيف كان حبى ! انه حب كلفنى شبابى ، وقلبى ، ونور عينى . ومالى أيضا !!

فقد كان طالب طب . شق طريقه الى البكالوريوس على طريق ممهد من ليالى المعذبة الطويلة ، ساهرة الى جانبه أشجعه وأحنو عليه .. ومن نقودى : اشترى له بها الكتب والمراجع ، واشترى له بها الأمن والراحة والدعة

ثم تخرج .. تخرج من الكلية ومن حياتى أيضا ! تعرف على الصبا والشباب والاغراء . عند فتاة أخرى فعزم على الزواج منها . وتركنى !

ماذا أفعل ؟ عندى خطابات منه ، استكتبته اياها فى ساعة ضعف ، وهى خطابات جريئة ، مثيرة ، لم يكن - ولا كنت - نظن أن أحدا سيقرؤها غيرنا هل أرسلها الى خطيبته لأنتقم منه ؟ وهل استطيع أن أسترده ؟

ل . ى - اسكندرية



(قلب عجوز) حذار ياسيدتى من ان ترتكبى هذه الحماقة . انها قد تقتل سعادته ولكنها لن ترد اليك سعادتك ! ولن يجعله هذا التصرف يحبك ، بل على العكس ربما ندم على الايام التى قضاها معك . تذكرى انك ارتضيت لنفسك ان تكونى القنطرة التى يعبر عليها نهر الحياة المظلم الطويل .. انه لن يحتاج مرة أخرى الى القنطرة بعد ان وصل !

اقترح عليك أن ترسلى اليه ، فى صمت وهدوء ، خطاباته كلها .. دون ان ترفقيها بكلمة واحدة . هنا امل واحد : ان يستيقظ ضميره ، وينتبه وجدانه ، وتتفاعل أحاسيس الاعتراف بالجميل فى نفسه ، فيعود اليك ويحاول أن يعوض بشبابه حرمانك منه . فان لم يفعل ، فلا تندمى واذهبى مرة اخرى الى باب كلية الطب !

ازمة المساكن

كنت طالبة باحدى كليات الجامعة حين أحببت . وقد باء حبى بالفشل . فشلت أنا فى أن احتفظ به ، وفشل هو فى أن ينجح فى الامتحان ! تخرجت فى الكلية ، ومازال هو يبحث فيها عن حب جديد !

شعرت باليأس ، وهدتنى الظروف الى التعرف الى كهل اطمأننت اليه ، ووجدت فيه صورة أبى الراحل الذى مات وتركنى أواجه الحياة ... وأواجه حبى المقهور ! أحببنى ذلك الكهل حبا لارجاء فيه فقد صارحته أكثر من مرة باننى لا أحبه ، وان لم أبخل عليه بين الفينة والفينة بقبلة ، أو ضمة ، أو نزهة خلوية !

الآن ألقت المقادير فى طريقى أخيرا بشاب احسست أننى أحبه ، وتصارحنا بهذا .. ولكنى مع ذلك رفضت أن أقطع علاقتى بذلك الكهل الذى أحبه حبا تختلط فيه البنوة بشىء آخر ! صديقى الجديد يرفض أن تستمر علاقته بى اذا استمررت على علاقتى بذلك الكهل ! ماذا أفعل !

ص . ف . اسيوط

(قلب عجوز) اهنئك يا بنيتى ! انت تتمتعين بقلب ابجدى مكون من عدة غرف وطوابق تتسع لسكان كثيرين .. قاتل الله ازمة المساكن !

انت لاتحبين صديقك الجديد يافتاتى فالحب معناه أن يهب الانسان نفسه لمن يحب ، ويكرس قلبه ، وشبابه ، وكل شىء ينبض بالحياة فيه لمن يهوى ! افعلى مع صديقك ما تفعله صاحبة البنسيون مع المستاجر الذى يعلق بقاءه عندها على القيام ببعض اصلاحات فى غرف الجيران ! .. ارفضى الاصلاحات فان قبل البقاء كان بها ، وان لم يقبل .. فاخرجيه ، واعرضى حجرته فى قلبك من جديد للايجار !



الغيرة !

كنت اعيش مع زوجتى فى شهر عسل دائم .. وفجأة هبت ريح عاصفة على سمائنا الصافية حين تقدم أخى الأصغر ليخطب شريكة حياته ، وأصبحت خطيبته تتردد علينا هى .. وشقيقتها الكبرى ! وهذه الشقيقة الكبرى هى مصيبتى الكبرى ! هى فتاة ضاحكة برغم كل ظروف حياتها الخاصة التى تدعو للأحزان ، فهى مطلقة ، وهى أم لطفلين ، ثم هى لاتملك الا الستر !

ومع ذلك فهى تضحك للدنيا ، ولكن زوجتى تظن أنها تضحك لى أنا ! لاأستطيع أن أمنعها من التردد علينا لكي لا (يفسد) مشروع زواج أخى ، ولا أستطيع أن أقنع زوجتى بأن المسالة كلها بريئة ! ماذا أفعل بعد أن لم تعد صلاتى تجدى .. ولا تشفع مراقعاتى !

ع . ا . ن . كفر الزيات

(قلب عجوز) حينما تشعر الزوجة بالغيرة فهى اما حمقاء ، واما .. زوجة رجل لايؤتمن ! اى الرجلين انت ؟ هل انت زوج لحمقاء او زوج دبور ؟

ان كنت الأول .. فصارح خطيبة شقيقك ، او اطلب اليه ان يصارحها بالقصة كاملة حتى تمنع اختها من التردد عليكم وان كنت الثانى .. فلايمها يا أخى ، ولاتهدم سعادة بيتين احدهما وطيد البنيان ، والاخر مازال فى يد المقاول !



اجابات سريعة

من ق . س . م - حذرنى أصدقائى منها ! وقال لى أهلى انها شيطان ، واكدلى لى أخى أنه كان له معها قصة .. ولم تحاول هى أن تنفى ذلك ، ولم تحاول أن تداريه . قالت لى ان ذلك بالنسبة اليها هو الماضى ، وانها تنوى أن تعيش معى فى المستقبل ، هل أمنحها الفرصة التى تطلبها ؟

الرد - من : صلاح ذهنى

لا أدرى ياحضرة (ق . س . م) لم يحب بعض الرجال أن يكونوا شماعة تعلق عليها أخطاء الآخرين ! انصحك أن تبعدها عنك ، وأن لا تجيبوا الى الفرصة التى تطلبها ، والا أصبحت انت قصة من القصص التى عاشت فيها !

من ث . ع - الجيزة - جلست اليه لأرسم له لوحة كبيرة .. وسمحت لنا جلساتنا أن نتبادل الحديث . صارحنى برأيه فى الحب : قال انه لا يؤمن بالزواج وانما يؤمن بالعلاقة الحرة الطليقة دون قيد . أذهلتنى صراحته ! أحسست أننى أحبه ! ويظهر أنه هو الآخر أحس ذلك ، لأنه يكرر دائما أنه لايؤمن بالزواج !

الرد - من : كمال الملاخ

انت تجالسين حية من نوع خطر ياصديقتى الصغيرة . هذا الشاب يقامر مقامرة كبيرة لايخسر فيها شيئا ، وانت التى تخسرين . لو كنت منك لابتعدت عن المائدة الخضراء !

* *

من س . ع . ف - الزيتون : قالت لى زوجتى ان أبى يغازلها .. لا اكاد أصدق هذا الزعم ، بل لا أريد ان أصدقه ! ان أبى رجل ضحوك مرح وهو مولع بالمزاح ... ولكن لزوجتى رأيا غير ذلك !

الرد من : رخا

انتقل بزوجتك الى مكان آخر .. ربما كانت مخطئة ، وربما كانت مصيبة وهناك احتمال ثالث هو انها تود عن طريق اللاشعور ان يغازلها أبوك فتوهمت ما تمنته ، وفى هذه الحالة المصيبة أعظم !

متحف الأفكار

الاشاعة !

سألوا الثعلب : الى اين انت تسرع .. وممن هارب ؟

قال : ان القوم يطاردون جملا هائجا ليقتلوه !

قالوا : وما شأنك بالجمل والقوم المطاردين ؟

قال : اخشى ان يقول أعدائى هو ذا الجمل ... فيصدقهم القوم فيقتلونى

من أمثال الامم

- اذا كنس كل انسان أمام بيته : نظف الشارع ! (مثل روسى)

- من لم يكن له نظر بعيد : فلابد أن يكون له حزن قريب . (مثل صينى)

- حيث تلعب الخيل : تموت الحمير . (مثل صربى)

الاقلام الكاذبة !

ان الصدق هو دعامة الحرية فاذا كان الانسان كذوبا فمن العبث تحريره من قيود العبودية .. والكذب المبنى على مراعاة الظروف ، ومسايرة الاحوال : هو ألد أعداء الحرية ..

فالقلم الذى يحدثك كما تريد انت لا كما يرى .. والذى لا يرمى الا الى مجاراة ميول الناس ومقاصدهم .. ولو كان بعضها معوجا .. هل هذا قلم حر ؟ .. ينم عن نفس مؤمنة صادقة ؟ ! .. ولكن كيف يكون القلم حرا ؟ .. ومازال العقل غير حر .. والضمير غير حى ؟ ! . كيف يكون القلم حرا اذا كان ينزل بالصحافة الى مستوى الجماهير دون أن يرتفع بمستواها ؟

.. ولكن - مع الاسف - ما اكثر الاقلام التى تعتقد أنها حرة مادامت ترضى الشعب :

« استفاد أم لم يستفد .. ضل أم لم يضل ؟ ! »

ولكن لعله لا توجد اهانة يمكن أن تلحق الشعب أقسى من هذه العبارة : « .. اكتب له ما يريد لا ما يفيد ! »

الحرية النظيفة

ان الحرية الحقيقية هى التى تحتمل ابداء كل رأي .. ونشر كل مذهب .. وترويج كل فكر على شريطة أن تكون صادرة عن نية حسنة .. واعتقاد صحيح لا يضر بصالح الوطن . والانسان لا يكون مواطنا صالحا ما دام لا يستطيع ابداء رأيه فى كل وقت بدون خوف أو وجل . حقيقة قد تقتضى بعض الظروف أن يقتصد المرء فى الجهر بآرائه ، والاعلان عن أفكاره .. ولكن ليس هذا معناه أن يفقد الانسان حريته أو أن يساوم فى عقيدته أو أن يبيع رأيه ..

- ان الحرية النظيفة تقتضى على الحر حينما يضطره الصالح العام أن يسكت ، أن يعبر سكوته عن حركات لسانه .. وينطق صمته بما يوحى عقله .. وتوحى ملامحه بخلجات قلبه !

والحاكم الصالح الذى يبغى الحق يفتح صدره لكل رأي .. مترفعا عن تأييد الباطل ..

ورحم الله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب حيث كان يجادل أحد الصحابة بين قوم من الناس .. فقاطعه رجل قائلا :

- اتق الله يا أمير المؤمنين !

.. فنهره كبير الشرطة : ويحك كيف توجه هذا الكلام للخليفة ؟

.. فما كان من عمر الا أن أسكت صاحبنا على الفور فى خشوع وايمان وقال له :

« اتق الله أنت .. ودعه يقول ما يريد .. فوالله لا خير فيه اذا لم يقلها .. ولا خير فيك اذا لم تقبلها ! .. »

كيف تنتقم ؟

اذا ظلمك أحد .. فانتقم لنفسك بشجاعة :

احتقر هذا الظلم : فيكون هذا فاتحة الانتقام !

اصفح عن هذا الظلم : فيكون بذلك قد تم الانتقام ! !

يوزباشي : حسن حافظ فهمى



صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	٠٠٠	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢

مطابع دار أخبار اليوم



كيف فقد شمشون قوته ؟
صاروخان
سر قوته ..
شمشون - انى لم أفقد قوتى يا دليلة لأنك سلبتنى شعرى .. ولكن لأنك
اخذتى منى زجاجة الكينا رومانى فهى مصدر قوتى
ROMANI
FERRO CHINA
FERRO CHINA ROMANI
MILANO
DOTT
ROMANI
MILANO
الكينا الحديدية
رومانى
لشركة الدكتور رومانى ميلانو ايطاليا
تشرب منها كوبًا صغيرًا فى اية ساعة من ساعات
النهار أو الليل لاسيما قبل الأكل أوبعده
لامثيل لجودتها ولذة طعمها
القاهرة : ٣٧ شارع سليمان باشا ت ٥٥١٩٩
الاسكندرية : ٢٣ ميدان محمد على ت ٣٠٦٣٢
للتجارة ش.م.م